العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 27 من ذي القعدة 1442 الموافق 8 من يوليوز 2021

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25054

الأستاذ نزار بركة يحل ضيفا على ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء

مسلسل التغيير المنشود انطلق وبوادره بدت حاضرة

جلالة الملك بادر إلى جعل المواطن المغربي هدفا أساسيا لكل السياسات العمومية

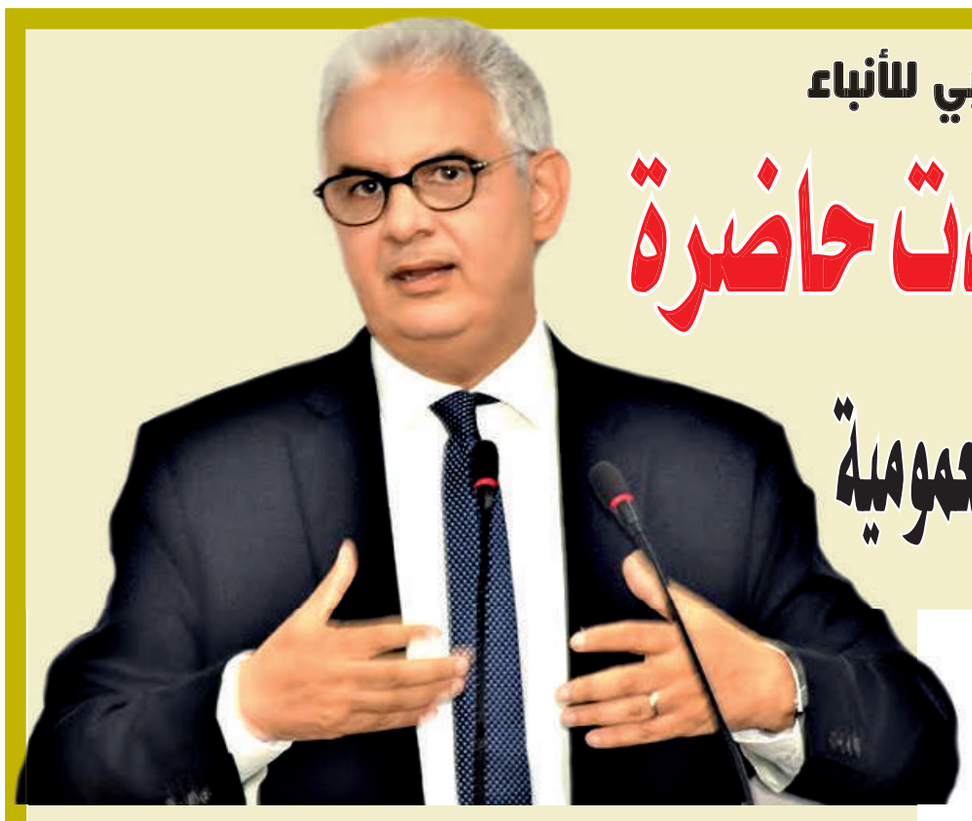

عدم التصويت هو تصويت لاستمرارية توسيع الفوارق وتهميش الشباب والنساء وسيطرة اليأس

معالم التغيير تجلت مع نتائج الانتخابات الأخيرة للمأجورين والموظفين واللجان الثنائية

التفاصيل في الصفحة الثانية

بسبب تدوينة على مواقع التواصل الاجتماعي

حول حفل تخرج الفوج 41 من القضاة:

عقوبات تأديبية في حق 13 قاضيا

العلم :التهامي بورخيص

في اجتماع للمجلس الأعلى للسلطة القضائية في إطار دورته الحالية (الدورة الأولى لسنة 2021) يوم الثلاثاء الماضي ،و الذي ضم جدول أعماله ثمانية محاور كبرى كان على رأسها «قضايا تأديبية»،والتي بث فيها إجراءات تأديبية في حق خمسة عشر قاضيا ، بعد إحالتهم على المجلس الأعلى للسلطة القضائية على خلفية تدوينات تم نشرها بموقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» عبّروا فيها عن رأيهم بشأن حفل تخرج الفوج 41 من القضاة لعام 2018، الما بالصفحة الرسمية للجمعية او بحساباتهم الخاصة، ومعظمها يعود لأزيد من سنتين ونصف.

وأوضح المجلس في بلاغ له صدر في ختام الاجتماع، أنه بعد دراسة التقارير والوثائق المدرجة في الملفات دراسة معمقة وشاملة، والاستماع إلى القضاة المعنيين، والمناقشة المستفيضة لهذه القضايا، قرر المجلس الأعلى للسلطة القضائية تبرئة قاضيين اثنين من المنسوب إليها، واتخاذ عقوبات تأديبية في حق ثلاثة عشر قاضيا، منهم (7 قضاة) بعقوبة الإنذار، والإنذار مع النقل لقاضيين، والتوبيخ لقاضيين، والإقصاء المؤقت لمدة شهر واحد مع النقل لقاضي واحد، بينما تم عزل قاضيين.

وذكر المجلس في البلاغ ذاته، إن المقررات المذكورة صدرت بعد استيفاء جميع إجراءات المسطرة التأديبية، وفي احترام تام للضمانات القانونية، وباستحضار المقاربة التأطيرية والتوجيهية التي اعتمدها المجلس كمنهجية عمل في هذا الإطار.

وحول رد الفعل حول هذه الإجراءات التأديبية في حق القضاة المعنيين ، قال «عبد اللطيف الشنتوف» رئيس نادي القضاة بالمغرب ،إن النادي يأخذ وقته في التعاطي مع أشغال المجلس ،لأن البلاغ صدر اليوم فقط ، كما أن الزملاء قضاة الرأي تواصل إثنان منهم فقط ،وفي انتظار تواصل الباقي للتنسيق معهم لأخذ الموقف ، لكن الأكيد ،أن النادي دافع وسيبقى مدافعا عن حرية التعبير وهذا خط لا رجعة فيه .

وأضاف في كلمته له بموقع التواصل الاجتماعي « دبر النادي هذا الملف منذ 2018 إلى الآن ،واستطاع القيام بدور حمائي ودعم كبير في ظل الظروف التي كانت ،وجميع القاضيات والقضاة يعلمونها ،وإلا لكانت لهذا الملف مآلات أخرى في حينها ، كما أن تدبيرة في المرحلة التي تلت التعيين على رأس المجلس بتعيين جلالة الملك للرئيس المنتدب الجديد ،والسيد الوكيل العام والأعضاء الجدد، كانت بتنسيق مع الزملاء المعنيين ووفقا لاختياراتهم . وأجدد تضامني مع الإخوة قضاة الرأي وحتى مع من أخذ البراءة ،لأن ثلاث سنوات من الإجراءات والاستدعاءات ليست بالأمر الهين ،نتمنى ألا يقع فيه أي أحد «.

وكان قد صرح في مناسبة أخرى « كنا نود أن ينتهي هذا الملف ومعه ملف الزملاء على خلفية ممارسة حرية التعبير دون أن يصل للمحاكمات التأديبية وآثارها، لكون هذه المواضيع يجب أن تؤطر بحلول أخرى ليس من بينها التأديب، وسبق أن عبرنا عن ذلك في مختلف اللقاءات التي تمت حول الموضوع أو في غيرها من المناسبات».

الجدير بالذكر أن التدوينات موضوع المتابعات، التي نشرت في يونيو 2018 أثارت حفيظة المجلس الأعلى للسلطة القضائية حيث تم استدعاء 3 قضاة والاستماع إليهم في سبتمبر 2018 من طرف المفتش العام للشؤون القضائية.

وبعد مرور أكثر من 10 أشهر جرى تعيين قاض مقرر في حقهم في يونيو 2019 والذي انتظر مرور أكثر من سنة قبل أن يستدعي القضاة المعنيين والاستماع إليهم ، وهي الخطوة التي فاجأت النادي الذي اعتقد أن الملف جرى حفظه، وفق ما أوردته بعض المصادر الإعلامية في ذلك الوقت .

العبادلات التجارية بين الرباط والقاهرة في مفترق الطرق

تصعيد شفوي بين وزيري البلدين حول قضية منع السيارات المصنعة بطنجة دخول مصر

الرباط: العلم

العلاقات التجارية بين المغرب ومصر التي من المفترض أن تحافظ على هدوئها وعلى مستوياتها المعهودة والمميزة والمعروفة تاريخيا برقيها وازدهارها، والتي كانت لها دائما آفاقا واعدة، نظرا لما يربط البلدين من علاقات استراتيجية قاريا وجهويا، مع العلم أن هذه العلاقات قائمة وموجودة على أكثر من صعيد، سواء اقتصاديا ودبلوماسيا وتاريخيا، لكن الملاحظ أن العلاقة التجارية بين المغرب ومصر تمر هذه الأيام بوضع يطبعه نوع من التوتر تعود أسبابه، حسب المعطيات المتوفرة، إلى خلاف تجاري في قضية السيارات المصنعة في المغرب، والشروط التعجيزية التي وضعتها مصر أمام دخول هذه السيارات إليها، وأيضا قضية المواد المصنعة في الصين، والتي تحاول الدخول إلى المغرب بهوية مصرية.

وسائل إعلام، قالت إن القصة بدأت منذ سنة 2014، عندما منعت مصر دخول السيارات التي يتم تصنيعها بطنجة، بدون أسباب واضحة علما أن هناك ثلاث اتفاقيات تبادل تجاري حر بين البلدين.

مولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي والأخضر أثار أخيرا القضية في اجتماع لجنة القطاعات الإنتاجية لدراسة مخطط تسريع التنمية الصناعية يوم الأربعاء 23 يونيو 2021، وتحدث عن منع دخول 3 حاويات محملة بالبضائع المصرية إلى المغرب من بين 5، وقال إنها جاءت من الصين وتم وضع علامة «صنع في مصر». عليها

وأكد العلمي أن مصر تضع شروطا تعجيزية لعرقلة دخول المنتجات المغربية إليها، مما يكبد الرباط خسائر بالملايين.

وقال العلمي إنه أبلغ وزيرة التجارة والصناعة المصرية، نفين جامع، خلال محادثات معها، أنه إذا عرقلت القاهرة دخول المنتجات المغربية ثلاثة أشهر، فإن المغرب سيفعل الشيء نفسه. بالنسبة للمنتجات المصرية

يذكر أن السيارات تعتبر من أهم الصادرات المغربية إلى مصر، لكن هذه الأخيرة تقبل فقط السيارات المصنعة في مصنع «سوماكا» وترفض منتجات مصنع «رونو بطنجة».

وسائل إعلام متطابقة، أوضحت أن الوزيرة المصرية عبرت عن استيائها من القيود المفروضة على وصول البضائع المصرية للمغرب، وحملت الرباط المسؤولية عن ذلك، في محادثاتها مع العلمي.

وأشارت إلى أهمية تدشين آلية عمل ميسرة بين البلدين ترتكز على إجراءات واضحة وضوابط زمنية محددة لتسهيل نفاذ الصادرات المصرية للأسواق المغربية والصادرات المغربية للسوق المصري.

وبحسب الوزيرة جامع، فقد بلغ إجمالي الصادرات المصرية للمغرب السنة الماضية نحو 468 مليون دولار، كما بلغ إجمالي الصادرات المصرية خلال الـ 5 أشهر الأولى من السنة الجارية 265 مليون دولار.

صحيفة مصرية متخصصة قالت، إن حجم المبادلات التجارية بين القاهرة والرباط عرفت تراجعا خلال سنة 2020، ليسجل 453 مليون دولار، مقابل 519 مليون دولار خلال الفترة المماثلة من 2019.

وأكدت الصحيفة ذاتها أن الصادرات المصرية إلى المغرب تراجعت هي الأخرى لتسجل نحو 335 مليون دولار، مقارنة بـ 391 مليون دولار خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

العلمي في اجتماع لجنة القطاعات الإنتاجية لدراسة مخطط تسريع التنمية الصناعية، قال الشيء نفسه الذي قالته الوزيرة المصرية جامع، بحيث تم الاتفاق مع الجانب المغربي على تشكيل مجموعة عمل من وزارتي التجارة في البلدين لحصر المعوقات والتحديات التي تعترض حركة التبادل التجاري والتعاون الاستثماري بين البلدين وإيجاد حلول جذرية لها في أسرع وقت ممكن.

أخبار أخرى

زاكورة

توجت مدينة زاكورة بجائزة الحسن الثاني للبيئة -صنف مبادرات الجماعات الترابية- التي تنظمها كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة كل سنة، وذلك بفضل مشروع الحزام الأخضر لغرس آلاف الأشجار.

وجرى الإثنين في الرباط منح الجوائز للفائزين خلال حفل رسمي حضره عدد من المسؤولين الحكوميين.

ويتضمن هذا المشروع الطموح غرس 120 ألف شجرة على مساحة 300 هكتار بهدف إقامة غطاء نباتي بديل، وإعادة استعمال المياه العادمة والطاقة الشمسية في سقي الأشجار، وإحداث منبت لتوفير الشتائل، وهو مشروع كلف ما يناهز 46.8 ملايين درهم.

فيلدرز

ثبتت المحكمة العليا الهولندية، يوم الثلاثاء، إدانة النائب من اليمين المتطرف، غيرت فيلدرز، لأنه وعد، عام 2014 "بمغاربة أقل" في هولندا، إذ اعتبر القضاة أن مبادىء دولة القانون تنطبق، أيضا، على السياسيين.

وقال القاضي، فنسنت فان دن برينك، إن "إدانة المشتبه فيه، زعيم الحزب، فيلدرز، بعد تصريحاته بشأن عدد أقل من المغاربة، لا تزال سارية"، وأضاف قاضي المحكمة العليا في لاهاي "بهذا التصريح أساء إلى مجموعة كاملة من الأشخاص".

وتعود فصول القضية إلى شهر مارس من عام 2014، عندما سأل فيلدرز أثناء إعلان نتائج الانتخابات في البلدية أنصاره عما إذا كانوا يريدون نسبة أقل، أم أكثر من المغاربة في هولندا؟ وجاء ردهم "أقل! أقل!"، ثم قال فيلدرز "سنعمل على ذلك"

حوادث السير

لقي 17 شخصا مصرعهم، وأصيب 2382 آخرون بجروح، إصابات 91 منهم بليغة، في 1760 حادثة سير داخل المناطق الحضرية خلال الأسبوع الممتد من 28 يونيو إلى غاية 4 يوليوز 2021.

وعزا بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني الأسباب الرئيسية المؤدية إلى وقوع هذه الحوادث، حسب ترتيبها، إلى عدم انتباه السائقين، وعدم احترام حق الأسبقية، وعدم انتباه الراجلين، والسرعة المفرطة، وعدم ترك مسافة الأمان، وتغيير الاتجاه بدون إشارة، وعدم التحكم، وتغيير الاتجاه غير المسموح به، وعدم احترام الوقوف المفروض بعلامة قف، والسير في يسار الطريق، وعدم احترام الوقوف المفروض بضوء التشوير الأحمر، والسير في الاتجاه الممنوع، والسياقة في حالة سكر، والتجاوز المعيب.

الجزائر والمغرب و حرب ممرات الغاز التي ستعيد تشكيل موازين القوى والنفوذ بالمنطقة

رشيد زمهوط

في عز الازمة المغربية اسبانيا آظهرت بيانات رسمية اسبانية أن مؤسسة سوناطراك المجموعة البترولية والغازية الضخمة المملوكة للدولة و التي تحتكر مجال نقل وتسويق المحروقات الجزائرية قد تعمدت ضخ كميات قياسية من الغاز في اتجاه اسبانيا شهر ماي الماضي حيث مثلت صادراتها 55 بالمائة من حاجيات إسبانيا .

وكانت تقارير صحفية اسبانية قد كشفت ان الجزائر قد قبل اندلاع الأزمة تعهدات لمدريد بتعويض أي نقص في إمدادات الغاز عبر الأنبوب المغاربي المتوسط المار عبر المغرب، والذي تنتهي عهدة اتفاقيته شهر أكتوبر المقبل , ليتضح فيما بعد أن هذا الالتزام يندرج ضمن «بنود « الصفقة السرية التي أبرمها وزير الشؤون الخارجية الجزائري مع نظيرته الاسبانية غونزاليس لايا في مقابل استقبال اسبانيا لزعيم جبهة الانفصاليين غالي بهوية منتحلة و جواز سفر دبلوماسي مزور و التعهد بعدم اعتقاله .

وفي واقع الأمر لا تشكل صفقة التزويد بالغاز بين مدريد و الجزائر الا الجزء الظاهر من حرب جيوستراتيجية و اقتصادية يشكل التحكم في موارد و ممرات الغاز طاقة العصر الجديد و عماد و محرك الصناعات الاوربية أحد أبرز تحدياتها الإقليمية .

الجزائر التي ظلت خلال الثلاث عقود الأخيرة تتوجس من تحول المغرب الى بلاد منتج للنفط و الغاز مع توالي الإعلان عن عقود الاستكشاف و تقييم الاحتياطات الباطنية بمختلف الأحواض الطاقية بتراب المملكة , تتموقع اليوم في مركز الدفاع و ردة الفعل السياسي و الاقتصادي عقب الإعلان رسميا عن مشروع الأنبوب الغازي الضخم الرابط بين نيجيريا و جنوب اوربا عبر الساحل الافريقي و المياه الإقليمية المغربية على طول المحيط الأطلسي .

قبل ثلاث سنوات من نهاية عقد استغلال أنبوب الغاز المغاربي المسمى تقنيا بخط بيدرو فاران دورال ، الذي يقطع جزء منه التراب المغربي تعمدت شركة المحروقات الجزائرية التخفيض التدريجي لقدرات الضخ عبره و توجيهها نحو خط بديل انشأته الجزائر و شرعت في استغلاله قبل أسابيع بغلاف استثماري ضخم يربط مباشرة الشمال الجزائري بجنوب اسبانيا و يتم تدبيره من طرف شركة اسهم مشتركة بين الجزائر و مدريد .

الجزائر و بتنسيق مسبق مع مدريد سارعت بعد ذلك قبل أشهر الى إنجاز وصلة على أنبوب المغرب العربي الذي يعبر الأراضي المغربية وصولا إلى إسبانيا وربطها بالأنبوب البديل المدعو ميدغاز في خطوة فهم منها أن حلف الجزائر مدريد يفكر جديا في الاستغناء عن خدمات الخط الغازي الأصلي الذي يستفيد المغرب من حق العبور في شكل نسبة محددة بالاتفاق من كميات الغاز المسال التي يتم ضخها عبره منذ بداية استغلاله في الربع الأخير من سنة 1996.

وكانت تقارير اسبانية قد كشفت بأن الأزمة بين مدريد والرباط الأخيرة قد عقدت عملية تجديد عقد استغلال أنبوب الغاز المغاربي "بيدرو فاران دوران"، رغم أن أي مسؤول في الرباط عبر صراحة عن عزم الحكومة المغربية رفض تجديد عقدة استغلال الخط الطاقي .

الجزائر ركبت سياسيا على الحدث في محاولة لاضافة المزيد من التصعيد و التوتر بالازمة الثنائية و عبرت ضمنيا عن دعمها لمدريد في خلافها المتصاعد مع الرباط مكررة بذلك سيناريو صيف سنة 2002 حين سارعت الحكومة الجزائرية الى اعلان تضامنها مع مدريد في أزمة جزيرة ليلى ضد المغرب في موقف متفرد و شاذ ضمن المجموعة العربية و الإسلامية .

الجزائر التي بررت جينها انحيازها لاسبانيا بالدفاع عن مصالحها الاقتصادية و الجيواستراتيجية الذي تشكل صفقات الغاز أحد أسسها , تعيد اليوم تبني نفس الموقف ضمن نسق عالمي و موازين قوى إقليمية و قارية و عالمية جد متداخلة و متغيرة و متطورة توحدها الحرب الخفية حول مصادر الغاز و التي تدمج لاعبين كبار في حقل السياسة والعلاقات الدولية و القوى الصاعدة من قبيل أمريكا , روسيا , بريطانيا , الصين , نيجيريا و المغرب و غيرهم , مؤذنة باشتداد حرب المواقع و الضربات الاقتصادية التي ستعيد حتما تشكيل نطاقات النفوذ الاقتصادي و التأثير السياسي خلال العقود الثلاثة المقبلة .

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني: 0296 / 03/1993 | العلم على الإنترنت | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

الأستاذ نزار بركة يحل ضيفا على ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء

مسلسل التغيير المنشود انطلق وبوادره بدت حاضرة

دينامية المغرب الجديدة جعلته قوة إقليمية وجهوية جادة

حلّ الأستاذ نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، صباح أمس الأربعاء، ضيفا على ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء، وذلك في موضوع: «حزب الاستقلال أمام تحديات المشهد السياسي والحزبي الوطني».

وقد تطرق الأخ الأمين العام، خلال عرضه وتفاعله مع أسئلة الصحافيين لعدة محاور، من أهمها الفوز العريض الذي حققه الاتحاد العام للشغالين بالمغرب خلال الاستحقاقات الأخيرة، واستعدادات الحزب للانتخابات العامة المقبلة، والتغيير الكبير الذي يشهده حزب الاستقلال، ونجاح بلادنا في تدبير جائحة كورونا، والأوراش الكبرى التي انخرطت فيها المملكة، والنموذج التنموي المنشود للمغرب، وورش تعميم الحماية الاجتماعية، واستكمال ورش الجهوية المتقدمة...

تصوير: حسني

العلم – بدر بن علاش- عبد الناصر الكواي

توقف الدينامية «الإيجابية» للحكومة يعود لسنة 2014 وليس لظرف الجائحة

جلالة الملك بادر إلى جعل المواطن المغربي هدفا أساسيا لكل السياسات العمومية

أكد الأستاذ نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، أن مسلسل التغيير انطلق وبوادره بدت حاضرة، انطلاقا من النموذج التنموي الجديد الذي شدد على ضرورة الأخذ بهذا التطور، والذي يترجم بالفعل من خلال العديد من المبادرات والتوجيهات التي أعطى جلالة الملك انطلاقتها، زيادة على الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه، والذي يشكل نقطة تحول ستمكن المغرب من أن يلعب أدواراً سياسية أساسية في المستقبل القريب، وجعل الحد الأقصى لهذا النزاع المفتعل حول الوحدة الترابية للمملكة هو الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وهو التحول الذي أدى إلى خلق أزمة مع الجارة الإسبانية والجزائرية.

وأضاف الأخ الأمين العام في السياق ذاته، أن الدينامية الجديدة التي يعرفها المغرب، جعلته يدخل في منطق قوة إقليمية وجهوية جادة، يمكنها أن تلعب دورا أساسيا في النهوض بالقارة الإفريقية والقضايا الكبرى سواء في محيطه العربي أو الأورومتوسطي، وخير دليل على هذا ترأس جلالة الملك مراسم إطلاق منصة للقاح كورونا وغيرها من اللقاحات بالمغرب، الذي سيصبح من بين الدول القليلة التي لها قدرة على الإنتاج في هذا المجال بشراكة مع الصين، وذلك في إطار توجه جيوستراتيجي جديد يرتكز على تقوية السيادة الصحية، وخاصة فيما يتعلق باللقاحات التي سيتمكن المغاربة من الحصول عليها بعيدا عن صراع السوق كما حصل في الشهور الماضية، ليبقى الأهم أيضا الأدوار الدبلوماسية الصحية التي سيلعبها المغرب في القارة الإفريقية و الدول الصديقة الأخرى.

وشدد الأستاذ بركة على أن حزب الاستقلال، طالما أكد على أن السياسات العمومية المطبقة أصبحت متجاوزة، وأن نتائجها ستكون عكسية على البلاد، إذ إن جائحة كورنا أبانت عن هشاشة الاقتصاد المغربي، وهشاشة الوضعية الاجتماعية، مضيفا أن رئيس الحكومة توقف فقط خلال تقديم حصيلة حكومته عند سنة 2019، عازيا توقف دينامية حكومته «الإيجابية» للجائحة.

في حين أن توقف هذه الدينامية الإيجابية حسب الأخ الأمين العام، يعود لسنة 2014-2015، حيث منذ تلك الفترة دخل المغرب في منطق التراجع على الصعيد الاقتصادي، ومعدلات النمو التي كانت في حدود 5 في المائة لتتراجع إلى 3 في المائة فقط، الأمر الذي أثر سلبا على خلق فرص الشغل التي انخفضت لكل 40 ألف نقطة نمو إلى 20 ألف لكل نقطة نمو، زيادة على تراجع التماسك الاجتماعي بعد اتساع الفوارق الاجتماعية إلى مستوى تاريخي، وهو ما يتجلى في معدل «جيني» بلغ نسبة 46 في المائة، في حين يبقى السقف المقبول هو 42 في المائة في الدول النامية، كما أن 20 في المائة من المغاربة الأكثر غنى يحتكرون 54 في المائة من الدخل القومي للبلاد، في حين 80 من المائة من المغاربة يتقسمون 46 في المائة من هذا الدخل القومي.

وأوضح الأمين العام، أن جلالة الملك محمد السادس، بعد كل التحديات التي طرحت تزامنا مع أزمة جائحة كورونا، بادر إلى جعل المواطن المغربي هدفا أساسيا لكل السياسات العمومية من خلال تقديم دعم مباشر للأسر المتضررة، وجعل اللقاح بالمجان لكل المغاربة، وكذلك الشأن بالنسبة للقرار الذي يهم مغاربة العالم الذين تمكنوا من الرجوع إلى بلادهم بفضل دعم أسعار تذاكر السفر. وأردف قائلا، إن الفلسفة التي ظلت تشتغل بها الحكومة الحالية، والتي تستهدف دعم فئة معينة دون أخرى، ينبغي تغييرها من خلال تعميم الدعم والامتيازات على جميع المغاربة.

واستحضر الأستاذ بركة، أهمية ورش الحماية الاجتماعية،الذي يهدف بالأساس إلى الانتقال من منطق تراكم الثروات إلى منطق إعادة توزيع الثروات، على أن يتم وضع آليات للتضامن تمكن للفئات المستضعفة والمتوسطة من ولوج الخدمات الصحية بجودة عالية، وأن يتمكنوا من التعويضات العائلية، والتعويض عن فقدان العمل، ومن تعميم التقاعد الذي لا يستفيد منه اليوم سوى 37 في المائة من المغاربة.

وأشار الأستاذ الأمين العام، إلى أن جائحة كورونا أبانت عن أهمية عودة الدولة «الراعية»، وهو ما يمكن استنتاجه من مبادرة جلالة الملك بخلق صندوق محمد السادس للاستثمار الاستراتيجي، خصوصا بعدما اتضح تراجع الاستثمارات، وبدرجة أولى الاستثمارات العمومية بـ 50 في المائة، وبالتالي الراهن مستقبلا لعب الدولة لدور المحرك الأساسي للاستثمار في إطار شراكة مع القطاع الخاص، تمكن من خلق نجاعة وفعالية في النفقات العمومية، تساهم في خلق فرص للشغل، وتحسين القيمة المضافة المنتجة في المغرب، وتعطي دينامية جديدة للنمو.

وأبرز أن هذا التغيير، لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحكومة المقبلة، على اعتبار أن هذه التوجيهات عامة ينبغي تنفيذها على أرض الواقع، بطريقة تقطع مع الفلسفة التي اتبعتها الأغلبية الحكومية الحالية.

ودعا الأمين العام المغاربة إلى التصويت في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة لصالح من يرونه قادرا على التغيير وبناء المستقبل، معتبرا أن عدم التصويت هو تصويت لاستمرارية توسيع الفوارق، وتهميش أعداد من الشباب والنساء، وسيطرة اليأس في العديد من جهات المغرب.

ومن بوادر التغيير حسب الأخ الأمين العام، نتائج الانتخابات الأخيرة الخاصة بممثلي المأجورين والموظفين واللجان الثنائية، والتي اعتبر أنها قدمت العديد من الرسائل، أولها الإقبال الكبير عكس ما يقوله البعض، حيث بلغت نسبة المشاركة 79 في المائة عوض 60 في المائة في الماضي، وحصول الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على المرتبة الأولى في القطاع الخاصة لأول مرة في تاريخه، وفي ذلك رسائل قوية نحو التغيير.

النقطة الثانية، وفق الأمين العام، هي انتقال الاتحاد العام للشغالين بالمغرب من المرتبة الرابعة إلى الثانية بين الانتخابات السابقة والحالية بتطور نسبته 158 في المائة، وهي قفزة نوعية. وقال إن الحوار الاجتماعي المقبل ستكون فيه فقط ثلاث نقابات اثنتان «مستقلتان» والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بينما لن تكون باقي المركزيات النقابية المقربة من الأحزاب، مشيرا لدلالات ذلك والتغيرات التي طرأت على الحزب والثقة التي وضعتها الطبقة الشغيلة في هذا التحول.

وشدد الأمين العام، على أنّ من علامات التغيير القادم، الإقبال الكبير على التسجيل في اللوائح الانتخابية، والذي لعب فيه الحزب بمختلف تنظيماته (المرأة والشبيبة الاستقلالية...) دورا، مؤكدا على ضرورة التصويت لأنه هو ما سيعطي الحزب الأول، ولأنه يؤكد الرغبة في التغيير، والقطع مع السياسات السابقة التي زرعت اليأس في نفوس المواطنين، ودفعت 70 من الشباب للتوجه إلى سبتة المحتلة .

وقال الأستاذ بركة، إنّ حزب الاستقلال مستعد للقيام بالقطائع الضرورية من أجل التغيير، مشددا على أن تحقيق المغرب لقفزة نوعية وانضمامه لقوى الجهوية الصاعدة يفرض عليه أن يقوي جبهته الداخلية، وذلك عبر تقوية الأمل والنهوض بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين. وهو ما يقتضي القطيعة مع اقتصاد الريع والمرور إلى مجتمع الحقوق، واستشهد بالمساواة بين المواطنين في الحصول على لقاح كورونا وكذا دخول أرض الوطن في زمن الجائحة والحجر الصحي، وما كان لذلك من نتائج إيجابية.

ونادى الأخ الأمين العام بضرورة القطع مع سياسات الامتيازات والدفاع عن مصالح اللوبيات، واستبدالها بتقليص الفوارق وتوسيع الطبقة المتوسطة عبر سياسة خاصة، وهو ما كان في حكومة الأستاذ عباس الفاسي، ولم يحدث خلال ولاية الحكومة الحالية باستثناء بعض الزيادات التي تهم بعض الفئات من الأجراء فقط، وهي سياسات سيقطع معها الحزب إذا كان في الحكومة.

وأشار الأخ نزار بركة إلى إشكالية الحكامة، معتبرا إياها قطيعة أخرى وجب الوقوف عندها. وقال إن رئيس الحكومة على صواب، فالولاية الحالية هي ولاية استثنائية بامتياز، أحزاب أغلبيتها في تراشق مستمر داخل الحكومة والبرلمان. وشدد على أن حزب الاستقلال قاد معارضة بناءة وطنية آتت أكلها، وعززت جسر الثقة مع المواطنين بفضل المواقف الجريئة للفريق الاستقلالي في مجلس النواب وكذا مجلس المستشارين.

تصوير : حسني

حزب الاستقلال مستعد للقيام بالقطائع الضرورية من أجل التغيير المنشود

بوادر التغيير بدأت مع نتائج الانتخابات الأخيرة للمأجورين والموظفين واللجان الثنائية

نتائج الاتحاد العام للشغالين بالمغرب تؤكد أن تصوره ينسجم مع تطلع الأجراء والطبقة الوسطى

ضرورة القطع مع سياسات الامتيازات والدفاع عن مصالح اللوبيات واستبدالها بتقليص الفوارق

عدم التصويت هو تصويت لاستمرارية توسيع الفوارق وتهميش الشباب والنساء وسيطرة اليأس

النائبة البرلمانية سعيدة آيت بوعلي:

تخلي الحكومة عن الصناع التقليديين يعمق إحساسهم بالحكرة

أكدت النائبة البرلمانية سعيدة آيت بوعلي في سؤال شفوي هام حول الانعكاسات على السياحة والصناعة التقليدية انه سبق في دجنبر 2020 مساءلة الوزارة الوصية عن التدابير أو الاستراتيجية المتبعة كي يتجاوز القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به وأساسا الصناعة التقليدية تبعات جائحة كوفيد وخاصة ما يتعلق بجانبي الدعم المادي والتغطية الصحية.

وزيرة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية اكدت ان قطاع السياحة عرف توقيع عقد برنامج في شهر غشت 2020 هدفه الحفاظ على مناصب الشغل والكفاءات، ورصد دعم جزافي شهري بـ2000 درهم لجميع موظفي القطاع، وتوفير سيولة للشركات التي تشتغل في القطاع مضمونة من طرف الدولة.

وفيما يخص قطاع الصناعة التقليدية وتعميم التغطية الصحية فتحدثت عن اتفاقيتين ستهمان في الفترة الأولى أزيد من 750 ألف مستفيد، وكذا تنزيل شراكة مع جميع غرف الصناعة التقليدية والجمعيات الممثلة للمهنيين.

الأخت سعيدة ايت بوعلي سجلت بامتعاض شديد ان قدر الصناعة التقليدية ان تبقى تابعة للسياحة، وهذا شيء ينبغي التفكير فيه مستقبلا، مضيفة ان الصانع التقليدي الحرفي وليس التاجر الذي يقتني المنتوج التقليدي ويعيد بيعه، عانى من الحجر الصحي ومن الإغلاق المتكرر، وبالتالي فقدَ الربح ورأس المال، والآن يمني النفس بأن يحظى الصناع التقليديون بدعم مباشر لاستئناف نشاطهم، فهم لا يشتغلون، تقول الأخت سعيدة ايت بوعلي، وورشاتهم في «الفنادق» وحوانيتهم مغلقة لأنهم عجزوا عن تسديد الفواتير.

كما شددت على ان تصور الوزارة بشأن التغطية الصحية للصناع التقليديين تم ربطه بالضريبة المهنية الموحدة، وهي لم تراع أمرين: أولا الرؤية التشاركية التي تنص عليها مقتضيات المادة 4 من قانون 18.09 بمثابة النظام الأساسي للغرف، حيث تم الاكتفاء بالتشاور مع رؤساء الغرف، وليس مع الجمعيات الممثلة للحرفيين، منبهة كذلك ان الضريبة المهنية الموحدة مبنية على قانون لم تخرج نصوصه التنظيمية، وهو 50.17 التي تحدد من هو الصانع التقليدي، ما يطرح مشكل الاستهداف.

وأشارت الى أن الإشكال الآخر يتمثل في نسب الضريبة المهنية الموحدة التي تم اعتمادها كاستنساخ لما تعتمده وزارة الصناعة والتجارة بالنسبة لفئة التجار، علما أن هناك فرقا كبيرا بين الصانع التقليدي وسلسلة الإنتاج في الصناعة التقليدية، مفيدة مثلا ان «البلغة» تبدأ في سوق البطانة وتمر عبر الصباغ ثم الخراز، وبعد ذلك يقتنيها البائع، وبالتالي لا يمكن التعامل مع الخراز كبائع المنتوج معتبرة ذلك خطأ في التشريع.

وسجلت تخلي الحكومة عن الصانع التقليدي وبإجماع أعضاء مجلس النواب ما يعمق الإحساس لديه بالحكرة، خاصة بسبب دعم الصناعات الحديثة والتجارة والتغاضي عن محنة الصناع التقليديين وعدم دعمهم ماديا.

الأخ نوفل شباط يستعرض معاناة ساكنة جماعات بتازة مع الماء الشروب

وجه الأخ نوفل شباط سؤالا شفويا راهنا يهم الماء الشروب قائلا نحن في بداية فصل الصيف الذي يعرف الطلب فيه على الماء تزايداً، ومعه تتزايد معاناة ساكنة العالم القروي الأمر الذي يسائل الحكومة عن التدابير الاستعجالية المتخذة لمعالجة أزمة الماء الشروب.

وزير التجهيز والنقل والماء افاد في رده أن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب يقوم في إقليم تازة موضوع الاستفسار بتسيير مرفق الماء الشروب على مستوى 23 مركزا، حيث يتم تزويد كافة المناطق التي يتدخل فيها المكتب بصفة دائمة ومستمرة، اما الاستثمارات التي أنجزها المكتب لتأمين تزويد الساكنة بإقليم تازة فقد بلغت 1.2 مليار درهم، حيث تستفيد ساكنة المجال الحضري بنسبة تغطية 100 في المائة، أما نسبة الولوج بالمناطق القروية فانتقلت من 39 في المائة سنة 2004 الى نسبة تفوق 87 في المائة حاليا، مضيفا ان عدة إنجازات ترتبط بسد باب الوطا والذي لا يطرح إشكالا حيث تصل حقينته 96 في المائة.

الأخ نوفل شباط في تعقيبه تساءل إلى متى سيظل تعميم الماء الشروب وتزويد الساكنة القروية جميعها بهذه المادة الحيوية مجرد حلم؟ وذلك بعدما التزمت الحكومة في برنامجها بضمان استفادة جميع التجمعات السكنية بالماء الشروب.

كما تساءل الى متى سيظل مغاربة العالم القروي يعانون من أزمة العطش وقطع المسافات الطويلة للحصول على الماء الشروب في الوقت الذي يعتبر فيه الحصول على هذه المادة حقا دستوريا؟ مذكرا أن الجواب يكمن في غياب إرادة سياسية حقيقية للتنمية القروية في شموليتها وجعل العالم القروي في صلب السياسات العمومية، وإعطاء عناية خاصة لساكنة البادية حتى تستفيد من خيرات البلاد وثرواتها، وتمكينها من مقومات العيش الكريم بما فيها أساسا التزود بالماء الشروب، بعيدا عن الحلول والإجراءات الترقيعية كاللجوء الى صهاريج مثلا، والبرامج ضعيفة الجدوى والأثر والتي ابانت عن محدوديتها في معالجة إشكالية الماء الشروب، كما هو الشأن بالنسبة لإقليم تازة حيث تعاني العديد من الجماعات من أزمة العطش خلال فصل الصيف، على سبيل المثال كاف الغار، بني فتاح، لبرارحة، الكوزات، تايناز، الطايفة، مسيلة، ترايبة.

وأفاد ان الوزارة الوصية سبق ان اكدت في جواب حول موضوع الماء الشروب بالوسط القروي انها ستزود هذه الجماعات من سد اسفالو في افق 2020، ونحن الآن في منتصف 2021 ولا يوجد أي مؤشر في هذا المجال، منبها الى أن الساكنة لاتزال تكتوي بأزمة العطش ولا تتوفر على الماء، وتنتظر حلولا من الحكومة في أقرب وقت.

المستشار البرلماني حسن سليغوة يطالب بتعزيز المكانة الثقافية لمدينة فاس

تقدم المستشار البرلماني حسن سليغوة بسؤال شفوي يوم الثلاثاء الماضي تساءل فيه عما حققته الحكومة لبناء معالم ثقافية كبرى تحافظ لفاس على مكانتها كعاصمة روحية وثقافية للمغرب.

وزير الثقافة والرياضة والشباب عثمان الفردوس افاد في توضيحاته ان فاس تزخر بمؤهلات كبيرة جدا تجعلها قادرة على جلب مداخيل بحجم ما تدره مدينة مراكش من موارد مالية، وان هذه المؤهلات تستدعي الاشتغال لجعلها في الواجهة.

وشدد على بُعد التآزر بين طاقات تراثية كبيرة ذات بعد حضري وتاريخي، والتآزر مع طاقات الشباب سيما الطلاب في تخصصات متعددة تنصهر في منظومة ثقافية وصناعات ثقافية مهمة جدا.

وتحدث بعد ذلك عن الاتفاقيات الملكية الخاصة بالمدينة العتيقة والاهتمام بمتحفين تراثيين أحدهما للتراث الإسلامي، والمسرح الكبير لفاس ومعهد الفنون الجميلة والمعهد الجهوي للموسيقى والفنون الكوريغرافية والمركز الثقافي كمشاريع تساهم فيها الوزارة، خارج اطار مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فضلا عن احداث مركز التربية الفنية البرج الشيخ احمد والذي يتضمن عدة برامج فنية وثقافية، مركز عين قادوس بمساهمة قطاع الثقافة، واحداث المركز الفني والثقافي زواغة بنسودة، مسجلا أن اهتمام الوزارة لا ينصب فقط على البنيات بل كذلك على تكوين العنصر البشري كعمود فقري للنهوض بالثقافة والفنون.

الأخ حسن سليغوة اكد في تعقيبه ان فاس والكل في فاس، هي الحضارة، وهي القرويين كأقدم مركز تعليمي في العالم، وان أول إجازة في الطب سلمت من جامعة القرويين، تسلمها عبد الله بن صالح الكتامي في 804 هـ، وفاس تعد واحدة من المدن الأكثر حفاظا على التراث التاريخي في العالم العربي والاسلامي.

وتساءل بعد ذلك «هل في علمكم السيد الوزير أن مدينة فاس تضم بيت العالمين الجليلين لسان الدين ابن الخطيب الذي درس الأدب والطب والفلسفة في جامعة القرويين، وبيت العالم ابن خلدون الذي عاد الى المغرب بعد رحلة علم قادته لدول أخرى سنة 1363م ؟ وأن فاس استقطبت العديد من العلماء والفلاسفة، وبينهم بن رشد، بن باجة، وأطباء فلاسفة مثل بن ميمون، وجغرافيين مثل الشريف الإدريسي، ومتصوفة مثل بن حزم وعبد السلام بن مشيش وغيرهم، فماذا فعلت الحكومة من أجل استثمار هذه المعطيات وهذا التاريخ؟ فالمدينة تحتضن تسعة آلاف مبنى تاريخي، وعدة مدارس دينية وأضرحة، و1200 ورشة للصناعة التقليدية، فضلا عن القصور الفسيحة بحدائقها.

وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا نترك جزءا من تاريخنا قيد النسيان؟ ولما لا نسعى الى استثمار كل هذا الغنى التاريخي لتحقيق الإشعاع المغربي عالميا؟ وتشجيع السياحة الثقافية بمدينة فاس على الخصوص».

وواصل في نفس السياق «كما تعلمون السيد الوزير اعطى صاحب الجلالة حفظه الله، انطلاقة مشروع ترميم 27 معلمة تاريخية بتكلفة 300 مليون درهم سنة 2013، لتصل الى 120 معلمة خلال السنوات 2016، 2018، 2019 بتكلفة مالية ناهزت مليار درهم، وتعكس عمليات ترميم وإعادة تأهيل ورد الاعتبار للمآثر التاريخية والحضارية التي تزخر بها المدينة العتيقة لفاس، الإرادة القوية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس من أجل صيانة والمحافظة على الطابع التاريخي والحضاري لهذه المدينة العريقة المصنفة من طرف منظمة (اليونسكو) ضمن التراث العالمي الإنساني.

وعليه، يجب التركيز على العنصر البشري، في مقدمتهم الصناع التقليديين الذين تقدر نسبتهم ب 27٪ من سكان المدينة العتيقة، واللذين يشتغلون بالصناعات التقليدية التي تبلغ 200 حرفة تقريبا، عبر توفير شروط العيش الكريم لهم، باعتبارهم حافظين للذاكرة وحاملين للهويَّة والتراث، حتى نحفظ استمرارية انتقال مهارة الصانع التقليدي الى الخلف.»

وختم بالقول «لقد حان الوقت السيد الوزير من أجل توسيع عملية اشراك المجتمع المدني بمدينة فاس بكل أطيافه من أجل صوت الذاكرة الجماعية للمدينة عبر عقد شراكات تهم مختلف الجوانب الحضارية لهذه المعالم العزيزة الى قلوبنا، عبر حمايتها وصونها من الإهمال وتشجيع التنشيط السياحي والثقافي صوبها، وتأهيل الحرف المرتبطة بها حماية لتاريخنا المشترك، ففاس والكل في فاس السيد الوزير».

فكرة من أجل الوطن

في إطار بلورة الرؤية الملكية إلى ضمان تدبير فعال واستباقي لأزمة الجائحة ومواجهة تداعياتها، ترأس جلالة الملك حفل إنطلاق مشروع يهدف إلى إنتاج اللقاح المضاد لفيروس كوفيد 19 ولقاحات أخرى رئيسة بالمغرب من أجل تعزيز اكتفائه الذاتي. والمشروع ثمرة شراكة بين القطاعين العام الخاص يرمي إلى إنتاج خمسة ملايين جرعة من اللقاح المضاد لكوفيد 19 شهريا، في المدى القريب، على أن يتضاعف الانتاج تدريجيا.

وبمناسبة انطلاق هذا المشروع الحضاري الرائد في أفريقيا، ترددت عبارة ذات حمولة ثقيلة جعلتني أطيل التأمل فيها، هي السيادة اللقاحية، أو السيادة الصحية للمملكة المغربية، التي تترجم إلى تمكين بلادنا من التوفر على قدرات صناعية وبيوتكنولوجية شاملة ومتعددة المجالات لتصنيع اللقاحات في المغرب، لمواجهة وباء كورونا أي وباء آخر قد يفاجئنا. والسيادة الصحية هي من ركائز الأمن القومي بالمفهوم الدقيق، ورافعة للتنمية الشاملة المستدامة، ومسؤولية وطنية ينهض بها الجميع كل من موقعه، فهي ليست وسيلة لتوفير العلاج من الوباء فحسب، ولكنها إلى ذلك ضرورة قصوى وواجب مقدس لحماية الوطن من الكوارث المفاجئة والجوائح الكاسحة، وما تتسبب فيه من أزمات عويصة تعرقل مسيرة التقدم في الميادن كافة. ولذلك فإن الرؤية الملكيّة إلى مواجهة تداعيات الجائحة منذ البداية، عكست إرادة جلالة الملك لجعل بلادنا مركزاً رائداً على الصعيد الأفريقي، بل على الصعيد العربي أيضاً، للبيوتكنولوجيا في مجال صناعة التعبئة والتغليف للقاحات على المدى الطويل. وهذا مجال مبتكر من مجالات صناعة الدواء من شأنه أن يعزز ويرسخ ويقوي السيادة المغربية، ليس في ميدان صناعة اللقاحات وتعبئتها وتغليفها فحسب، وإنما في شتى حقول المعرفة والخبرة والصناعة الدوائية، وهو ما يمكن أن نطلق عليه التنمية الصحية بمدلولها الواسع، التي هي القاعدة العريضة للتنمية العلمية والاقتصادية والصناعية والتكنولوجية والابتكارية. فهي منظومة متكاملة من حقول التنمية. ولذلك كانت شاملة ومستدامة للأجيال الحاضرة وللأجيال القادمة.

ويدخل هذا المشروع ذو الأهمية البالغة في إطار الشراكة مع مجموعة سينوفارم. ليوجينغ تشن، وشركة سينوفارم مارك فانك الصينيتين . وانبنى هذا المشروع على الاتصالات التي أجراها جلالة الملك مع رئيس جمهورية الصين الشعبية في وقت سابق ، في سياق المبادرة الملكية لتوفير اللقاح المضاد لكوفيد 19 وضمان الوقاية للمواطنين المستهدفين، سعيا إلى تأمين المناعة الجماعية للخروج من هذه الأزمة بأقل ما يمكن من الخسائر في المقدرات .

فهذه مبادرة بالغة الأهمية تنطلق من رؤية ملكية نافذة مستشرفة للمستقبل، وهي واحدة من المبادرات الكبرى لجلالة الملك التي تجاوب معها شعبنا ولاقت ترحيباً واستحسانا من منظمة الصحة العالمية ومن منظمات أممية أخرى .

والسيادة الصحية تشمل فيما تشمله، دعم التعليم الصحي والعناية الفائقة بالعلوم الصحية والاهتمام بتحسين أوضاع الطلاب الذين يتوزعون على سبع كليات للطب والصيدلة من القطاع العام و أربع كليات مماثلة من القطاع الخاص، و التخطيط لإنشاء كليات للطب و الصيدلة في مدن أخرى ، مع توفير المناخ المناسب للخريجين من هذه الكليات ، حتى لا تتكرر هجرة الأطباء الجدد المتخرجين حديثاً إلى الخارج .

هذا الجانب له علاقة بتعزيز السيادة الصحية، وهو ركن أساس في الاستراتيجية الصحية من منطلق الرؤية الملكية التي تتوالى ثمراتها بين الفينة والأخرى.

عبد القادر الادريسي

حوادث السير تحصد 17 ضحية في أسبوع

لقي 17 شخصا مصرعهم، وأصيب 2382 آخرون بجروح، إصابات 91 منهم بليغة، في 1760 حادثة سير داخل المناطق الحضرية خلال الأسبوع الممتد من 28 يونيو إلى غاية 4 يوليوز 2021.

وتعود الاسباب إلى عدم انتباه السائقين، وعدم احترام حق الأسبقية، وعدم انتباه الراجلين، والسرعة المفرطة، وعدم ترك مسافة الأمان، وتغيير الاتجاه بدون إشارة، وعدم التحكم، وتغيير الاتجاه غير المسموح به، وعدم احترام الوقوف المفروض بعلامة قف، والسير في يسار الطريق، وعدم احترام الوقوف المفروض بضوء التشوير الأحمر، والسير في الاتجاه الممنوع، والسياقة في حالة سكر، والتجاوز المعيب.

وبخصوص عمليات المراقبة والزجر في ميدان السير والجولان، فإن مصالح الأمن تمكنت من تسجيل 45 ألفا و893 مخالفة، وإنجاز 8199 محضر أحيلت على النيابة العامة، واستخلاص 37 ألفا و694 غرامة صلحية. ووصل المبلغ المتحصل عليه من هذه المخالفات 7 ملايين و800 ألف و475 درهم، فيما بلغ عدد العربات الموضوعة بالمحجز البلدي 5079 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 8199 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 396 مركبة.

الاعتقال الإحتياطي وسؤال الاصلاح

لحسن بنساسي

كشف السيد وزير العدل، خلال الجلسة الدستورية الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية بمجلس النواب، أن 44٪ من الساكنة السجنية يوجدون في وضعية الاعتقال الاحتياطي؛ معبرا عن قلقه إزاء هذه الوضعية التي تقتضي اعادة النظر في السياسة الجنائية؛ الأمر الذي يدعو للاستغراب ويسائل السيد الوزير:

ألا يعتبر قطاع العدل المسؤول عن تدبير السياسة الجنائية واصلاحها حتى تواكب التحولات المجتمعية والمتغيرات التي طرأت في الساحة الدولية بابعادها الحقوقية والإنسانية وتستجيب لمتطلبات البعد الدستوري لمنظومة العدالة روحا ومنطوقا عندما حرص على تخصيص باب بكامله للتنصيص على الحريات والحقوق الأساسية المكفولة للجميع وصيانتها وتحصينها وحمايتها وممارستها طبقا للإجراءات التي ينص عليها القانون؛ عندما حرص المشرع الدستوري على الارتقاء بالسلطة القضائية إلى مؤسسة دستورية مستقلة عن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية؛ وجعل الحق في التقاضي حقا مضمونا لكل شخص من أجل الدفاع عن حقوقه ومصالحه التي يحميها القانون، وفي محاكمة عادلة، وفي حكم يصدر داخل أجل معقول، وغيرها من الضمانات الدستورية الكفيلة بحماية هذه الحقوق والحريات الأساسية، بما فيها تخويل المحكمة الدستورية الاختصاص للنظر في كل دفع متعلق بعدم دستورية قانون اثير اثناء النظر في القضية، في حالة ما اذا دفع احد الأطراف بأن القانون الذي سيطبق في النزاع يمس بالحقوق والحريات التي يضمنها الدستور كما تنص على ذلك احكام الفصل 133 من الوثيقة الدستورية؛ بالإضافة الى عدم امكانية احداث محاكم استثنائية.

وهذا يعني أن الحكومة مطالبة بأن تتحمل مسؤوليتها كاملة في استكمال اصلاح ورش العدالة الذي دعا إليه جلالة الملك منذ أكثر من عشر سنوات؛ بما في ذلك اعادة النظر في السياسة الجنائية واعتماد سياسة تجريم وعقاب وزجر جديدة وتطويرها وتحديثها حتى تتلاءم مع احكام الدستور وتوجهاته ومبادئ المواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بمكافحة الجريمة وضمان الحقوق والحريات الأساسية، وتبني العقوبات البديلة المعمول بها في العديد من الدول؛ وذلك من خلال الافراج عن مشروع القانون الجنائي الذي لازال حبيس اللجنة النيابية المختصة بمجلس النواب بعدما اختلفت مكونات الأغلبية النيابية المساندة للحكومة بشأن التعديلات التي تقدمت بها؛ وكذا مراجعة القانون المتعلق بالمسطرة الجنائية الذي أصبح متجاوزا في ظل الاصلاح الدستوري الأخير الذي عرفته البلاد سنة 2011 بهدف تحديث وعقلنة آليات وأدوات العدالة الجنائية، بما يضمن توازنها ونجاعتها في توطيد دولة الحق والقانون والمؤسسات المبنية على التلازم بين الحقوق والواجبات لإعطاء المواطنة الحقة مدلولها الحقيقي ببعدها الدستوري - القانوني.

فلماذا لم يقم السيد الوزير بمبادرة اعادة النظر في القانون المتعلقة بالمسطرة الجنائية في إطار إصلاح منظومة العدالة مادام تدبير السياسات العمومية المتعلقة بالسياسة الجنائية بابعادها القانونية والحقوقية والإنسانية والأمنية والاجتماعية يظل من اختصاص السلطة الحكومية المكلفة بالعدل، بدل نهج سياسة الهروب إلى الأمام وتغطية الشمس بالغربال؟

حملة تحسيسية بمخاطر السباحة في حقينات السدود

تنظم وكالة الحوض المائي لأم الربيع قافلة تحسيسية وتوعوية بمخاطر السباحة في حقينات السدود ومجاري الأودية، تحت شعار «كفى من ضحايا الغرق...فكر قبل ماتهور».

وأوضح بلاغ لوكالة الحوض أن هذه الحملة ، التي من المقرر أن تتواصل إلى غاية 10 يوليوز، تهم جل السدود والبحيرات المتواجدة بالحوض وبعض المناطق المجاورة لها، والتي تعرف توافد الساكنة عليها كسدود بين الويدان والحنصالي والحسن الأول والمسيرة وآيت مسعود ومولاي يوسف وسيدي سعيد معاشو ومشرع بن عبو، والعديد من مجاري المياه.

وتهدف هذه الحملة، التي تندرج في إطار استراتيجية وكالة الحوض المائي لأم الربيع، إلى توعية سكان المناطق المجاورة والوافدين على السدود والبحيرات عبر التواصل عن قرب، «خاصة من الأطفال والشباب الذين غالبا ما يجعلوا هذه الأماكن قبلة للسباحة، غير آبهين بالمخاطر التي تشكلها على حياتهم».

وأضاف المصدر نفسه أن مصالح الوكالة تسعى، من خلال هذه الحملة التي تنظم بتنسيق مع السلطات المحلية، إلى الحد من حالات الغرق، اعتمادا على التوعية والتحسيس، خصوصا وأن شساعة محيط السدود المتواجدة على مستوى حوض أم الربيع وانفتاحها على بعض التجمعات السكانية إضافة إلى وجود منافذ غير آمنة بمحيطها يشكل خطرا على المرتادين، مما يجعل من عمليات التحسيس عاملا مهما للتقليص من مخاطر السباحة في حقيناتها.

تكشف عنها مؤشرات الرصد الوبائي لوزارة الصحة خلال كل 24 ساعة

جهة الدار البيضاء سطات تواصل تصدر سبورة حالات الإصابة بفيروس «كورونا»

الدار البيضاء: سعد الرحالي

لازالت جهة الدار البيضاء تواصل تربعها على صدارة سبورة حالات الإصابة بفيروس «كورونا»، المسجلة خلال كل 24 ساعة، ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول تفسير هذه الظاهرة التي تؤرق مختلف المهتمين بالشأن الصحي المتعلق بمخلفات جائحة «كورونا»، منذ بداية ظهورها ببلادنا بتاريخ 02 مارس 2020.

أخر الأرقام التي حطمتها جهة الدار البيضاء سطات، بخصوص عدد المصابين بالفيروس التاجي، بلغت إلى 653 حالة مؤكدة خلال يوم الثلاثاء الماضي، من أصل 1177 مصابا بالعدوى، وهو رقم يحمل في طياته العديد من الدلالات التي تكشف أن خطر الوضعية الوبائية لازال قائما بالرغم من المجهودات المبذولة، واستمرار الحملة الوطنية للتلقيح، وإن كان أهل الاختصاص يبررون ارتفاع عدد الحالات المصابة بالجهة إلى تراخي المواطنات والمواطنين، وذلك بعدم التقيد بكافة الإجراءات الاحترازية، لاسيما منها عدم وضع الكمامات بالأماكن العمومية، وعدم احترام مسافة التباعد الجسدي وغيرها من التدابير، فيما يرى آخرون أن ذلك نتيجة طبيعية لوجود كثافة سكانية كثيفة بالدار البيضاء بالخصوص، مما يجعل فرصة انتشار الفيروس قائمة بنسبة كبيرة.

يشار إلى أن نسبة إجراء التحاليل المخبرية للكشف عن حاملي الفيروس، تراجعت بشكل ملحوظ منذ انطلاقة الحملة الوطنية للتلقيح، مما ساهم في انخفاض عدد الحالات المؤكدة، قبل أن يرتفع عددها مجددا بسبب إلزام المواطنين المغاربة القادمين من بعض الدول إلى الخضوع لعملية الحجر الصحي بأحد الفنادق بالدار البيضاء لمدة 10 أيام، ثم ضرورة إجراء التحاليل المخبرية قبل قضاء المعنيين للفترة المذكورة.

إعادة فتح المحطة الطرقية أولاد زيان من جديد في وجه مهنيي النقل الطرقي والمسافرين

العلم: الدار البيضاء

عادت المحطة الطرقية أولاد زيان إلى فتح أبوابها من جديد في وجه مهنيو النقل الطرقي والمسافرون، يوم الاثنين 5 يوليوز الجاري، بعد أزيد من عام من إغلاقها بسبب الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس «كورونا» في هذا الفضاء الذي يعرف رواجا وحركية مكثفة للمسافرين إلى مختلف مدن وجهات المملكة.

وقد جاء إعادة فتح أكبر محطة طرقية بالمغرب، في ختام اجتماع عقد بحضور عامل عمالة ألفداء مرس السلطان، وممثل جماعة الدار البيضاء، المكلف بقطاع النقل

والتنقل، وممثلي وزارتي النقل والصحة، وكذا ممثلي مصالح الأمن والمهنيين، حيث تم خلال هذا الاجتماع التنسيقي، التشديد على ضرورة احترام الجميع لكافة التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا التي أوصت بها اللجنة العلمية، لاسيما منها قواعد النظافة العامة والتنظيف والتباعد الجسدي، بالإضافة إلى ارتداء الكمامة، كما تم التأكيد على إلزامية إخضاع مختلف مرافق المحطة لعملية التنظيف على مدار 24 ساعة طيلة أيام الأسبوع، كما أن ولوج المحطة الطرقية، سيكون مفتوحا فقط في وجه المسافرين الحاملين للتذاكر، على أن تفتح المحطة أبوابها من الساعة الرابعة والنصف صباحا إلى غاية الساعة الحادية عشرة ليلا، وذلك تماشيا مع قرار الحكومة بفرض حظر التجوال الليلي اعتبارا من هذا الوقت، إذ بالموازاة مع ذلك، سيتم قريبا إطلاق حملة تحسيسية لفائدة المسافرين، بهدف حثهم على الامتثال للإجراءات الوقائية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

يذكر أن المحطة الطرفية أولاد زيان، تمتد على مساحة تفوق 4 هكتارات، وتستقبل حوالي 20 ألف مسافر يوميا، كما تعبرها أكثر من 800 حافلة يوميا، بالإضافة إلى مواقف الحافلات وشبابيك التذاكر، تتوفر المحطة على دائرة أمنية وإدارة جماعية، ومبان تجارية وصيدلية، وكذا محطة للتزويد بالوقود، فضلا عن وجود وحدة محاسباتية مخصصة لتحصيل موارد المحطة الطرقية.

منطقة سيدي البرنوصي / سيدي مومن تكسب أكبر رهان في ملف السكن الصفيحي بدوار طوما الشهير

محمد رزا

في تآزر تام بين جميع رجال السلطة باشوات وقياد وأعوان سلطة، بمعية الكاتب العام ورئيس الشؤون الداخلية مدعومين برجال الأمن والقوات المساعدة تتقدمهم الجرافات مع رجال الجماعة والإنعاش وتحت إشراف عامل المنطقة السيد نبيل الخروبي، تمت أكبر عملية هدم دوار طوما الشهير بدائرة الأمان بسيدي مومن وذلك في إطار تنفيذ البرنامج الحكومي مدن بدون صفيح وإرساء سياسة السكن اللائق.

وتعتبر هذه العملية الناجحة وبامتياز والتي استحسنها كل المتدخلين من جهات منتخبة وتقنية ومدنية وبالخصوص الساكنة، بل كانت رهانا لهم حسبته عدة جهات مستعصي التحقيق او حلما لكون المساكن تعود إلى عقد الأربعينيات من القرن الماضي لتعمر بذلك لما يربو عن ستين سنة.

وفي ظل هذه المعضلة غير المشرفة تكاثفت جهود السلطة المحلية بمعية رجال الأمن والقوات المساعدة وممثلي السكان في شخص لجنة الحكامة او لجنة الحكماء لتوخي تكافؤ الفرص، وإعمال مبدأ الشفافية في الاستفادة من برنامج إعادة الإيواء وتوزيع السكن اللائق للأسر القاطنة بهذه المناطق الصفيحية.

وللتذكير فإن اكبر برنامج للسكن الاجتماعي بالدار البيضاء تحتضنه منطقة سيدي البرنوصي / سيدي مومن، علما ان إنجاح عملية الهدم مع عملية الإيواء ليس بالأمر الهين، لكون ذلك يتطلب مجهودا لا حصر له من حشد وتنسيق بين جميع المتدخلين في العملية، مع تطبيق جميع التدابير والتعليمات المتخذة التي تقررت عبر عدة اجتماعات كانت قد انعقدت في ما قبل بمقر عمالة سيدي البرنوصي تحضيرا لهذه العملية المباركة.

وإذا شكل دوار طوما أكبر رهان فإن رهانات أخرى تنتظر مختلف الفاعلين على مستوى السكن غير اللائق في ما تبقى من بعض الدواوير القليلة جدا المتبقية للحسم النهائي.

تضمنت مجموعة من المشاريع التنموية ذات البعد السوسيو اقتصادي والثقافي والبيئي

مجلس جهة الدار البيضاء سطات يصادق بالإجماع على كافة نقط جدول أعمال الدورة العادية لشهر يوليوز

سعيد خطفي

صادق أعضاء مجلس جهة الدار البيضاء- سطات خلال دورته العادية لشهر يوليوز 2021، المنعقدة بمقر الجهة بالدار البيضاء في بداية الأسبوع الجاري، بالإجماع على كافة النقط المدرجة ضمن جدول أعمال الدورة التي تعتبر الأخيرة من عمر مجلس الجهة.

وتميزت هذه الدورة بالمصادقة على مجموعة من المشاريع التنموية ذات البعد السوسيو اقتصادي والثقافي والبيئي، فضلا مصادقة أعضاء المجلس على أربع اتفاقيات تعاون، وشراكة تخص الدراسات المنجزة لإعداد تشخيص ترابي حول السدود بالجهة في إطار النهوض بالتنمية السياحية القروية، حيث تهم هذه العملية كل من ضفاف سدود وادي المالح، وسيدي سعيد بن معاشو بإقليم سطات، والمسيرة وتامسنا ودورات وكودية الكرن وأمفوت وواد حصار، حيث بهذا الخصوص أعلن مجلس الجهة، أنه سيتم تطوير مشاريع سياحية بالسدود المعنية على شطرين، إذ يشمل الشطر الأول بناء وتأهيل البنيات التحتية الأساسية للمشاريع السياحية، فيما يهم الشطر الثاني إنجاز مشاريع تكميلية مع مستثمرين خواص.

أما على مستوى المشاريع السوسيو اقتصادية، فقد خصص مجلس الجهة ما قيمته 5 ملايين درهم، وذلك للمساهمة في إعادة تأهيل وتهيئة السوق الأسبوعي بجماعة الكارة، في إطار آلية تأهيل الأسواق التابعة لنفوذ الجهة بالعالم القروي، كما رصد المجلس ذاته غلافا ماليا يقدر بـ 2,275 مليون درهم، لإحداث وحدة لإنتاج الحليب ومشتقاته لفائدة مجموعة من التعاونيات بإقليم سيدي بنور.

من جهة أخرى، صادق المجلس خلال دورته العادية لشهر يوليوز الجاري، على الرفع من مساهمة الجهة في رأسمال شركة الدار البيضاء للنقل، حيث يقدر المبلغ الإجمالي المحول أو الذي سيتم تحويله خلال السنة الجارية ب 686 مليون درهم، كما صادق المجلس أيضا على مشروع توسيع وتقوية الطريق الجهوية رقم 316، في إطار برنامج التنمية الجهوية المتعلق بمحاور التنقل، إذ تقدر مساهمة الجهة في الكلفة الإجمالية لهذا المشروع البالغة 110 مليون درهم، مبلغ 40 مليون درهم، فضلا عن المصادقة على مشاريع لدعم التشغيل الذاتي للنساء على غرار (برنامج بجنبك) والأشخاص في وضعية إعاقة (برنامج بإمكانك) وكذا دعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ضمن مشروع «مؤازرة».

أما في المجال الثقافي، فقد صادق أعضاء مجلس الجهة على اتفاقية بهدف صيانة وتثمين التراث العمراني للدار البيضاء الكبرى تمتد ما بين (2021-2025)، وذلك من خلال تنسيق مختلف المشاريع قيد الإنجاز أو المبرمجة في هذا المجال من طرف شركة الدار البيضاء للتراث وشركة الدار البيضاء للتهيئة والوكالة الحضرية للدار البيضاء، في الوقت الذي عرف فيه الشق البيئي، الموافقة على مشروع حماية إقليم النواصر من فيضانات واد بوسكورة في إطار برنامج التنمية الجهوية محور الجاذبية الاجتماعية والثقافية وجودة العيش، وعلى إنجاز محطة لتصفية المياه العادمة بالمنطقة الصناعية (سابينو) التابعة لإقليم النواصر.

يشار إلى أن جدول أعمال الدورة العادية لمجلس جهة الدار البيضاء سطات، الذي يشارك حزب الاستقلال في دواليب تسييره، تضمن 26 نقطة من أبرزها المصادقة على برمجة اعتمادات من الباقي من الفائض التقديري لسنة 2021.

يروم تمكين مستعملي الطريق من تقليص المدة اللازمة لقطع مسارهم

الشركة الوطنية للطرق السيارة تعلن عن مشروع الطريق السيار الرابط بين «تيط مليل – برشيد»

العلم: الدار البيضاء

في إطار الجهود الرامية إلى التخفيف من حالة الاكتظاظ التي تعرفها المداخل الطرقية المؤدية إلى العاصمة الاقتصادية للمملكة، وباقي المدن المجاورة، أعلنت الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب عن إطلاق مشروع بناء الطريق السيار (تيط مليل – برشيد)، وهو المشروع الذي من شأنه أن يساهم في انسابية حركة مرور مختلف المركبات.

وأعلنت الشركة المذكورة في بلاغ لها ، أن الإعلان عن طلب العروض المتعلق بإنجاز أشغال الشطر الأول من مشروع بناء الطريق السيار (تيط مليل- برشيد)، قد تم نشره ابتداء من فاتح يوليوز الجاري، وهو المشروع الذي يهم بناء مقطع طريق سيار على مدى طولي بنحو 29 كلم، يربط بين الطريق السيار (الدار البيضاء – سطات) والطريق السيار (برشيد- بني ملال) عند مستوى العقدة المرورية، برشيد والطريق السيار المداري للدار البيضاء.

وأضاف بلاغ الشركة ذاتها، أن هذا المشروع يندرج ضمن الاتفاقية المتعلقة بتهيئة المقاطع والبنى التحتية الطرقية من أجل تسهيل حركة المرور، وتحسين ظروف التنقل على مستوى جهة الدار البيضاء- سطات، وهو المشروع الذي جرى تمويله أساسا من قبل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (FADES)، موضحا أن هذه البنية التحتية الجديدة، تستهدف مواكبة التنمية المضطردة في جهة الدار البيضاء- سطات، عبر تعزيز البنى التحتية للنقل، حيث أن هذا المشروع سيمكن الزبناء مستعملي الطريق السيار القادمين من الشمال والغرب، والمتوجهين صوب جنوب المملكة، من تفادي اختراق مدينة الدار البيضاء بأكملها، مما سيساهم في تقليص المدة اللازمة لقطع مسارهم، علما أن الطريق السيار الجديد (تيط مليل- برشيد) سيمكن من التخفيف من حدة حركة المرور وضمان مرونة التنقل عبر محاور الطرق السيارة (تيط مليل- سيدي معروف)

و(سيدي معروف – مطار محمد الخامس)، وبالتالي فإن المرحلة الأولى من هذا المشروع الكبير، تتعلق بمقطع طريق سيار يمتد على مسافة طولية تبلغ 20 كلم، تربط بين العقدة المرورية لبرشيد والطريق الجهوي رقم 315، كما ستمتد هذه المرحلة من المشروع على مدى 40 شهرا، كما تتطلب تعبئة 6 ملايين متر مكعب من أشغال التهيئة الترابية والتبليط، وتشييد 4 جسور و19 ممرا علويا وسفليا، فضلا عن العمل على إنتاج 412 ألف طن من الخلطات البيتومينية المنتجة للإسفلت.

يذكر أنه جرى إسناد مهمة تدبير الأشغال خلال الشطر الأول إلى فرع الخبرة التقنية التابع للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب «ADM PROJET»، وهو الفرع الذي راكمت فرقه خبرة وازنة ومشهود لها بالكفاءة في مجال تدبير المشاريع الكبرى.

في اللقاء الدراسي لجمعية التربية والتنمية لجهة الدار البيضاء سطات تحت شعار

«تأهيل أطر الفروع رافعة لبناء استراتيجية منتجة وفعالة»

البيضاء: أبو منال

في إطار البرنامج الوطني الذي سطره المكتب التنفيذي لجمعية التربية والتنمية المتعلق بالبرامج الجهوية لفروع الجمعية،وفي إطار الأنشطة المتميزة التي سطرتها التنسيقيات الجهوية، وبناء على مخرجات اجتماع التنسيقية الجهوية بمدينة برشيد الأسبوع الماضي،وفي إطار العمل بالإجراءات الاحترازية المنصوص عليها طبقا للقوانين الموضوعة من طرف اللجنة العلمية ووزارة الداخلية المتعلقة بكوفيد 19،نظمت جمعية التربية والتنمية لجهة الدار البيضاء سطات يوم الأحد الماضي بمقر الاتحاد العام للمقاولات والمهن بالدار البيضاء لقاء دراسيا تحت شعار «تأهيل أطر الفروع رافعة لبناء استراتيجية منتجة وفعالة»،حضره بالإضافة إلى أعضاء المكتب التنفيذي المنتمين للجهة عدد كبير من أطر الجمعية.

الأخ رضوان خملي المنسق الجهوي للجمعية افتتح هذا اللقاء بالترحيب بكل المشاركين في هذا اللقاء بكل من فروع برشيد وآنفا وبوسكورة والفداء مرس السلطان والمحمدية وابن سليمان،موضحا أسباب وأهداف هذا اللقاء ومستعرضا الخطوات التي قطعتها فروع الجمعية بالجهة،ومذكرا بإنجازاتها إن على المستوى الجهوي أو ما حققته الجمعية على الصعيد الوطني.وقدم الأخ خملي البرنامج العام لهذا اللقاء الذي تركزت محاوره على التكوين والتأطير.

الأخ محمد بنعربية رحب بالفروع المشاركة في اللقاء والهدف من تنظيمه والفلسفة العامة من التكوين والتأطير.

أما الأخ عبد الكريم أيوب عضو المكتب التنفيذي للجمعية ذكر بظروف انعقاد هذا اللقاء،متحدثا عن دورات تكوينية لدعم القدرات،فقد اعتبر أن الجمعيات مقاولات من نوع خاص وذلك لارتكازها على قيم التضامن والديمقراطية والاستقلالية والمسؤولية والالتزام تجاه المجتمع.هذه المقومات يقول الأخ أيوب هي التي تؤهلها للاضلاع لدور هام في ديناميكية التنمية المستدامة والحد من المخاطر المحتملة للعولمة ومخلفاتها السلبية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتربوي.وقد برز بتفصيل الدور الذي تلعبه الجمعيات لدعم الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية.

في حين تحدث لأخ محمد بلاري عضو المكتب التنفيذي للجمعية عن الجمعيات كمجتمع مدني والدور الذي تلعبه من أجل تنمية مستدامة ومن أجل تنمية اقتصادية واجتماعية وهي رافعة لبناء مجتمع مدني متقدم ومتطور، وشرح الأخ بلاري أهداف هذا المجتمع المدني كما أشار إلى ذلك دستور 2011، مجتمع مدني مشارك في تقديم مقترحات للهيئات السياسية التي تدبر الشأن المحلي، وفي نفس الوقت جمعيات المجتمع المدني الحاملة لمشاريع تنموية اقتصاديا واجتماعيا وتربويا، مبينا كذلك بأن دور المجتمع المدني لا حصر له في المسيرة التنموية لأي مجتمع.

محمد العصفور عضو المكتب التنفيذي ورئيس المركز المغربي للتطوع، تحدث بتفصيل عن الأدوار الذي تلعبها جمعيات المجتمع المدني في إطارها التطوعي، شارحا فلسفة التطوع عند المجتمع المغربي وما مشروع قانون التعاقد إلا دليل على النهج الذي يسير عليه المغرب والمغاربة وراء جلالة الملك نصره الله، لتحقيق مكاسب مهمة.

ولم تفت الأخ العصفور المناسبة دون الحديث عن الدور الذي لعبته جمعية التربية والتنمية عبر تاريخها والمحطات التطوعية التي ساهمت فيها من خلال برامجها الاجتماعية الهادفة، مستعرضا نماذج من بعض الأنشطة الاجتماعية التي نالت رضا الجميع.

المشاركون في اللقاء ناقشوا في البداية قضايا تنظيمية مهمة تهم السير العادي للفروع وعلاقة الجمعية بالقطاع الوصي، وحرمان الطفولة المغربية من التخييم لموسمين متتالين، لينتقلوا إلى مناقشة التأطير والتكوين وأهدافه ومخرجاته.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 8 من يوليوز 2021
الموافق 27 من ذي القعدة 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

لوحة للفنان والنحات إمانويل ميشيل

رسائل الكفران

الجزء العشرون

1

إذا كانت عيِّنةٌ من الدم أو بضْعةٌ من الجسم تُسافر في قوارير لتخضَع لتحاليل في مختبرات طبية بفرنسا وأمريكا، أليس الأجدر أن تجعل الدولة الأديب والناقد إبراهيم الحجري يُسافر كُليا للعلاج على نفقتها عوض تضييع الوقت والروح في الحلقوم، أعرف أن الدولة لا تحفل بخطابات من مثل إن المثقف ثروة وطنية، ومن حقها ذلك ما دامت كل بنود الدستور وضمنها ما يُشبه الخطاب الثقافي الذي تتآكل بصداعه بعض الرؤوس، تنتظر النزول لأرض الواقع لتكتسب فاعليتها ولا تبقى مجرد كرسي وثير في الوزارة، ومن حقنا أيضا أن نغضب ونقول إنه على قَدْر الإمكانيات والآليات يُصْدر بعض الأطباء الأحْكام، ولا أصدِّق ما قِيل إنَّ العلاج نفسه سيتلقاه إبراهيم الحجري دونَ أن يخرج من غيبوبة تكاد تمتد شهرا، هل هو «سنو وايت» أو بياض الثلج التي سمّمتها الملكة الشريرة بتفاحة، لكن ما أعلمه أن الطب في بلدنا تجاوز العلم إلى الحلم، وأن الآلام المتحلقين حول الأديب والناقد إبراهيم الحجري، أصبحوا أكثر من سبعة، لنقل إن أفظع من الغيبوبة تحت أجهزة الإنعاش بالمستشفى، غيبوبة المحْمُولين على النعش أقصد أولئك المسؤولون على قطاع الثقافة ببلدنا الذين لم يستجيبوا لكل النداءات من أجل تدخل مُسْتَعجل لإنقاذ حياة هذا الرجل، هو ما زال في الحياة ينتظر الجميع كل يوم أن يفتح عينيه تسبقهما ابتسامته المعهودة، أما هم في قطاع الثقافة أو الخرافة بدار لقمان التي عادت لعهودها الغابرة، فكل المساعي الجامدة تؤشر أن الروح غادرت الجسد وتطمع في الفردوس الأعلى!

2

يَظلمُ المرأة من يعتبرها مُسْرفة في التَّبْذير حين تشتري مع كلِّ لبْسة حقيبة يد تُناسب خرْجتهَا، والحقيقة أنَّها غاية في التَّدْبير، أليس تنقل نفس الأغراض بين كل حقائبها الصَّالحة لفتح متجر يُواكب الموضة !

3

تَفقد بعضِ عبارات التهاني بريقها بكثرة الاستعمال كما تفْقد العلْكة أو اللبان بشدَّة المَضْغ حلاوتها، ومنها عبارة (بمزيدٍ مَن التألق..)، خصوصًا أنَّ ثمة في أيامنا مَنْ أصبح يُصْدر كتابا كل أسبوع أو يفوز بجائزة كل شهر، فلا يدور عليه العام حتَى يحْترق !

4

تَحرَّشْ: الجميلات لا يَمشين على كُعوبِهنَّ العالية بكل توازن إلا لِيفقد مَنْ حوْلَهُنَّ التَّوازن !

5

يُصحِّح المُحرِّر أخطاء الآخرين وحين ينعطفُ ليكتب أوَّل جُملة يقع في حُفرها !

6

كثرة التَّفْصيل في ثوب الكلام يَنسُج للمعنى أكثر من كفن !

7

يَعْزُو رجلٌ التحاقَه بالأوزان الثَّقيلة لسوء معاملة زوجته، لا لشيء إلا لأنَّهُما كلما خرجا ليَسْتروْحا عن الجيب في المُنْتزهات والمطاعم، أكَلَ هُو بنهم ودون ندَم، بينما هي لا تأكل لتحافظ على رشاقتها إلا ما قل ودل وتوهمه أنها تُحافظ على ميزانية البيت !

8

دون عودة الفلسفة لمكانتها الاعتبارية في جميع أسلاك التعليم، لن تُفرِّخ الجامعات في مُستقبل الأيام إلا شهادات بدون عقول !

9

مع مُحرِّك البحث التكنولوجي (غوغل)، ما عاد أحدٌ يحتاج لذاكرة في الجمجمة، وماذا يُفيد أن تُخزِّن مثقال حبَّة خردل من ركام المعلومات وكل شيء مُفكرٌ فيه سلفاً !

10

ليس المُجرم من سرق خبزة بل المجرم من أفْقَره واضْطرَّهُ لسرقتها، ليس المُجْرم مَنْ يحمل السلاح لقتل العُزَّل في حروب غير متكافئة، بل المجرم من يُجيِّشه واضعاً في يده السِّلاح، هذا المجرم الأخير الذي تسْتعر على يديه كل الحروب في العالم، يستطيع أن يزيغ بالدم عن مجراه في العروق، لتجده يتدفَّق وأنت تغسل وجهك كل صباح من الصنبور!

11

أحاول أن أكتسب طبيعة غير جغرافية لأقاوم أعْتى الزلازل !

12

تطفو بوفرة هذه الأيام على منصَّات المحاكم قضايا الاتِّجار بالبشر على اختلاف أشْكالها حتى لا أقول ملابسهَا العارية، ويحمل وزْر التُّهْمة هذه المرة ليس ذلك النَّخاس الذي كان يبيع الجواري مع قطيع الأغنامَ في الأسواق الأسبوعية، إنما فتياتٌ في مُقْتَبل العُمْر بأظافر ناعمة، يَعرضْنَ خدمات من خلال مواقع ومضاجع تمدُّ أسرَّتَها على الأنترنيت، ويسْتَقْطبْن الحميلات بعمر الزهور ليُقدمن منتوجا إغرائيا وعلى قَدْر ما تَجحظ أعين المشاهَدة يكون الرِّبْح أوفر، ولأنهن يَمْتهنَّ هذهِ الطرق السهلة لكسب عُملة صعبة، فقد صدرتَ في حقهن بمصر مثلا، أحكامٌ قاسيةً تتراوح بين عشر وست سنوات مِمَّا يعْني ضياع الحاضر والمستقبل، ولكن أليس الأجدرَ أن يُحَاكم من فتح هذه الأسواق ومنحها شرعية التداول على الأنترنيت داخل البلد، كيف نترك مالك سوق النخاسة طليقاً يتمتَّع من السلطات بكل التَّراخيص القانونية، ونَسجنُ بضاعة أصبحتْ في زمننا للأسف مِن بشر!

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

كتاب أبجدية الوجود (في طبعة ثانية)

دراسة في مراتب الحروف ومراتب الوجود عند ابن عربي

د. أحمد بلحاج آية وارهام

بعد نفاد الطبعة الأولى التي رأت النور بالمغرب، صدرت منذ ما ينيف عن شهر بلبنان الطبعة الثانية لكتاب «أبجدية الوجود دراسة في مراتب الحروف ومراتب الوجود عند ابن عربي» للدكتور أحمد بلحاج آية وارهام في لبنان، وهي طبعة قيمة، مزيدة ومنقحة، كان من المنتظر أن تصدر قبل عامين، لولا ظروف هذه الجائحة التي خنقت الأنفاس.

ينطلق الكتاب من أطروحة اعتبار الوجود حرفا موازيا للإنسان. فهو حرف لا تكون الكتابة إلا به، والخلق كتابة، والكتابة غرس، والغرس نفس، والنفس وجود. وهكذا تبتدئ دائرة الوجود بالحرف وتنتهي به وإليه. وخلق آدَمَ وتركيبُه له دلالة على هذا المنحَى، فهو تركيبٌ على الحروف والأسماء، فالعلمُ بالأسماء موضوعٌ في قلبه، وتصويرُها في صدره، وتعبيرُها فيما بين حلقه إلى شفتيه، فالقلبُ طرَف للعلم، والصدرُ طرَف للتصاوير، والفمُ طرَف لِلتعابير. وقد أدّى هذا التركيبُ إلى أن تُركّبَ للحروف أدوات، وأن تكون الحروف منقسمة على هذه الأدوات؛ التي هي الحلقُ واللهاةُ واللسانُ والأسنانُ والشفتان . ومن هنا قال علي رضي الله عنه: لا يكون كَلامٌ حتى يجري على سَعَة الحَلق واللّهاة واللسان والأسنان والشفتين، لأن حروف العربية الثمانية والعشرين منقسمة على هذه الأدوات، فحروف الحَلق جُزءٌ، وحـــروف الأسنان جزء، وحروف اللسان جزء، وحروف اللهاة جزء، وحروف الشفتين جزء. وإنما قيل إنها تسعة وعشرون لكون حرف(لا) يتكرر، وهو في الحقيقة حرفان مقرونان (=لامٌ وألفٌ).

(...)

ولهذا الاعتبار كان الصوفية هم أول من بحث في إشكالية الأبجدية وعلاقتها

بالوجود ، وعَبَرُواْ بها من فضاء الظاهر إلى فضاء الباطن في أنظومة تتغيا العُمقَ الأونطولوجي والبُعدَ الإيَسْتيمُولوجي، بَعيدًا عن السكن في العُرَف التي تتنفّسُ فيها أبجديات الظاهر بزَمنه المتغيّم، مُعتَبرينَ أن الزمن ليس أصلا في الحق، وإنما هوَ أصل في الكون ، وزمنُ الإنسان هو ما في نفسه. ومن ثمة كانت الأبجديات التي ينفتحُ أفقها على النفع أبجديات قاصرة وغيرُ سالكة كالأبجدية المُعجمية ، والأبجدية الفلَكية والأبجدية العدَدية ، والأبجدية السيمائية ، وذلك لأن مرجعياتها مقتصرة على النهائي ، أما الأبجدية التي ينفتح أفقُها على ماهية جوهر الجوهر فهي السالكة ، لأن مرجعيتها متجذرة في اللانهائي ومفتوحة على الزمني واللازمني.

من هذا المنطلق المشدود إلى اللانهائي خرجت الأبجدية الصوفية (=أبجدية الوجود) ، وأورقت شجرتُها على أيدي صوفية كبار كالشبلي والحلاج وابن سبعين وابنْ قسي وابن عربي ، والشيخ أحمد البوني ، وعبد الكريم الجيلي ، والشيخ أبي العباس السبتي، والشيخ أحمد بنعجيبة ، والشيخ أحمد التجاني ، والشيخ عبد الغني النابلسي، وغيرهم من العارفين الذين رأوا الوجودَ مُرتبًا في أبجدية خاصة ؛ كل حرف منها يُقابل مرتبة من مراتب هذا الوجود ، ويدل عليها بكثافة رمزية ، وحميمية قطعية وقد سبق لنا ؛ منذ سنوات تَقرُبُ من ثلاثة عقود؛ أن أشرنا إلى هذا في دراسة بعنوان «تجليات الحرف عن ابن عربي» ، وها نحن نفصل ما أوجزناه هناك في هذا الكتاب تفصيلا يستغرق ثلاثة فصول؛ قبلها مقدمة عن شجرة الحروف وشجرة الوجود ، وبعدها خاتمة عن عيون من الأصابع . أما الفصول :

- فأولها يتناول شهود الاعتبارات للحروف
- وثانيها يتحدث عن مراتبها وأسرارها
- وثالثها يوضح موازاتها لمراتب الوجود
- وختمنا الكتاب بتَذييلَيْن : الأول عن دوائر الأفلاك ، والثانيَ عنْ جَدول موازاة الحروف لمراتب الوجود .

غرباء بمعاطف خفيفة

غسان زقطان

الشاعر الفلسطيني غسان زقطان يحوك بديوانه الجديد للغرباء معاطف خفيفة، وذلك في دار ملتقى الطرق بالدار البيضاء ضمن سلسلتها «مواعد». ويعتبر غسان زقطان أحد أهم الشعراء الفلسطينيين والعرب، ويشمل ديوان «غرباء بمعاطف خفيفة» 66 نصا شعريا، في 116 صفحة. وتتوزع النصوص على ثلاثة عناوين كبرى، هي «الطريق إلى البحيرات،» ولا أعرف الطريق إلى حلب»، و«غرباء بمعاطف خفيفة».

ويتميز هذا العمل الشعري باشتغاله الجمالي الخاص الذي يطبع تجربة غسان زقطان على مستوى الكتابة الشعرية؛ وهي التجربة التي « تذكرنا بغايات الحياة، وتحيل الظلمة إلى ضوء والكراهية إلى حب، والموت إلى حياة، وتجعل من الأمل ممكناً"، كما جاء في كلمة لجنة تحكيم جائزة غريفن العالمية، التي كان قد فاز بها غسان زقطان قبل سنوات.

غسان زقطان شاعر وروائي. ولد في بيت جالا، وعاش في الأردن وبيروت ودمشق وتونس. ترجمت أعماله إلى لغات عديدة منها الانجليزية والفرنسية والايطالية والنرويجية والصينية. حصل على جائزة محمود درويش سنة 2016، ورُشح ضمن القائمة القصيرة لجائزة «نوستاد» المعروفة ب «نوبل أميركا» لدورتين متتابعتين خلال سنتي 2014 و2016، كما منحته مؤسسة «أنور سلمان» اللبنانية جائزتها عام 2019. تفرغ للكتابة عام 2014. يعيش في رام الله.

من أعماله الشعرية: «أسباب قديمة»، و«رايات»، و«بطولة الأشياء»، و«ليس من أجلي»، و«استدراج الجبل»، و«سيرة بالفحم»، و«كطير من القش يتبعني»، و«لا شامة تدل أمي علي»، و«مشاة ينادون أخوتهم»، و« لو نمت قربي أمس: مختارات»، و«تحدث أيها الغريب.. تحدث»، و«نسيت حقائبي في الليل: مختارات».

لغسان زقطان في مجال السرد: «سماء خفيفة»، و«وصف الماضي»، و«عربة قديمة بستائر»، و«حيث اختفى الطائر».

من أجواء الديوان نقرأ:

كم كان عذباً غناءُ المغاربةِ السابحينَ على صفحةِ النهرِ قبلَ الزوالِ ،
النساءُ اللواتي اتّكأن على الجسرِ بين سلالِ الخضارِ وأضرحةِ الأولياءِ
وأطفالُهنَّ...
الرباطُ البعيدةُ في أهلها حيث تختبئُ الأندلسْ.
الرباطُ التي كلما قلتُ أذهبُ من بهوِها أفردتْ للنوايا بساطاً ومدّت بساطْ.

متلازمة بروميثيوس

محمد حجي محمد

إذا كان بوميثيوس سارق النار، فإن الشاعر المغربي محمد حجي محمد الذي اتخذه عنوانا لكتابه الجديد، قد برع في العزف على الأوتار بقراءاته العميقة في الإبداع الفني والأدبي، وقد صدر حديثا كتاب المقالات الموسوم بـ «متلازمة بروميثيوس» عن دار أكورا للنشر والتوزيع بطنجة في 153 صفحة من القطع المتوسط، وقد قام بتصفيف وإخراج الغلاف فرج الروماني.

ولن يجد القارئ إضاءة أسطع من تقديم الكاتب والصحافي والمترجم محمد جليد لهذا العمل وهو القائل عنه «لا تقتصر هذه «المتلازمة البروميثيوسية» على وصف الأحداث الثقافية أو مواكبتها من زاوية الاهتمام الإعلامي الضيق، بل تعالجها وتحللها وتستقرئها وتسائلها، ليس فقط في علاقتها بسياقها الراهن وتفاعلاتها المتعددة والمتداخلة، وإنما أيضا في اتصالها بما هو تاريخي، ممثلا أساسا في بعض أحداث سير الأدباء والفلاسفة والفنانين، أو في الأسطورة نفسها (هوميروس)، أو في بعض البراديغمات التي دشنت تحولات كبرى في مسارات الأدب والفكر والفن العالمي الحديث والمعاصر.

بهذا الاختيار التلقائي نجح الكاتب محمد حجي محمد - وإن لم يكن صحافيا- في أن يكسر الأسلوب التقليدي في كتابة العمود الصحافي».

يزخر كتاب حجي الذي يتوزع نشاطه بين الشعر والترجمة والعمود الصحفي، بخمسة محاور كبرى:

-عن حب الفلاسفة، طقوس المبدعين، وقضاياهم الشائكة
- كتب مغاربية بلغة موليير
- شعراء لكنهم يعتمرون قبعات أخرى
-عين على السينما
- تنويعات

ويضيف محمد جليد في إضاءته التقديمية:» لن يعدم قارئ هذا الكتاب الفائدة، لما فيه من تنوع في القضايا والأفكار والأحداث التي يعالجها، ومن عمق في طريقة تناولها وتحليلها، ومن إلمام بأبعادها الفلسفية والتاريخية والثقافية، إلخ. إذ تتوزع مضامينه بين الأدب، رواية وشعرا وقصة، وبين الفكر والفن (سينما، فوتوغرافيا، تشكيل...) والعلم واللغة والترجمة والعلاقة مع الآخر والثقافة الأخرى، إلخ)».

ولا تفوتنا الإشارة إلى أن للشاعر محمد حجي محمد ثلاثة دواوين أولها صدر عام 1995 ويحمل عنوان «ذئب الفلوات»، ليتلوه «صباح لا يعني أحدا» 2007، و«أنا المنتمي لسلالة الناي» 2013.

محمد عرش

كفراشات يُداهمنَ الضّوءَ!

أُجلسُ خيال كليوباترا
تحت الشّمس ،
لتجفّ الألوانُ بسرعةٍ.
هلْ
أغطّي جسدكِ البرونزي؟
أوْ أتركه حتّى ينتبه المجازالمرسَلُ ،
إلى ما ستكون اللوحةُ عليه.
فجأة !
تحتَ الألوان.....
أشعةٌ تنطّ مَن محبرة بُوكُوفسكي
كفراشاتٍ يُداهمن الضّوء
ويدي في الظّلّ ترجو الألوان ألا تجفّ قطراتُ مطر..
أوْ
دمعة آلهة الحب
أَوْ
أغاني هُوراتيُوسْ

تراقبُ غريبا.. آت من المحيط.. يقيسُ مِلْحَ المتوسّط
ليملّحَ أجنحة الكلمات.
يَا... غربان... إزْرَا
لا تبزقوا على قمصاني
وقد
أوشكت
أنّ تجفّ.
أنا
في
انتظار
كليوباترا ،
لتخرجَ إلى دائرة الرّقص.
لكنّها خ.ر.ج.تْ.
من الإطارِ..إلى المزادِ.

الألفاظُ تتعانقُ من هولِ المأساة ،
وتبكي
حتّى انمحتْ سطور القبر
ولم يعد بإمكانِ الأنثربولوجيا
العثور على قبرٍ ، يضُمُّ جُثمانين.
آه كليوباترا
هذا أنوطونيو..
وهذا القبر الغريبُ يضمّكما
الإنسانُ روحٌ
والجسدُ ترابٌ.
وهذا
الحبُّ
يوحّدُ
بيننا.
رغما عنك أفلاطون ،
أينما سرتَ.. فأنتَ تسيرُ فرق التّراب.
ربّما
في الإسكندرية
كانت المقبرة قربَ البحر ،
يُلامسها رذاذُ الموج
ربما في آخر هضبةٍ من هضابِ الأسكندرية
ربما.. !
ربّما... !
كلّ التّراب خطوات كليوباترا.
أيّها المهموم. نحصي أيّامكَ ، بفتلِ السّمار ،
منهُ السّلال.
منهُ الكراسي ،
وقبّعة لاتّقاء الحرارة أو فزّاعة الطّيور.
منهُ طاردة البعوض والذباب وقت الصّيف.
منهُ حاضنة الرّغيف.
منه حصيرةٌ لأقدام... كليوباترا...
وقت
الاسْتَحمام.

نباتُ السّمار حكيمٌ
يتكلّمُ برَغم الصّخور.

مقطع من قصيدة «رسائل كليوباترا»

الكتب المسلية المضحكة..

الحسن بنمونة

حدث أن نشرت كتابي الأول، فأثر هذا في قريحة أمي، التي أقسمت بأن تؤلف كتابا على غرار ما فعل ابنها البار، فكان لها ما أرادت. نشرت كتابا وهو خواطر عن الزواج، والحب والسوق الأسبوعي، الذي تبيع فيه بيض الدجاج البلدي. لو توقف التأثر عند هذا الحد، لقلنا هذا الأمر يقع حتى في البلدان الأخرى فيهون، ولكن يبدو أن حمى الكتابة بدأت تنشر ظلالها في الاتجاهات كلها، ولهذا ما إن رأت خالتي ما فعلت أختها، حتى امتشقت القلم، وشرعت تدون أفكارا صبيانية عن الحطب والطبخ والعسل. فهمت من الكتاب لما نشر أنه يريد أن يسدي خدمات اجتماعية للنساء الحوامل. فهل زلت قدم الكتابة؟ كلا. ابنة جارتنا وهي فتاة يافعة تزوجت حديثا، وزوجها يعمل ليلا في مصنع عجلات السيارات، لما اطلعت على خبر نشر أمي وأختها كتابين، أقسمت بأن تؤلف منشورا طويلا يحوي شعرا، يشبه ما تتفوه به العصافير التي أضر بها برد الخريف، فنشرت كتابا عن العمل الليلي والنوم مع الوحدة القاتلة. فهل زلت قدم الكتابة ؟ كلا. سمعت جدتي بما قامت به ابنتاها، والفتاة الجارة، فأقسمت بأن تؤلف كتابا عن حياتها في الأحراش؛ تجلب الماء من النبع، وتجمع الحطب، وتصنع الجوارب من العشب اليابس..

يحق لي إذا أن أفتخر بأنني من عائلة مؤلفي كتب مضحكة مسلية.

نسيت أن أذكر أن أبي، الذي مات منذ سنين، قام من نومه وامتشق قلمه، فكتب كتابا عن الموت في الزمن الكئيب. .

نحن من عائلة تؤلف الكتب المسلية المضحة..

هذا قدرنا الذي يدير لنا السبيل في هذه الحياة..

هل ثمة شيء نكترث له؟

وقف القاتل مزهوا بنفسه أمام حشد من عائلة القتيل.

حضر باقي أفراد العائلة، بعد أن صدحت رنات الهواتف في الفضاء، وتعالت أصوات من قبيل: (انتظر. سأحضر. لا يسيء أحدكم إلى القاتل. حذار. هو في أمان.. أنا قادم..)

اجتمع شمل العائلة الكريمة إذًا، وهذا طبعا لم يحدث من قبل.

قال شيخ : « نحمد الله تعالى، لأن هذه اللحظة التي اجتمعنا فيها، هي لحظة تاريخية.)

هذا الكلام سرقه مما يصدر عن المذيعين الأقحاح.

قالت زوج القتيل: ولكن من القاتل؟

جاءها القاتل صاغرا لا يلوي على شيء. أراد أن يسرد الواقعة، فلم تترك له أي فرصة للإبانة عن مقدراته الخطابية. قالت له: (لا تنبس ببنة شفة. أنت لست بقاتل..)

ومن أكون إذا؟

أنت زوجي.

زوجك ؟

أجل. أنت زوجي .

تحلق حولهما الجمع، وطفق الشيخ يقرأ الفاتحة.

قال الشيخ:

- هي امرأة صبور. يمكن لك أن تلكمها، فلا ترد لك الصاع صاعين. يمكن لي أن أضيف - مفتخرا- أنها طباخة ماهرة.

- أيها الإخوة. أنا قاتل فاسجنوني.

قالت الزوجة الكريمة:

- هيا بنا إلى البيت. والأيام ستبدي لك ما كنت جاهلا. أطبخ لك وأنظف لك أسنانك، وبدنك إذا أصابك مرض.

- بالله عليكم أأنا في حلم أم في يقظة؟

- أنت في يقظة، فلا تبتئس. يأتيك الخير من حيث لا تدري. هيا زوجي. أنا في شوق لإنجاب أبناء صالحين. لم يقدم لي القتيل أي شيء. لم يكن مهتما إلا بنفسه. كان أنانيا. سأطبخ لك الحساء، إذ يقال إنه مفيد لصحة الأبناء.

ورافقها صاغرا، غير مكترث لأي شيء.

فهل ثمة شيء نكترث له؟

في شأن الكتابة..

حبيبتي تكتب قصصا قصيرة..

وأنا أكتب روايات طويلة..

عندما نكتب يواجه الواحد منا صاحبه. أحيانا تتقاطع أحداث القصة القصيرة والرواية، في نقطة ما في فضاء الحجرة مثلا، فيحدث الخصام؛ من مثل: (إن خيوط قصصك تشتبك مع خيوط رواياتي، أو أفسح الطريق ليمر موكب أحداث قصتي أو روايتي..أو إن أحداثك تغازل أحداثي ..).

يريد القول إنها تريد التأثير فيها حتى تفقد عقلها فتجن.

هذا الحديث اليومي هو شرابنا ومأكلنا.

ولكننا نكاد نموت جوعا.

لأن الناشر لم يعد مهتما بنشر القصص والروايات .

يقول إن كتابة مثل هذه الترهات ونشرها، لن يحل أي مشكلة في الحياة.

هو ربما يعني أنه يحتاج الى كتابة عن الحياة، أو ربما يعني أن نشمر عن سواعدنا، فنبحث عن عمل يقينا شر الحاجة.

لن تخسر شيئا..

أنا لما قرأت قصة قصيرة شعرت بالانتشاء..

فافعل مثلما فعلت. لن تخسر شيئا .

قبل ثلاثة أيام اندلعت آلام مبرحة في ضرسي. أتدري ما فعلت؟ قرأت قصة قصيرة فتلاشت الآلام، لغير رجعة.

فافعل مثلي .لن تخسر شيئا.

وقعت في بئر مهجورة، فتذكرت أحداث قصة يستطيع البطل فيها، أن يتسلق جدران بئر فنجا.

فافعل مثلي. لن تخسر شيئا.

انطلقت رصاصة من بندقية صياد ساذج فدخلت صدري. لم أصب بالرعب. جئت بمدية، ودسستها في لحمة صدري، أبحث بها عن الرصاصة، حتى عثرت عليها فأخرجتها.

أتدري لم فعلت هذا؟

لأنني قرأت قصة قصيرة دأب البطل فيها على حمل براغي..

الدار البيضاء

كلماتٌ أُضخُّ فيها دَمَ الأحْوال

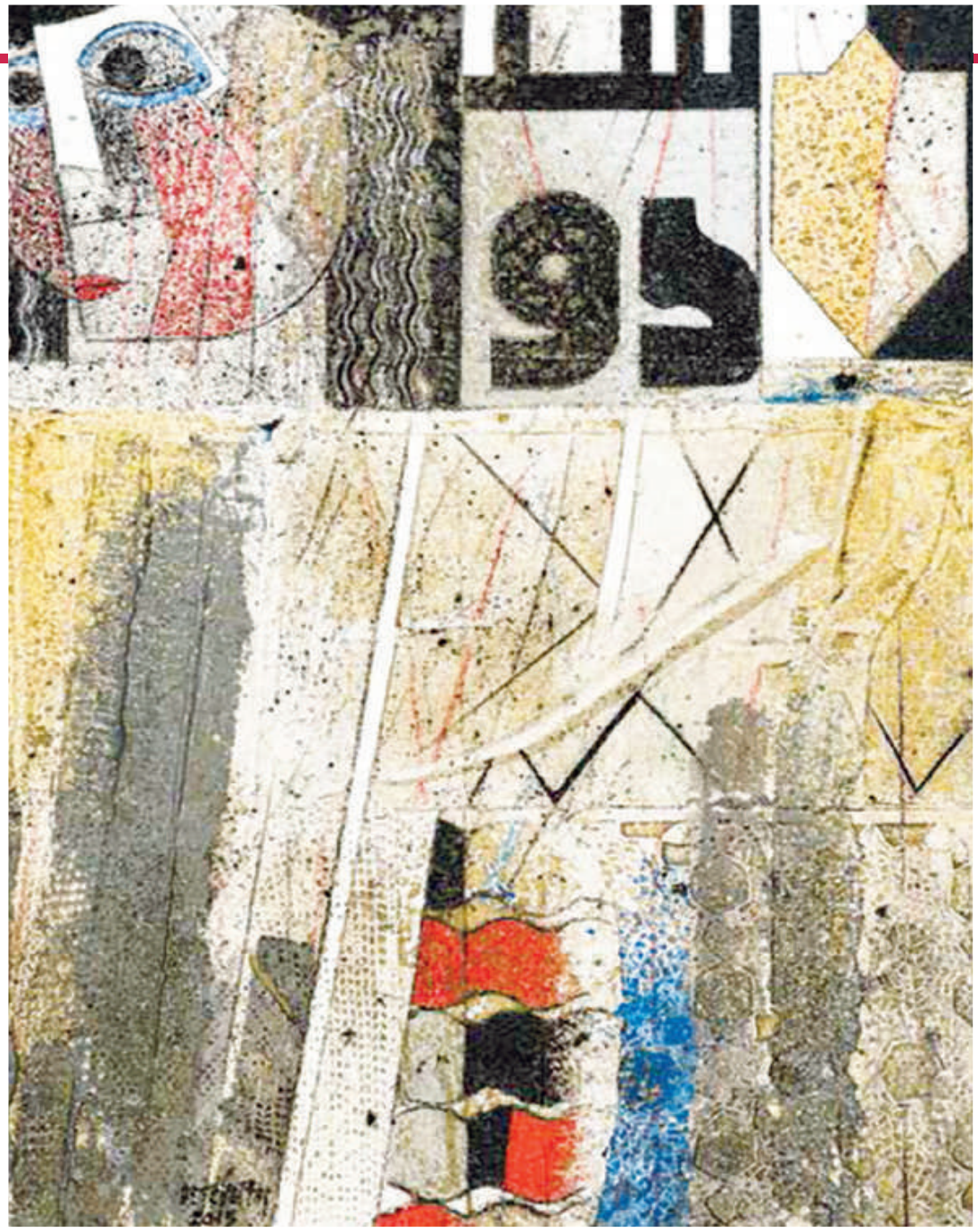

من أعمال الفنان سعد بن شنّاج

محمد شاكر

كلماتٌ..
تُشرعُ مُنعرجاتِ تيه ،
على شُرُفاتِ غوايَة ،
وَضوْءٍ وُضوح ،
في المدى البعيد.
سُرعانَ ما تخْبو ذبالتُه ،
وأمْكثُ في دوَّامة الحنين ،
غريبَ الأثر.
أحْسَبُها.. دَليلي ،
ولا سمات ، تشبهُني ،
في تَشاكُل الحَركاتِ.
لا يَقين أحْلام ،
فيما يُساورُنِي من وَساوسِها ؛
في الجِهة القَصْوى ،
مِن تلّ الأماني.

كلمات.
لا أكادُ أعرفُني في أمْشاجها.
ولا بشَّر بي تاريخها ،
فيما أسلتُ مِن حِبْر غَزير ؛
وأذْبلْتُ منْ بَشائِرَ ،
بَيْنَ أوْراقه الصفراء.
ولا تَنبَهَ حاضِرٌ غارقٌ في لُجِّ الخوْف ،
إلى وَقْع الخطى ؛
على هامش يَتوارى من خلفي ؛
ولا يفتحُ لي بابَ أمام ؛
نحوَ مَصير بكامِل العافِية.

كلمات..
منزوعة من شجر الكلام ،
تيبستْ بين رُفوف النسيانِ.
فلا ما كُنت ، فيه ،
بفائض من الأوْهام.
وَلا ، ما أنَا عَليه ،
بكلّ بياضِ المعاني ؛
وغُموضِ الحركاتِ
خواءٌ.
لا يَملأهُ عصْفُ الذكْريات ،
في خريف أيّام ،
أراني فيها.. واضِحَ الطَّراوَة ،
فصيحَ الحرَكاتَ ؛
نكاية بعمى القَرْب.

كلمات...
ليست بنَفْس الرُّؤى التي على البال.
أوَسِّعُها بالخيال.
فلا تشْفي غَليلي.
أضُخُّ فيها دَمَ الأحوال ؛
فتجري ، باللآلئ ، والحوريّات ،
كما في سالف البراءَة..
كانتْ تَلْثغُ بالآمال ،
بلا انكماشِ المَجال.

هَلْ حَقّا تُضيئُني كلماتٌ..
أمْ أنا الذي أهُشّ عنها
غوايَة الألوان..
وأعْلي ما أشاءُ من صُروح أيّامي..؟
بما فاتني من سَكَن الرّوْح.
يُؤازرُني قلبي ، الذي..
لا أحدٌ يَسْمعه ، سِواي ؛
وحدَه ، في عُزلة نَبْضه ؛
واشتعال الحنايا ،
بنار الذّكريات.
يُسرُّ لي بفحْوى إشارات ،
أخطأها نِسيانُ الحياة.

نظرية الأدب: الأصول والامتداد

عز الدين المعتصم

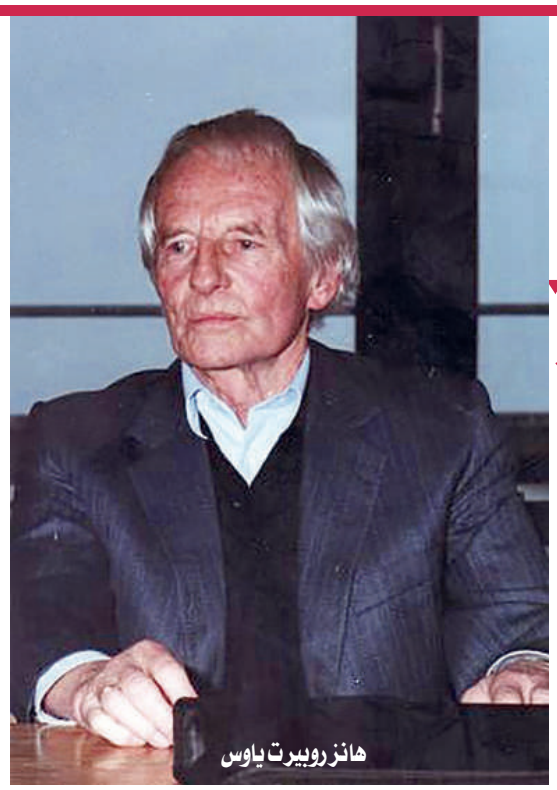

هانز روبيرت ياوس

يقف المتأمل في واقع النظرية الأدبية على طبيعتها الديناميكية، فهي فعل معرفي لا نهائي، قائم على العلاقة التأثرية المتبادلة بين الذات والموضوع، ومن ثمة فإن إدراكنا لهذه النظرية لا يستقر على حال ولا يتشكل وفق وعي ثابت وقار، لأنها سلسلة من المقاربات المتتالية والمتعاقبة التي تعيد النظر باستمرار في المفاهيم والمبادئ والتصورات التي تحكم فعل القراءة وتحدد أنماط التأويل. وفي هذا السياق تروم هذه الورقة البحثية الكشف عن أصول نظرية الأدب وتسليط الضوء على طبيعة الامتداد الذي شهدته. فما المقصود بنظرية الأدب؟

يقصد بنظرية الأدب أو النظرية الأدبية الدراسة المنهجية لطبيعة الأدب وآليات مقاربته، وهي تضم المناهج البحثية المرتبطة بقراءة النصوص، وارتباط هذه المناهج بمذاهب الفلسفة والاجتماع والتاريخ وعلم النفس واللسانيات وغيرها. وعلى هذا الأساس تلتقي هذه النظرية وتتداخل مع حقول معرفية متباينة. والسؤال الجوهري الذي يلقي بظلاله في هذا الصدد هو متى ولج المهتمون بالشأن الأدبي والنقدي حقل «نظرية الأدب»؟

لا ريب أن النبش في الموروث الفلسفي والنقدي يكشف أن الفلاسفة والنقاد قد عرفوا «نظرية الأدب» كمجال بحثي ومعرفي، وتؤكد هذه الحقيقة المدونات الفلسفية والنقدية المأثورة ابتداء من فلاسفة اليونان أمثال أرسطو وأفلاطون، مرورا بفلاسفة العرب أمثال ابن سينا والفارابي وابن رشد، ونقادهم أمثال الجاحظ وابن طباطبا وقدامة بن جعفر، وصولا إلى النقاد الغربيين ممثلي المناهج والنظريات النقدية الحديثة. كل هذا يدل دلالة قوية على أن الظاهرة الأدبية بمميزاتها وخصوصياتها شغلت اهتمام المفكرين منذ أمد بعيد ضارب بجذوره في أغوار التاريخ، فهذه المجهودات شكلت إرهاصات وضوابط اعتمدت لبناء معمارية نظرية الأدب.

وبغض النظر عن الإطار الزمني الذي ظهرت فيه «نظرية الأدب» كمصطلح أو كمجال ابيستمولوجي، يؤكد الباحثون على ظهور عدة مشاريع نظرية ومنهجية انصبت على مراجعة الأسس التي قام عليها تاريخ الأدب، من بينها الاتجاهات النقدية التي تهتم بالمتلقي والقراءات المتعاقبة التي خضع لها العمل الأدبي والعلاقات التفاعلية. ستجد هذه المحاولات المختلفة صياغتها النظرية والإجرائية المتكاملة في إطار «جمالية التلقي» التي تبلورت من خلال جهود نخبة من الأساتذة بجامعة «كونستانس» الألمانية، من أبرزهم «هانز روبيرت ياوس» و»فولفغانغ إيزر».

إن الموضوع الأساس لجمالية التلقي هو التأريخ الأدبي، القائم على مبدأ القراءات المتعاقبة للأعمال الأدبية. استنادا إلى هذا المبدأ يدعو «ياوس» إلى إعادة النظر في مناهج تاريخ الأدب، مقترحا بديلا يشكل على المستوى المنهجي «تحديا لنظرية الأدب»، وذلك بهدف تحديد المأزق التي تخبطت فيها النماذج النظرية السائدة في دراسة الأدب أو التأريخ له، والتأكيد على العلاقة الحوارية بين النص الأدبي والمتلقي، لبلورة تصور جديد في كيفية التعامل مع الظواهر الأدبية، تتجاوز سلبيات الاقتصار على علاقات التماسك القائمة بعديا بين هذه الظواهر بمعزل عن قرائها المتعاقبين. وهي النتيجة التي خلص إليها «ياوس» من خلال محاورته للنماذج الثلاثة التالية: النقد التاريخي القائم على جمالية التعاقب الزمني، والجمالية الماركسية المرتهنة لفكرة التصوير، والجمالية الشكلانية المرتكزة حول الإنتاج النصي المحايث.

النقد التاريخي

يركز هذا التأريخ على المعطيات المرتبطة بالمؤلفين في الحكم على مجموع آثارهم تبعا للتقسيم المعروف (اسم المؤلف – حياته – آثاره) لتصبح أعمال الكاتب تعبيرا عن عصره وبيئته، وهو إجراء يركز على مشاهير الأدباء، ولا يحظى في إطاره المغمورون بالاهتمام اللازم، وهم يشكلون من منظور «ياوس» في أحايين كثيرة نماذج أدبية مهمة ضمن الخريطة الأدبية لحقبة من الحقب، غير أن انتماءهم الطبقي أو العرقي أو الجغرافي يحول دون تبوئهم المكانة التي يستحقونها. كما أن التركيز على المعطيات الخاصة بالمؤلف يحول النص إلى وثيقة تاريخية تعكس خصوصيات البيئة التي عاش فيها الكاتب واللحظة التاريخية التي عاصرها، في حين يغيب التقويم الجمالي الذي يُختزل إلى مجموعة من الأحكام الانطباعية البسيطة.

الجمالية الماركسية

حاول «ياوس» من خلال محاورته للجمالية الماركسية إعادة إدماج العمل المستقل ظاهريا، في السياق التاريخي للأدب وإدراكه من حيث كونه شهادة على وضع اجتماعي ما، أو على إحدى لحظات التطور الأدبي. ويجسد اتجاه الجمالية الماركسية أنصار نظرية الانعكاس التقليدية ممثلا في ناقدين أدبيين كبيرين هما «جورج لوكاتش» و»لوسيان غولدمان». وقد ظلت هذه النظرية تبحث عن مسألة العلاقة التاريخية التطورية بين الأدب والمجتمع، مختزلة الأعمال الأدبية إلى مجرد كونها ظواهر مناظرة أو مطابقة للميكانيزمات السوسيولوجية والاقتصادية والاجتماعية باعتبارها الواقع الوحيد، وأن العوامل المولدة للأدب والفن عموما ليست سوى صورة لها. ومن ثمة فإن التأكيد على نظرية الانعكاس من طرف الجمالية الماركسية يُحْرمها من إمكان إدراك الخاصية الثورية للفن، وَمن قدرتها على تحرير الإنسان من قيود التصورات الجاهزة والمؤطرة لوجوده التاريخي، والمضي به نحو إدراك جديد لهذا الوجود، وبالتالي استشراف واقع مغاير لما هو سائد.

الجمالية الشكلانية

انطلق رواد المدرسة الشكلانية من تصور مغاير للاتجاهات السائدة في مجال نظرية الأدب، وذلك بالاهتمام بخصوصيات النص الأدبي باعتباره لغة متميزة تقوم على مجموع العلائق، بعد أن ظل لمدة طويلة يُنظر إليه على أنه وثيقة تاريخية أو انعكاس للشروط المادية للمرحلة التي ظهر فيها. وهكذا ستتم الدعوة إلى استقلالية النص الأدبي والبحث عن العناصر المشكلة لأدبيته. ووفق هذا التصور لا يقتصر إدراك العمل الفني على التمتع الساذج بالجمال، بل يقتضي أيضا إدراك الشكل كما هو في ذاته، وأيضا التعرف على الأسلوب المستعمل.

لقد خلص «ياوس» إلى أن مسألة الأدب بقيت معلقةً في الخلاف بين الماركسية والشكلانية، بين المعرفة التاريخية والمعرفة الجمالية، وذلك من خلال تجريدهما الأدب من سمة ملازمة لطبيعته، وهي كونه ظاهرة جمالية تؤدي وظيفة اجتماعية، من خلال التأثير الذي يحدثه العمل الأدبي في متلقيه، والمعنى الذي يعطيه الجمهور له، ولهذا فالقارئ يؤدي دورا رئيسا في تحديد معنى النص، ويؤكد «ياوس» في هذا السياق أنه قد آن الأوان لفتح الحلقة المغلقة التي تشكلت من جمالية الإنتاج والتصوير، لتؤدي إلى جمالية التلقي والأثر الذي ينتجه العمل الأدبي في قرائه.

الأسس المنهجية لإعادة كتابة تاريخ الأدب: لتجديد تاريخ الأدب اهتم «ياوس» بوضع تصور نظري، ينزع نحو تجاوز النقائص التي كانت تعتري التصورات النظرية السائدة في مجال التأريخ للأدب حتى الستينيات من القرن العشرين، وهكذا قدم منهجية يحتل فيها المتلقي الصدارة، وذلك بالنظر إلى الدور الحيوي والمهم الذي يقوم به في تحقق العمل الأدبي. والقارئ بذلك لا تتحدد وظيفته في فعل القراءة البسيطة والاستهلاكية، بل عليه أن يكون فعالا، ويدخل مع النص في علاقة حيوية تفاعلية. ومن هنا جاءت نظرية «ياوس» مؤسسة على الأطاريح المفهومية السبع التالية: جدلية الإنتاج والتلقي - أفق التوقع - الانزياح الجمالي - السؤال والجواب – الدياكرونية – السانكرونية - الوظيفة الاجتماعية للأدب.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الثوابت المشكِّلة لنظرية «جمالية التلقي» تمتح من حقول معرفية متنوعة مثل الفينومينولوجيا والهيرمينوطيقا والماركسية والشكلانية والبنيوية والسيميائيات والبلاغة الجديدة. وسنقتصر على ثلاثة مفاهيم منها:

-جدلية الإنتاج والتلقي: إن الوعي بضرورة ربط الإنتاج بالتلقي في تشكيل الظاهرة الأدبية، يجد جذوره في آراء وتنظيرات سابقة زمنيا بكثير على ظهور جمالية التلقي، ألم يقل فاليري ذات يوم: «لأشعاري ذلك المعنى الذي يعطيه إياها القارئ» هذه القولة تنم عن وعي المبدع بأهمية القارئ ودوره في تشكيل المعنى منذ زمن ليس بالقصير، فبدون القارئ يبقى العمل الأدبي فاقدا تحققه ووجوده الفعلي. إن هذا الوعي عند «فاليري» سيجد حضورا وانتشارا عند غيره من المبدعين، وسيعرف تطورا نوعيا مع الفيلسوف والأديب الفرنسي «جان بول سارتر» الذي سيقر في سياق تحديده الظاهرة الأدبية بأهمية القارئ في تشكيل هاته الظاهرة، يقول سارتر: «إن عملية الإبداع تقتضي عملية القراءة باعتبارها ملازمة جدلية لها (...) فلا فن إلا من أجل الآخر وبوساطته». فالوعي بالعلاقة الجدلية بين الإنتاج والتلقي لدى «سارتر» أسهم في فتح المجال أمام الفاعلية المنتجة للقارئ، أو ما يُصطلح عليه – حسب ياوس- بالتلقي المنتج الذي لا يكون المتلقي في إطاره مجرد متلقٍ سلبي للعَمل الأدبي، بل يصبح لبنة رئيسة في عملية استكمال دائرة التواصل الأدبي. ونجد فولفغانغ إيزر يؤكد ضرورة الربط بين الوقع والتلقي في أي محاولة لكتابة تاريخ تلقي العمل الإبداعي، ذلك أن التلقي منتوج ينتجه النص في القارئ.

-أفق التوقع: تراهن «جمالية التلقي» على أفق التوقع قصد تخليص التجربة الأدبية للقارئ من عوائق النزعة النفسية التي تهدده، وذلك من خلال اعتماد مجموعة من المعايير والمقاييس الموضوعية المشتركة بين القراء. لأن النص الأدبي لا يأتي من فراغ، بل إن كل مبدع ينطلق من خبرة أو أفق فكري وجمالي، يتحكم في إنتاجه الفني سواء على مستوى الأفكار والموضوعات أو الأساليب واللغة، وهي خبرة تنتج عن التمرس الإبداعي بالجنس الأدبي الذي يبدع فيه، وأيضا عن علاقته بالإبداع ورؤيته لدوره، إضافة إلى رؤيته للعالم. وهكذا تقوم جمالية التلقي على ثلاثة عناصر لإعادة بناء أفق التوقع وهي: خبرة الجمهور أو القراء المسبقة بالجنس الذي ينتمي إليه العمل الأدبي؛ أشكال وموضوعات أعمال ماضية تُفترض معرفتها في العمل؛ التعارض بين اللغة الشعرية واللغة التقريرية، بين العالم الخيالي والعالم اليومي.

- الانزياح الجمالي: يتمثل هذا المكون المنهجي في كون الطريقة التي يُتلقى بها العمل الأدبي، هي التي ستشكل معيارا للحكم على القيمة الفنية لهذا العمل، وذلك على أساس التخييب أو الاستجابة للأفق السائد لدى الجمهور. فإذا استجاب أفق النص لأفق القارئ، كان هذا النص عاديا لا يقدم حساسية فنية جديدة، بل يعيد استنساخ وتكريس المعايير الجمالية السائدة، في حين أنه إذا كان مخيبا لأفق انتظار القارئ ومنزاحا عن معاييره الجمالية، شكل عملا فنيا ذا قيمة عالية، وتسمى المسافة بين أفق الإبداع وأفق القراءة –عند منظري جمالية التلقي- بالمسافة الجمالية. ويمكن قياس هذه المسافة بردود أفعال القراء وبأحكام النقاد، لتشكل وحدة قياس للتوتر بين أفق النص وأفق انتظار جمهوره الأول.

على سبيل الختم

نستطيع القول، من خلال مقاربتنا لملامح تطور النظرية الأدبية، إن اعتماد جمالية التلقي في التأريخ للأدب يمكن الناقد من معرفة صور الممارسة الأدبية انطلاقا من قطبها الجمالي المتمثل في التأثير الذي تحدثه في المتلقي وتجعله يصدر حكما معينا على قيمتها الفنية، بما يساعد على معرفة القيمة الجمالية للنصوص الأدبية، انطلاقا من الاستجابات التي تحققها عبر تاريخها القرائي، وليس اعتمادا على موقع مبدعها الاجتماعي (النقد التاريخي) أو طبيعة المرحلة التاريخية التي عاصرها وانعكست في إبداعه (الجمالية الماركسية)، أو ملامح بعض العناصر والمقومات الفنية التي تحضر في نصوصه في سياقها المعزول (الجمالية الشكلانية).

قصيدة «الغزو»

ترجمة : العربي غجو

صرخة الشاعر الاسباني «أنطونيو أوريهويلا» ضد العنصرية وكراهية الأجانب

اليمين الاسباني المتطرف
ما زال يستعمل فزاعة المهاجرين
يطالب بحملات الطرد
بنصب البوابات
باستعمال العصي
لكن الغزو لا يأتي عبر القوارب
يأتي عبر الليموزين
والطائرة والسفن العابرة للأطلسي
إسبانيا هاته التي يملأون عبرها أفواههم
لا تدري كيف تتقيأهم؟
اشتروا نصف البلد
أصلحوا بمزاجهم قرى ومدنا
بنوا مراكز حضرية حصرية
في مناطق غير قابلة للسكن
في الغيطان وعلى ضفاف الأنهار
في الخط الأمامي للشاطئ
فعلوا ذلك بتواطؤ ودعم
ممن يهتفون ضد من يموتون غرقا
في الأبيض المتوسط

ليس المهاجرون من يستفيدون من نظامنا الصحي
وإنما مواطنون أوروبيون
ألمان وبريطانيون ونرويجيون
يأتون لممارسة السياحة الصحية
من يطردنا إلى الضواحي
ويرفع سومة الكراء
ويجعل مراكز المدن
عبارة عن أماكن غير صالحة للعيش
ليسوا أفارقة جنوب الصحراء
بل مواطنون أوروبيون
يأتون في رحلات شارتر
لإقامة حفلات السكر الجماعي
نهاية كل أسبوع
أجورنا البائسة ليس سببها
المنافسة التي تأتينا من الخارج
بل قدرتنا على تحمل حجم استغلالنا
من قبل نخاسة الباطرونا

حملات إفراغ السكان من منازلهم
لا ذنب للمهاجرين فيها
بل هي الصناديق الجشعة
التي يغذيها المستثمرون الأجانب
ليقتسموا فوائدها
ويهيئوا لأنفسهم تقاعدا مريحا
عن طريق المضاربة في بيتك
وفي ضعف حيلتك
وفي معاناتك

القيم والثقافة ليستا في خطر
بسبب المهاجرين
بل بسبب المقيمين الأوروبيين
الذين يغيرون نمط حياتنا
ويرفضون الاندماج في ثقافتنا
في مزاجنا وفي حفلاتنا الشعبية
يرفضون حتى تعلم كلمة واحدة من لغتنا
بينما يتعين علينا نحن
أن نؤدي من جيوبنا
لنتعلم لغتهم
ونتمكن من العمل
في قطاع الفندقة

لحدود الساعة مثير ورعب الغزو
وملوك ثقافة كراهية الآخر
وحاملو ألوية النقاء العرقي
وثقافة الخوف
يستندون على مليون مغربي
ونصف مليون روماني وأمريكي لاتيني
ومائتي ألف صيني
في مجموعهم
ليسوا أكثر من خمسة مليون مهاجر وفي الجهة المضادة
ثمانون مليون ممن لا يقولون شيئا
لكنهم يدمرون هوية مدننا
ويحولونها إلى «مدن ملاهي»
مفقرين سكانها
معممين أنشطة العبودية
في قطاع الخدمات

ثمانون مليون أرَضَة
مُلتهمة للموارد القليلة
من الماء والطاقة
ثمانون مليون أرَضَة مُعْدية
ومُوَلِّدة للأطنان من النفَايات
دون أن تعود بأي نفع يذكر
على النسيج الاجتماعي للمدن

ثمانون مليون أرضة ستخلف أرباحا
نعم أرباحا ، طالما أن الاستعانة على التكاليف
ستكون من الخارج
لكن الأرباح ستظل في أياد جد قليلة
أيادي أولئك الذين على الحدود
يلوحون بالعلم الاسباني في وجه المهاجرين

من ديوانه : «كلنا واقعون في نفس الشرك». دار النشر غاروم ، 2020

الحساسية الشعرية ورهان اللغة

في تجربة الشاعر محمد بنطلحة

عبد اللطيف السخيري

الحساسية نهر دائم الجريان: سليل الهمج ورهان اللغة

رهان اللغة؛ حساسية الشاعر اتجاهها، تجاه عنفها. وما عنفها سوى تأبّيها على مفارقة المألوف من الدلالات، والمتكلس من المعاني. عنف اللغة أن تفرض على الشاعر الصمت. ألا يقول شيئا جديدا. وإن لم يتوقف عن الهذر. أن يكتفي بالكلام المكرور المعاد. أن تنتصر اللغة على الشاعر بمعنى موت الشاعر، من خلال موت اللغة الشعرية المفارقة لرهاناتها الأساس: الخرق والانزياح.. أن تقول ما لا ينقال. التجربة الاشراقية/ الصوفية هنا تلقي بظلالها. ليس بحثا عن النسك، بل بحثا عما وراء الحجاب. هذا المتفلت دوما. عشق الهاوية بعيدا عن إغراءات الجسر الذي يمتدّ بين العقود والأجيال. ليس هناك انتقال آمن. هناك مهاوٍ ومطبات، وحدها اللغة تستطيع التقاط صرخات الهاوين فيها بحثا عن ذواتهم في العالم السفلي للروح. أليس محمد بنطلحة هو القائل في «الجسر والهاوية»: « أستشعر رغبة عارمة في أن أفاجئ نفسي: أنزل الأدراج إلى جُرن اسمية الهاوية كما أسميه الروح. وأشرع في التلصص على ذلك الآخر الذي يقبع في أعماقي رغما عني أو بتواطؤ مكتوم معه...» (ص: 12)

محمد بنطلحة كائن لغوي إذن، لأنه يعي أنه يحيا باللغة، وفي اللغة، وتحيا به أيضا. مدماك تجربته الشعرية هو هذا التحدي المستمر الذي تزهر فيه الكلمات معانيَ جديدة تدخل في تخوم لها صبغة الدهشة والمفارقة. هما سلاح الشاعر الأول والأخير (أقصد الدهشة والمفارقة). الأول لأنهما عَوْدٌ بالمعنى إلى أصوله المتلبسة بالغموض، شأن كل جينيالوجيا تعانق الأسطورة، وتتدثر بالخرافة. والأخير، لأنهما رصاصتا رحمة يطلقهما الشاعر على رأس الكلمة ليخلصها من ثقل الجسد الحروفي، ويمنحها حياة أثيرية تتناسخ فيها مع أرواح معانٍ جديدة، وأشباح دلالات متجددة.

نشيد البجع: مواجهة الموت من أجل الحياة

الموت بداية الحياة. هكذا تهجس قصيدة محمد بنطلحة. الموت بخيال الماء الذي تحدده البجعة ذاتُها. اختار أن يبدأ بما اعتاد الشعراء الانتهاء به. لم يفزع الشاعر إلى إعداد وصية إلى شاعر شاب، لأنه كان شابا مكتهل الروح. اختار أن يجعل من موت البجع موتاً للنشيد في ذاته، أي في لغته بحثاً عن الانبعاث في نشيد آخر، تزهر اللغة فيه رؤىً جديدة لها نكهة الحياة على مشارف الموت. هناك حيث الإحساس بالكمال/ الاكتمال يقينٌ بالنقص والفقد... وانبعاث جديد لتجربة أخرى في اللغة التي تتولد أشكالاً لها سمة الثورة المؤمنة بقَدَرها الثائر دوماً..

التنظير والممارسة: سدوم أو تأمل الشعر لذاته

كان خروج القصيدة المغربية المعاصرة من عنق زجاجة العقد السبعيني بقوة التنظير الذي أسهم فيه ثلة من الشعراء على رأسهم محمد بنيس وعبد الله راجع... ويبدو أن محمد بنطلحة لم ينخرط في سلك معاصريه بالمزاوجة بين التنظير والممارسة (دون أن ننفي توفره على نتاج أكاديمي مرموق) . إذ اعتمد على القصيدة في حد ذاتها، لتدفع نفسها بنفسها من قلق إلى قلق، ومن هجس إلى هجس، مع جوهرية اللغة الشعرية التي تتلبس بشطحاتها الشكلية. فكان ديوان «سدوم» تأملا في التجربة الشعرية، في الكتابة ومضايقها. سدوم أو تبجيل الخطأ، أو الخطيئة - إن لم نبالغ- خطيئة لا خلاص منها. لا يطلب الشاعر الخلاص، ولا يجدر به ذلك. هو الواقع في فخاخ اللغة التي نصبها غيره. فلما وقع فيها، صار ينصبها للإيقاع باللغة ذاتها، أو للإيقاع بذاته متلبسة بأخطائها في كامل بهائها، أو هبائها. المتاهة والهاوية. تلك صورة الشاعر محمد بنطلحة وهي ترتسم على وجه القصيدة. الحق في الخطأ حق في الشعر، والعكس.

يتأمل محمد بنطلحة ذاته الشاعرة وهي تعمل. اليد هنا حاضرة بالقوة وبالفعل، من خلال تأمل القصيدة لعُدتها باللغة وفي اللغة. تكتب رؤوس أقلام، وترفض الإذعان لقلم ابن جني، وتقوم برتوشات في الأبعاد الشاغرة، وتتلمس قضبان عمود الشعر التي تُسيِّجُ زنزانة الألفاظ... الغنائية النديّة لقصائد «سدوم» لا تخفي البحث الحثيث عن الإبدالات التي سوَّد فيها النقاد صفحات يخطئها العد. وهو ما أسماه بنيس بالهامش النقدي في الشعر. هنا المرايا والمتاهات تلخص فعل اللغة الشعرية في عمقه:

...

أفي لذة النص
ما يجعل المرء ينسى على الرف
عينيه؟
ثم يبدد ثروته اللغوية
في البحث عن زمن ضاع ،
أو سبل لاحتواء الشعاع الموازي له؟
يا رمادي !
تبجح قليلا ،
وقل : إنها خضرة لا تدوم.
سيفنى الزمان إذن.
ولكن ستبقى سدوم» (ص: 25-26)

بعكس الماء: شلال المعنى نحو الأعلى

"بعكس الماء" وجَّهَ الشاعرُ شراعَ قصيدته، باحثاً عن حرية أوسع. ليس بالضرورة في اتجاه النبع / الأصل، وإنما في كل الاتجاهات الممكنة، والمستحيلة، لم لا؟ هجس بتولد الحاجة إلى لغة وتشكيل جديدين في مطلع الألفية الثالثة. تتردد اللازمة الاستفهامية:

هذه الراقصة الحبلى
من أي جنس هي (ص: 82)

لعلها القصيدة التي تجاوزت حدود الغنائية التفعيلية إلى تداخل أجناسي له سمة الكتابة بما هي انفتاح على أجناس نثرية وشذرية. تساؤل مشروع حول الوليد الآتي من رحم قصيدة راقصة على إيقاع الذات الكاتبة. المهم أن وعد الماء قائم في الهاوية، في الموت الذي يُقَبِّل قدم الشلال:

ما أسعد الموتى
أمام الشلال
أيِّ شلال
دائماً
قفزتهم
هي الأخف (بعكس الماء ،ص: 88)

كان الوليد تجربة جديدة. وكان رهان اللغة والبناء الشعري جوهريا فيها. والمراهنة على الذاتية من خلال

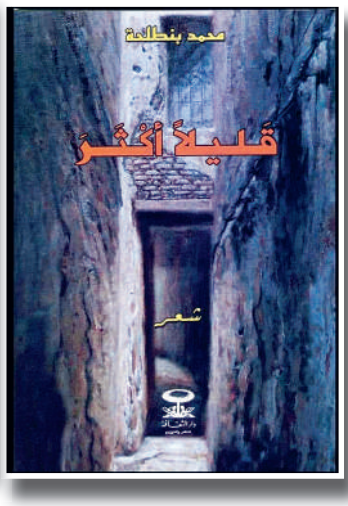

الكتابة الشعرية. بكل ما تحمله تلك الكتابة من معضلات فكرية ووجودية. إشراطات اللغة بوصفها انتماءً مُشتركاً، وتَوْقُ الذات إلى تملك لغتها الخاصة، بمصطلحات هيدغر، الذي يرى أن الذات « حينما تُبْرِز... خطابُها دليلاً عليها فإنها تُفقِدُه» (ص:35/الشنتوف)

الأوتوبيوغرافي من وحدة الذات إلى تشظيتها

وهو ما وجه بعض الدارسين إلى البحث عن الأوتوبيوغرافي في ديوان «قليلا أكثر» (محمد ايت حنا/ رشيد يحياوي...) ليس فقط لحضور الأنا، وضمير المتكلم؛ بل أيضا لتصريح الشاعر باسمه جاعلاً إياهُ عنواناً لإحدى قصائده. إن الميثاق السيرِ-ذاتي هنا يصير في مأزق، لأن الشاعر يعمد إلى تشظية الذات معتمداً على الشذرات، وعلى كتابة نثرية مكثفة، وعلى النظر إلى ذاته المتخيَّلة وهي متلبسة باللغة، فيكتشف أنها «آخر». أليست ذاكرة الشيء هي مجموع شظاياه؟ ملاحقة الذات في القصيدة تعرُّف على الفراغ، وعلى بياض الكتابة، معانقة للمجهول، واكتمالٌ في النقصان الدائم. كما تكتمل الذاكرة في الصمت. قَدَرُ الشاعر وهو يجعل من ذاته خطاباً أن يظل خارج المكتوب، حسب جاك لاكان. فيحق للشاعر أن يقول إنه ليس شاعراً:

لماذا سأكذب
لماذا وأبسط ما أفكر فيه
جريمة كاملة:
أن أقوم باختطاف اللغة
وأن أترك في مكانها ورقة صغيرة
وفوقها:
Liquidation totale
هكذا
لن أقيد بأي روزنامة
لساني» (ص: 48)

كما يقول بأنه سليل الهمج:

في مقبرة ولدت
وفي حانة أموت
حكيم كالرماد
حيثما حللتُ كألوان الطيف
لا أستريح
أتجدد
صبراً عَلَيَّ... (ص: 20)

التجدد من خلال الموت نفسه، بالخيال المسرنم، وبحكمة الرماد، وبتأمل الاسم الشخصي الذي يصير مستعارا. يصير آخر، مليئاً بالفراغ مثل برج بابل. يراوح بين البياض والسواد كبيدق على رقعة شطرنج، مؤمناً بحكمة قديمة تقول: «أعلى مراتب الحقيقة، الكذب». حكمة تجعلنا نُعيد تصحيح أحكامنا على كل ما قرأناه في صفحاتَ الديوان، بأثر رجعي. وبين عدم الكذب والكذب تنشطر الذات إلى كائنين: كائن فيزيقي، وآخر شعري. وبينهما الظلال والأقنعة التي تُعد اللغة مصدر تلويناتها وعتماتها:

أنا كيف أكون معاصراً له
وكل ما بيننا ، منذ ما قبل التاريخ
ظلال
وأقنعةٌ؟ (ص: 86)

تنفتح الكتابة الشعرية على مُحتمَل تهجس به تجربة الشاعر مع كل ديوان جديد،؛ بل مع كل قصيدة. يحدوهُ طموحٌ للإقامة في الأرض إقامة شعرية، بعبارة «هودرلين». تلك الإقامة التي يراها هيدغر تأسيساً معرفياً للذاتية في الشعر.

على سبيل الختم

لعل تجربة محمد بنطلحة التي اتخذناها نموذجا - بكثير من التحفظ عن إمكانية الإحاطة بها- تأكيد على أن التجربة الشعرية هي التي تراهن على اللغة أولاً. وأن أي تجربة وإن تلبست بلبوس حساسيات تدعي الجدة من خلال أشكال جاهزة قد نسميها قصيدة نثر، أو كتابة شذرية، أو أوتوبيوغرافيا شعرية... الخ سرعان ما تنقلب إلى موضة كتابية تُغْرِق الحقل الشعري في المتشابه والمألوف. إن حداثة الكتابة الشعرية رهينة بمواجهة عنف اللغة الأبية أمام الفعل الشعري، بوصفه كتابة لإيقاع الذات كتابة مفتوحة على احتمالات لا نهائية، بحثاً عن الإقامة الشعرية المذكورة آنفاً. وأختم بقول محمد بنطلحة: « لا بد من تليين قناة اللغة. والشاعر هو من يعرف منذ البداية أن عمله لا بد أن يكون من داخل اللغة: معها وضدها في نفس الوقت» (الجسر والهاوية، ص: 8).

قراءات

صفحات من تاريخ المغرب في النصف الأول من القرن التاسع عشر

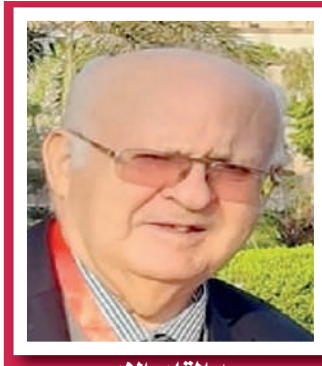

عبد القادر الإدريسي

كتاب «الابتسام عن دولة ابن هشام» لمؤلفه أبي العلاء إدريس محققاً

هذا كتاب يجمع بين تاريخ المغرب في النصف الأول من القرن التاسع عشر وبين تاريخ الجزائر في فترة حرجة، وتاريخ الدولة العثمانية الذي يشمل تاريخ مصر والشام والجزيرة العربية خلال حقبة مفصلية تغيرت فيها الخرائط وسادت متغيرات أخرى، كان لها التأثير القوي على مجرى التاريخ في هذه المناطق الشاسعة من العالم العربي وآسيا الصغرى التي تأسست فيها الدولة التركية في مطلع العشرينيات من القرن العشرين. لهذا الكتاب عنوانان ، فأما الأول فهو «الابتسام عن دولة ابن هشام»، و الثاني «ديوان العبر في أخبار القرن الثالث عشر». فهو مؤرخ للسلطان العلوي مولاي سليمان بن محمد (1792،1822)، ولخلفه وابن شقيقه السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام (1822،1859)، وهذه حقبة حاسمة من تاريخ الدولة المغربية، عرفت أحداثاً خطيرة وتعرضت فيها البلاد لتحولات حادة، وعاش الشعب المغربي تطورات كان لها الأثر القوي فيما تلاها من حقب على عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان والسلطان مولاي الحسن بن محمد الذي بدأت في عهده الأطماع الأجنبية في المغرب تكشف عن نفسها .

تاريخ السلطان مولاي عبدالرحمان بن هشام يستحق أن يروى، فهذا أول عاهل من الأسرة العلوية لم يخلف أباه أو أخاه في الحكم، وإنما خلف عمه السلطان مولاي سليمان بن محمد، الذي اختار ابن شقيقه هشام ليتولى الحكم بعده وفضله على أبنائه جميعا، وكتب له البيعة بخط يده وأوصى بأن يقرأ البيعة شيخ الجماعة بالقرويين بعد وفاته. وهذه سابقة في تاريخ الدولة المغربية منذ تأسيس دولة المولى إدريس بن عبد الله الكامل. ذلك أن جميع من جلس على عرش المغرب من أسرة مولاي الشريف بن علي، كانوا إخوة أو أبناء ورثوا الملك عن الآباء أو الإخوة، إلا مولاي عبد الرحمان بن هشام. وهذا الخروج عن القاعدة المطردة في تسلسل الحكم يحسب للسلطان مولاي سليمان الذي عرف كيف يختار ولم يراع سوى مصلحة البلاد حتى لا تتكرر النزاعات والمشاحنات بين الإخوة التي نشبت بعد وفاة السلطان العظيم مولاي اسماعيل بن الشرف، وتكررت بعد وفاة حفيده السلطان سيدي محمد بن عبد الله. فهذا عاهل حكيم ذو بصيرة نافذة ورؤية وحسن تدبير لأمور الحكم وعمق إحساس بالمسؤولية .

ينقلنا هذا الكتاب الذي لا توجد معلومات عن مؤلفه إلا ما يستنتج من متنه، إلى الجزائر في الفترة التي احتلت فرنسا أراضيها، ولجوء جماعات من أهالي تلمسان إلى المغرب ومبايعتهم للعاهل مولاي عبد الرحمان، وظهور ابن محيي الدين، وهو من عرف في التاريخ بالأميرعبد القادر الجزائري، وإن كانت المؤلفات المغربية لا تذكر له هذه الصفة، وما كان بينه وبين سلطان المغرب من صلات لم يرعها حيث خان العهد وتسرب إلى المغرب في المنطقة الشرقية منه، وحشد معه عسكره وعاث فساداً قتلا وتدميراً إلى أن انقطعت صلته بالمغرب وعاهله حين رجع مذموما خائبا إلى بلده و استسلامه للقوات الفرنسية المحتلة للجزائر. وهذه صفحة من تاريخ العلاقات المغربية الجزائرية في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

هذا الكتاب حققه الدكتور مصطفى الشابي، وقدم له الدكتور عبد الحق المريني مؤرخ المملكة والناطق الرسمي باسم القصر الملكي، وصدر عن المطبعة الملكية. وهو الكتاب الثاني ضمن مطبوعات مؤسسة مؤرخ المملكة الذي حققه الدكتور الشابي، بعد كتاب «النهضة العلمية على عهد الدولة العلوية» للمؤرخ عبد الحمان بن زيدان، وهو الكتاب الذي قرأته وعرضته في مقال نشر في هذه الجريدة. والميزة التي ينفرد بها هذا الكتاب هي أنه يورد معلومات وافرة عن مصر والشام والجزيرة العربية والدولة العثمانية باستثناء كتاب «الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا» لأبي القاسم الزياني المتوفى سنة 1833. ويظهر من المعلومات التي أوردها المؤلف عن الشرق العربي أنه جال في بلدان المنطقة وخبر من أمرها وأحاط بأحداثها وتعرف على رجالاتها. ويكفي أنه أقام سنوات في القاهرة وهي تعيش المرحلة التي أعقبت خروج الجيش الفرنسي من مصر و ظهور محمد علي باشا على المسرح باعتباره مؤسس الملكية المصرية، والشخصية التي بنت مصر الحديثة. وقد قدم المؤلف معلومات كثيرة عن القاهرة وعن علماء الجامع الأزهر والحركة العلمية في مصر وعن الحياة العامة للمصريين. كما وصف المؤلف الصراع الذي كان دائرا بين مصر في عهد المماليك والدولة العثمانية وهذه الأخيرة وابن سعود الوهابي الذي تصدى له ابراهيم باشا الإبن المتبنى لمحمد علي باشا، وهذه المعلومة عن القائد العسكري الفذ انفرد بإيرادها المحقق الشابي نقلا عن مصدر فرنسي ذكره في أحد الهوامش.

والمعرفة بأحوال الشرق خلال تلك الحقبة مما أفاد المؤلف وأغنى رصيده المعرفي، فهو يروي الأحداث عن معرفة شخصية وينقل عن أشخاص شاركوا في بعض الأحداث، ويحتفي بذكر الشخصيات العلمية التي التقاها وحضر دروسها وأخذ عنها، فالمؤلف مطلع عارف بما كان يجري سواء وهو في المغرب وطنه أو في بلدان شمال أفريقيا أو الأقطار الشرقية، ولذلك جاء كتابه دقيقا في معلوماته ومروياته، يستحق التقدير.

ومما زاد في الأهمية الثقافية والقيمة التاريخية للكتاب ما حرره المحقق من هوامش لا أبالغ إذا قلت إنها لم تترك فائدة أو شاذة إلا وعرضت لها. وقد يمكن أن أقول إن المحقق أضاف كتابا إلى كتاب أبي العلاء إدريس بهذا الكم الكثير من الهوامش التي كتبها مستندا إلى أمهات المراجع العربية والفرنسية. وهو دقيق في تحريره للهوامش، وإن كنت قد سجلت عليه بعض الهفوات أوالتجاوزات أو الأغاليط. وهذا مما لا يستغرب، فالعلم بحر لا محيط له. ولكنني إلى ذلك كله أقدر للمحقق الجهود التي بذلها وأحمد له روح البحث التي قادته إلى إفراغ الوسع في الغوص في المراجع للبحث عن معلومة يفيد بها القارئ.

ويتبادر هنا سؤال لابد أن يطرح حول الفائدة من نشر مثل هذه الكتب وتحقيقها والعناية بها. والواقع أن معرفة أطوار التاريخ تفيد في فهم ما يجري في عصرنا. إن الحقبة التي يتناولها هذا الكتاب مفصلية بحق، ففيها تكونت العناصر الأولية للمتغيرات التي عرفها القرن التاسع عشر في الثلث الأخير من القرن نفسه. في تلك الحقبة تولدت نواة الاستعمار الذي زحف على البلاد العربية خلال أواخر القرن، هذا بالإضافة إلى أن تدهور العلاقات المغربية الجزائرية في الفترة الراهنة يعود في عناصره التكوينية إلى المرحلة التي غطاها هذا الكتاب. والمساحة لا تسمح بالخوض في هذه المسألة. وكذلك الأمر بالنسبة للشرق العربي ، فقد غزا نابوليون مصر وكانت غزوته تلك البداية التي قادت البلاد إلى تحولات عميقة، وهو الأمر الذي ينطبق على الدولة العثمانية التي دخلت في طور الانحلال ثم الانحدار في تلك الفترة. فمن هنا يكتسب كتابنا هذا قيمته وأهميته.

المشهد الشعري في أمريكا من القتامة إلى العودة للصدارة

الجزء الثاني

نورالدين الزويتني

متنقلا كعادتي في قراءاتي بين الشعر العربي والمغربي المعاصر على الخصوص من جهة، وبين الشعر العالمي والأمريكي من جهة أخرى، أشعر أحيانا أن المشهد يختلط علي كثيرا مثلما كانت أحيانا تختلط المدن على الروائي الأمريكي هنري جيمس في آخر حياته عندما كان لا يكاد يميز مدينة من أخرى خلال تنقله بين منافيه المتعددة. أو ربما هي العولمة وترسانتها من تكنولوجيا ووسائط رقمية التي تجعلك لا تفرق بين ملامح الظاهرة الشعرية اليوم هنا أوهناك. فالشعراء ومتعاطو الشعر والنقاد هناك في أمريكا كما في المغرب أو الصين يتحدثون كثيرا عن أزمة الشعر المعاصر ومآزقه المتعددة سواء تعلق الأمر بالشكل أو الحساسية أو التلقي وغيرها من العناصر التي تثار كلما جرى الحديث عن هذه المسألة.

في مستهل القرن الواحد والعشرين كتب الشاعر الأمريكي جون بار John Barr مقاله الجميل «الشعر الأمريكي خلال القرن الجديد» American Poetry in the New Century، وجون بار بالمناسبة بالإضافة لكونه شاعرا، هو ناقد حصيف عارف بمسارات وتفاصيل المشهد الشعري الأمريكي وبسبب ذلك تم اختياره رئيسا لأهم مؤسسة شعرية في أمريكا آنذاك والتي هي مؤسسة الشعر Poetry Foundation ومديرا لمجلة الشعر Poetry Magazine التي تعتبر أهم وأرقى المجلات الأمريكية المتخصصة في الشعر وهو المنصب الذي شغله بين 2004 و 2013. وقد حاول بار في مقاله ذلك تشريح الأزمة التي انتهى إليها الشعر الأمريكي في بدايات القرن الواحد والعشرين، ووقف على المفارقة المعروفة التي يمثل النفور الجماهيري من قراءة الشعر أحد طرفيها فيما يمثل التكاثر الملفت لأعداد الشعراء وللأقسام والبرامج الجامعية المخصصة في تكوين وتخريج الشعراء طرفها الآخر، وخلص إلى أن الأزمة ليست في الشكل الشعري الذي بلغ لدى العديد من الشعراء منتهى اكتماله كما حلم به أقطاب الحداثة من تفجير للغة ومغامرة وتدمير للبنى وتجريب وغير ذلك من المصطلحات التي باتت دارجة حد الابتذال، بل الأزمة في اختلال المعادلة البسيطة جدا بين الشعر والجمهور إلى حد أن الشعراء باتوا يكتبون ويقرؤون وينصتون لبعضهم البعض فقط ثم انتهي بار في الجزء الأخير من مقاله إلى أن المخرَج من الأزمة يتلخص بالنسبة للشاعر في أمرين أحدهما الانخراط بشكل أكثر كثافة وغنى ورحابة في تجربة الحياة، مشيرا بهذا الخصوص إلى أن مهنة تدريس الأدب التي يتعاطاها الكثير من الشعراء، وكذا قاعات الدرس الجامعي لم تنتج أبدا شعراء كبارا بل إن شعراء مثل والاس ستيفنز وإليوت ووليام كالوس وليامز مارسوا مهنا أكثر ارتباطا بالجماهير جعلتهم بالضرورة في خضم معترك الحياة اليومية، كما ذكر برحلات هيمنغوي إلى أماكن بعيدة مثل إسبانيا خلال الحرب الأهلية حيث اشتغل سائق إسعاف ثم إلى كوبا وغيرها بغرض استعادة وهج الحياة كما هي. الأمر الثاني الذي اقترحه بار مرتبط جدا بالاقتراح الأول، وهو الكتابة بجرأة أشد. فلو أن الشاعر في نظره أعطى أهمية كبيرة للحياة بالقدر الهام الذي يعطيه عادة لأسلوب الكتابة لديه لوضع قدمه حقا على الطريق الصحيح للخروج من الأزمة.

نفس المسألة أكدها الشاعر والناقد الأمريكي رون سيليمان Ron Silliman في نفس الفترة تقريبا مشيرا إلى أن عدد الشعراء في الولايات المتحدة الأمريكية تضاعف عشرين مرة خلال الخمسين سنة الماضية من القرن العشرين، أي تضاعف من حوالي ألف شاعر في خمسينات القرن الماضي إلى عشرين ألفا في نهاية القرن، بينما لم يتضاعف عدد قراء الشعر إلا حوالي ثلاث مرات، وهو ما يكشف عن أزمة حقيقية فعلا. ثم انتهى هو كذلك إلى نفس خلاصة جون بار أي أن على الشاعر ليس فقط التمكن من أدوات الكتابة بل الانخراط بشكل ملموس في الوعي بالتحديات اليومية الاجتماعية والسياسية بل والإيكولوجية وغيرها للقرن الجديد.

لكن خلاف القتامة التي يطرحها هذا المشهد، أو لربما أن الشعراء الشباب أخذوا مثل تلك الخلاصات السالفة على محمل الجد واشتغلوا بجد عليها، هناك الآن أصوات كثيرة تذهب إلى أن الشعر في أمريكا يشهد خلال العشرية الثانية للقرن الجديد طفرة شعبية كبيرة يؤكدها الإقبال الكبير لدور النشر على طبع مجاميع الشباب وتنظيم الجوائز وكذا إقبال الشباب على قراءة الشعر وحضور الملتقيات، وهو ما تؤكده شاعرة شابة مثل جيل بايولسكي Jill Biolsky أو شاعرة أخرى مثل روبي كور Rupi Kurr التي ارتفع جمهور قرائها ومتتبعي قراءاتها على التلفزيون إلى حوالي مليونين ونصف. والمدهش أيضا أن شركة نيلسن بوكسكان Nielsen BookScan البريطانية المتخصصة في تزويد دور النشر بالإحصائيات والبيانات أعلنت أن مبيعات كتب الشعر في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 21٪ بين سنتي 2015 و 2017، حيث أصبح الشعر بذلك واحدا من أسرع الأجناس تداولا على مستوى صناعة النشر. بل إن الصندوق الوطني للبحوث الفنية the National Endowment for Art's research,أعلن أن 12٪ من الأمريكيين قد قرأوا دواوين شعرية سنة 2017 أي ما يقرب من 28 مليون شخص وهو رقم مذهل فعلا مما حمل الرابور الأمريكي صول ستاسي وليامز Saul Stacey Williams على التصريح لصحيفة الغارديان قائلا: «أن هذه العودة القوية للشعر هي ظاهرة دورية ودائمة التعاقب، إذ هناك دائما جيل جديد من الشباب يضطلعون بإعادة الشعر واجهة المشهد الثقافي، وخلق شروط جديدة لكتابته وتداوله»

وقد حاولنا في هذا الملف المتواضع من خلال النماذج القليلة المترجمة - إذ ماذا عسى أن يمثل خمسة شعراء في مشهد يعد الشعراء فيه بالآلاف؟ - إعطاء لمحة قصيرة عن هذا المشهد بدءا بشاعر كبير كروبرت بلاي وانتهاء بشاعر شاب من مواليد 1990 هو ماكس ريتفو، مرورا بعمر بن حسن، وليسا ماري باسيلي، وناتالي شابيرو. وسيلاحظ القارئ أننا حاولنا في اختيارنا مراعاة مسألة تنوع الشعراء الأمريكيين على مستوى الجيل والجنس والعرق. قراءة ممتعة.

ناتالي شابيرو

ناتالي شابيرو- Natalie Shapero:
ثلاث قصائد

1-عبرة: An Example

أين بإمكان الموتى التفكير
في إخفاء جزء منهم
إن لم يكن داخل الأحياء؟
هكذا عندما كانت لي بنت ،
أعطيتها اسمك
هي لا تستخدمه.
هم يعرفونها بشيء آخر
بائخ سموها به مرة للتسلية ،
ولطول ما نادوها به
التصق بها. لكن يا لَدُماها البشعة ذات
العيون الشبيهة بحبوب دواء—أعطت كل واحدة منها
اسمها الذي أعطيت إياه ،
وإذاً ،أنت الذي

أسمعها مرارًا تناديك.
اسمك هو ما تصرخ به
على المزارع ذي الرأس الشبيه برزمة ، على المعزى
المنسوجة ، على الشرطي المُركّب من أزرار وخرق
اسمك ، على الكلب الرمادي المقرفص
ذي العجلات ، المائل على جنبه
فيما هي تسحبه بشريط أحمر.
هذا الكلب الذي قدره دائما
أن يُسحب ، كما لو أن عليه مرارا أن يُقتل
ويُستعرض
عبر دروب المدينة لتقديم عبرة ما.
ماذا تراه فعل –
مهما يكن ما فعله ، لا تفعله أنت.

ليس الخيول: Not Horses

ما أعشقه ليس الخيول ، بأعمارها
الافتراضية الحديثة الممتدة على 25 عاما. ما أعشقه
هو بقة تعيش يومًا واحدًا فقط ، خاصةً إذا كان
يوما رهيبا ، يوم انحراف قطار أو
بجيرة ملوثة أو شرطيا يعترف بتستره على جرم ما ، يوما
لا يفكر خلاله أحد في أي شيء آخر ، ناهيك في
بقة. أعرف مثل ذا الشعور ، أنا التي ولدت في
هذه الأزمنة المتعفنة ، كما لو في خطيئة. الجميع
منشغلون ، مهتاجون جدا ، إلى حد أنهم ينسون أن يقتلوني ،
وحتى ذلك لن يبقيني على قيد الحياة. تشاركني
السكن ليس الخيول ، بل كلبة صغيرة
ترى بصعوبة عند الغسق وتتوعد أعقاب السجائر ،
تستعرض عضلاتها على كل تمثال.
أتمنى لو أنها تكتسب اللغة يوما واحدا فقط ،
كي أطمئنها ألا تخاف –
عالمنا بأسره مات ولا يستطيع أن يؤذيك.

3- تبدو كما أشعر: You Look Like I Feel

طين على ذقني ، أتساءل: هل أنا فعلا
تحت التراب؟ ومثل دمية صارت حقيقية لا أقدر أن أتخلص
من شعوري أنني مت. الكلمة الألمانية
للجنة هي نفس
الكلمة الألمانية للسماء. عندما بلغني أن أميرا
قاسيا في خطر ، صليت له أن ينتصر ،
ليس لأجله ، بل لأجل المحظيات ،
لأنني واثقة أنهن كن سيدفنّ في نهاية المطاف
معه. نعق رجل مرة في وجهي الحقيقي
دمّرتك ، لكن رغم ما فعله ، انقلبت المزحة
ضده: هو دمرني لأجل هذا العالم فقط ،
وهذا العالم لا يدوم
لذاته. الأرض ، تلك الشقيقة
الودود على الدوام لكن المرتابة ، تترك لنا عادة
مصروف جيب قليل فقط عندما تموت ، لكننا لا نترك في حوزتنا شبرا واحدا منها أبدا.

ولدت الشاعرة ناتالي شابيرو 1982، في تشيستر، بنسيلفانيا. وتقيم حاليا بولاية ماساشوستس حيث تشتغل أستاذة لمادة الشعر بجامعة «تافتس" Tufts هناك. نشرت قصائدها في عدة مجلات شعرية متخصصة وأصدرت لحد الآن ثلاث دواوين هامة هي Saturnalia سنة 2013، وNo Object سنة 2013 أيضا و Hard Child سنة 2017.

ماكس ريتڤو – Max Ritvo : قصيدتان

1- الولد الذاهب إلى الحرب: Boy Goes to War

قال له والده لا تبدأ أبدا الكتابة
أو القراءة في المنتصف.
ثمة العنوان ، لا تكمل بدون عنوان.
ولم يكمل بدون عنوان – كان العنوان أمرا خاصا.
كان هذا جذر الحياة الكبير – وكان الصبي
المطيع يبدأ دائما من البداية.
تبدأ الكتب بما يسميه الصبي الجمال
–القارب راس في الميناء. القط على قيد الحياة. غرفة المؤن ملأى.
حتى الزمن الحاضر يكتسي بعضا من أناقة الزمن الماضي ،

ماكس ريتڤو

ماذا عن كل الحاضر الذي علينا أن نعيشه.
عادة ، منذ الصفحة الأولى أو الثانية ،
تلوح علاقة ما بين النص والعنوان.
بعض الكلمات تتشوش على الصفحة
والكلمات المفاتيح تلمع ،
مثل العنوان ، وسهم أحمر ضخم
برأسين يصل بينهما. لذيذ.
كان الأمر شبيها بامتلاكه شيئا ما. كما كان يحدث
عندما يدفع ثمن قبعة جميلة ويعتمرها ،
ثم يحس بالتفافة محيط القبعة وسقفها
والحواف ، غارفا دم القبعة الرمادي.
ويشعر أن قلبه يتحكم في تلك الالتفافة
عن بعد ، عبر رقاقة إلكترونية.
إذا لم يستطع الكتاب خدمته بهذه الحقيقة ،
التي اختصرت كل متعة العالم ،
فقد كان عادة يتوقف عن القراءة.
لم ير إلا نهايات كتب قليلة على أية حال –
من ذا يحتاج لذروتين؟ بعد تلك الاستثارة الشديدة
يتغير مجرى الكتاب دائما. كان الأمر شبيها بالنظر
إلى طبق طعام ازدرد نصفه
وأشعره نصفه الآخر بالانتفاخ والغثيان.
هو الآن يمشي في مسيرات. الآن مسدسه
يبني عشا في ثنية إبطه
بأورام حمراء كريهة بدل القش.
الآن مؤخرته تنز ماء كريها طول النهار.
طوال حياته حافظ على توازنه
فوق ركح ضعيف بشكل غامض
ومع استمراره في تجاوز خط الحاشية
لم يقدر أن يعرف إن كان ذاك مجرد درج متحرك.
هو لا يحب التحول.
ماذا يحدث هناك؟ يتساءل ، وسط ما سيسميه الآن محيطا.
عن يمينه تمساح. لكن قمة رأسه ليس بها عظم.
بدل ذلك تسندها أبخرة: كثيفة ، مظلمة ، ولاذعة.
وبعيدا يهدهد الرجال دلافين مشَقّقة.
سهام نار تنطلق من فتحات التنفس. الجراح تنزف فضة.
ربما كانوا يتصلون بعنوان في السماء.
لكنه لا يرى أيًا من هذه الأشياء.
لون العالم في الغالب بني وأسود
ورائحته رائحة ثلاجة متعفنة.
ما هذا؟ ما هذا؟ هل هي يد؟
هل هي عين؟ هل هي قبعة؟ لقد أزف الوقت.

2- صندوق الأمل: The Hope Chest

عندما أغلق عينيّ يظهر مفتاح أبيض.
إنما قد يكون صندوقا ، لذلك لا يمكنني الضغط عليه.
الجوانب صدفية الزرقة ، ولا يمكنني التحقق من أمره
دون إمالة الصندوق. أخبرني
الموسيقيّ أنه هو وشقيقته سوف يقولان Morgem
وسيبرزان أسنانهما ، ويجعلان خياشيمهما تتوهج
تعبيرا عن عاطفة ما. لن يقول الصندوق
الأبيض Morgem أو Corbemsalad.
لا بد أنه عبارة عن منضدة فاجعة للقلب.
سيقول أن تقاسم السر
يعني فقط معرفتك كتمان السر –
المتعة تشبه شخصين
يراقبهما طرف ثالث وهما يمارسان
المعنى.
يقول أن البشر يموتون
في أحد طوابق مستشفى ما.
في طابق آخر يلدون.
في ثالث تنبت لهم ذقون.
في رابع تقطع أوصالهم.
عندما تختلط الطوابق خطأ ،
فإن ذلك يحدث عادة في الوسط
حيث تنكشط المنضدة
تحت قشور الحبر وحيث الخياشيم
تنمو طلبا للهواء. نحن نتحدث ، لا نغني أبدا ،
ذلك أن الموسيقى تسمح لإله الغرفة أن يتمدد
إله يقتل بتكاثره في الرأس.

ولد ماكس ريتڤو 1990 ونشأ بلوس أنجلس، كاليفورنيا، ونشر رغم قصر حياته أربع كتب هي AEONS وFour Reincarnations وThe Final Voicemails وLetters from Max. حصل على جائزة بويتري صوصايتي Poetry Society سنة 2014، وله أيضا عدة مقالات ومقابلات نشرتها العديد من الصحف والمجلات الأمريكية المتخصصة. يتناول شعره ثيمات كالموت والصفح والخجل والرغبة وغيرها . وقد أحدثت جامعة كولومبيا بعد وفاته منحة باسمه وجائزة سنوية أيضا باسمه هي جائزة ماكس ريتڤو للشعر Max Ritvo Poetry Prize .

إضاءات حول المعرفة الشعرية

رشيد المومني

كثيرا ما تثار إشكالية « المعرفة «في سياق التصنيف الذي يمارسه المهتمون على مستويات الكتابة الشعرية، باعتبار أن المعرفة هي المعيار الموضوعي الذي يتم الاحتكام إليه في الفصل بين جيد القول و رديئه. و بالنظر للطابع التعميمي الذي غالبا ما ترد فيه إشكالية «المعرفة الشعرية» فإننا سنحاول من جهتنا تسليط الضوء على بعض تمفصلاتها الأساسية، في أفق إضفاء ما أمكن من الموضوعية على آليات اشتغالها.

ولعل أول ما يمكن التنويه به في هذا السياق، هو الدائرة التي تتموضع فيها حلقاتها الوظيفية. حيث يطالعنا أولا العمق المعرفي المطلوب توافره لدى الذات الكاتبة، تلبه الإشارات المعرفية ذات الطابع الجمالي المنبعثة من النص، كي تنغلق الدائرة، بالمعرفة الشعرية التي يفترض في المتلقي أن يكون على إلمام واف بها.

وانطلاقا من التعدد اللامتناهي لنماذج التجارب الشعرية، المصاحبة بتعددية أنماط كتاباتها وقراءاتها، فإن هذه الدائرة لا نلبث أن تكشف عن قابليتها لتوليد وتنسيل فضاءات لا متناهية من الدوائر، التي لا تكون بالضرورة ملزمة بالانتماء إلى شجرة نسب واحدة ومشتركة. فبقدر ما توجد فضاءات لا متناهية من النصوص، ومن كتابها، هناك أيضا ما لا حدود له من فضاءات القراءة، النقد، والتقييم . وعبر هذا وذاك، تتشابك مسارات المعرفة الشعرية، كما تتعارض وتتنابذ.

هكذا سوف نخلص إلى التأكيد على تميز مسالك المعرفة الشعرية، مقارنة بغيرها من المسالك المعرفية، العامة والمتداولة. والتساؤل عن طبيعة هذا الفرق وحدوده، يقتضي منا التذكير بخصوصيتها المزدوجة، والتي يمكن مقاربتها أولا، على مستوى أدائها الوظيفي. وثانيا، على مستوى المرجعيات المؤثرة في آلية اشتغالها.

وتتمثل الخصوصية الأولى، في توصيلها لرسائل معرفية تختلف من حيث شكلها ومضمونها عن التوصيل المعرفي العادي. و تأكيدنا على هذا النوع من الأداء، يستند على «قناعتنا النظرية « بالدور الأساسي الذي يمارسه الشعر، في تعميق الوعي بحضور أفق معرفي ذي طبيعة استثنائية، لعل أهم سماتها، تذكير الكائن بالعناصر الجوهرية المؤسسة لكيانه. باعتبار أن هذا الكيان، هو باستمرار عرضة للتشويه والتحريف، سواء من قبل أعداء الحياة، أو من قبل عنف الشروط الحياتية المؤثرة في إفراز قيم ومسلكيات، مضادة لإنسانية الإنسان. وبالتالي، فإن المعرفة الشعرية المندرجة في هذا الإطار، تعتبر بمثابة بلسم لتقوية المناعة الذاتية، في مواجهتها لقوانين الغاب، المنتصرة لسلطة الغلبة والعنف.

وهو تصور يفند كل التوجهات التي تجرد الشعر بشكل أو بآخر، من هذه الخاصية الاستثنائية. ولعل أكثرها مدعاة لذلك، الرؤية الظلامية، التي دأبت على التعامل مع الكتابة الشعرية ككل، بوصفها أداة لإفساد وتشويه القيم الأخلاقية، مستثنية في ذلك التجارب المتماهية مع طقوسها الدعوية. إلى جانب المواقف الاختزالية، التي دأبت على حشر الشعر في الخنادق التحريضية، أو تلك التي تكتفي بتوظيفه في سياق مناسباتي أو ترفيهي. وهي في عمومها ممارسات مغلوطة، بالنظر لجهلها المطبق بالأبعاد الحقيقية التي تتميز بها جمالية القول المترع بضوء تلك المعرفة الباطنية، التي لا يمكن أن تهتدي إليها الذوات المعبأة بالتطبيقات الآلية، والمجردة من عمقها الإنساني .

إنها وتأسيسا على ذلك، المعرفة الشعرية المنتصرة لقيم الجمال والسلم، و التواصل الخلاق، والمتبرئة من منظومات المقولات الجاهزة والمسكوكة، المتداولة في المنابر التبشيرية، بمختلف توجهاتها ومرجعياتها. خاصة وأن العنصرالمركزي الفاعل في استشراف أفقها المعرفي، هو تحررها التام من عرقلة أي إكراه يرد عليها من خارجها. بما تعنيه كلمة التحرر من تجاوز ضمني للتوجيهات المؤسساتية، المؤطرة عادة بقوانين الأمر والنهي، التحريم والتحليل .

غير أن ما ينبغي التنويه به في هذا السياق، هو أن تفاعل المتلقي مع هذه المادة المعرفية، ذات المنحى الشعري البحت، لا يتحقق بالوتيرة العادية المعتمدة في مقاربته للخطابات الفكرية. لأنه يكون في الحالة الأخيرة، مدعوا لتفكيك شفرة الخطاب الفكري أو العلمي، بالاستفادة من التراكم المعلوماتي المندرج في مدونة المرجعيات المشتركة. فيما يختلف الأمر جذريا، في حالة إقباله على ضبط المقومات الجمالية للنص الشعري. وهي الحالة التي يستند فيها المتلقي على الفعالية التأويلية التي ينبغي أن تتمتع بها شعرية رصيده المعرفي. وبتعبير آخر، إن التفاعل مع المعرفة الشعرية الحاضرة في النص، تستدعي من المتلقي امتلاكه لمنسوب عال من شعرية المعرفة التفسيرية والتأويلية، كي يتأتى له الإحاطة بدلالة ما هو بصدد قراءته. حيث لا يتعلق الأمر بفتح حوار مع مقولات فكرية، أو سياسية أو مواعظ ذات نكهة دينية أو أخلاقية، بقدر ما يتعلق بتلقي إشارات، ورموز يكون معنيا بتأويلها. مع العلم أن هذه الإشارات تخاطب، أو بالأحرى توقظ لديه تلك الأسئلة الكامنة في دواخله، كي يجدد بحثه في ما لم يكن من قبل مندرجا ضمن قناعاته النظرية. ما يدعونا للقول بالأهمية القصوى التي يتميز بها شرط امتلاكه للخصوصية المعرفية التي تعنينا هنا، كي يكون مؤهلا لالتقاط ما يبثه النص من إشارات، والشروع في ترجمتها إلى دلالات معرفية، مؤطرة بحمولتها الشعرية والجمالية. فتملك المتلقي لشعرية المعرفة، يتيح له إمكانية التفاعل مع النص، فضلا عن استئناسه الحميمي بالتواجد الطيفي لصورة الشاعر في مدار القراءة. حيث تصبح المعرفة الشعرية، بمثابة طاقة مضاعفة تغمر المتلقي بحضور ذاتين متكاملتين، هما ذات النص، وذات كاتبه.

بتواز مع ذلك، ثمة عناصر جد أساسية تمدنا بها ظاهرة المعرفة الشعرية، وتتجسد في إغناء ذاكرة الكتابة بما أغفلته المعرفة العامة والمشتركة. ويمكن تلمس ذلك في صيغة إضافات جد خاصة، وجد شخصية، تتفرد الذات الشاعرة بامتلاكها خلال ممارستها لفعل الكتابة. ثم إن هذه الإضافات لا تقتصر على إغناء المكونات المساهمة في بناء النص، لكنها تشمل فضلا عن ذلك، المقومات الرمزية والمعنوية التي تستمد منها الذات هويتها الشعرية. حيث يمكن الحديث عن جمالية تبادل حظوة التكوين. فالذات الشاعرة تسعى إلى تكوين النص، وخلال ذلك، يكون النص هو أيضا بصدد بنائه لذات الشاعر. ما يعني أن هوية الشاعر تتنامى بتنامي كتاباته، في صيغة تعرف مزدوج، موجه إلى كل من العالم الداخلي والخارجي. فالنص المنجز، يتحول بدوره إلى مكون معرفي، ينضاف إلى الرصيد المعلوماتي للشاعر. وإذا كان هذا الأخير يكتشف العالم، على ضوء ما يمده به التراكم المعرفي المنجز من قبل الآخرين، فإنه في نفس الوقت، يكتشف المزيد من أبعاده الذاتية عبر استئناسه بما يصدر عنه من نصوص. ذلك أن المعرفة الشعرية تنبهنا إلى ظاهرة تنامي الرحابة في الوجود، التي تحجبها عن أعيننا سكونية الرتابة، لتحول بيننا وبين رؤية ما يحدث هناك. والشعر بهذا المعنى، يذكرنا بأن ثمة دائما ما ينبغي إماطة الحجاب عنه. أي السير في الاتجاه المضاد للعائق الذي يعترض طريقك وأنت باتجاه ما تحب رؤيته. ولأن الرؤية ليست دائما متاحة، والحدس الشعري وحده المؤهل لأن يدلك على المكان، بوصفه حدسا معرفيا.

إننا، وعبر الخيط الناظم لحلقات المعرفة الشعرية، التي تتداخل فيها معرفة النص، بمعرفة الشاعر، ومعرفة المتلقي، نكتشف مكائد الخدع الرمزية التي هي امتداد لمكائد الخطيئة. الخدع التي لا تتوقف عن مطاردتنا داخل النص وخارجه.

من أعمال الفنان الراحل محمد القاسمي

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 19/836
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: فاطمة بوبركات
ينوب عنهم ذ / سعيد حدادو المحامي بالناظور
ضد: مولاي حفيظ العلاوي
عنوانه دوار تمتيك تمكروت اقليم زاكورة.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2021/08/05 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناضور - مكتب التنفيذ المدني - عقار غير محفظ عبارة عن: دار قائمة البناء تقع بالحي المسمى «الحرشة» جماعة بوغرك قيادة سلوان اقليم الناظور مساحتها تقدر ب 75,20 م2 تتألف من طابق سفلي مع الجدران المحيطة بالطابق العلوي دون سقف.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ: 120.000,00 درهما وذلك تنفيذا للأمر عدد 273 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2018/11/14 ملف عدد 18/273.
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على دفتر التحملات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
1/125620

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التبليغ المدني
ملف التبليغ عدد: 24 / 6704 / 2017
إشهار بتبليغ حكم بواسطة قيم (طبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية)
بطلب من السيد: نبيل ناصر بن الحسين
ينوب عنه ذ: محمد بلقائد

نقوم بإشهار الحكم عدد 369 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ: 27 يونيو 2016 في الملف العقاري تحفيظ عدد: 37 / 08 / 2016.
في مواجهة السيدة: بوعطياوي الزهراء بنت الحاج المختار
الساكنة: شارع المكسيك القيسارية رقم 10 - طنجة -
وذلك بناء على الأمر القضائي الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ: 10 مارس 2021 في ملف عقود مختلفة عدد: 604 / 1109 / 2021
نص منطوق الحكم
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيًا وحضوريا:
1 - بعدم صحة التعرض الكلي المقام على الملك محل مطلب التحفيظ عدد 24205 / 11 وبتحميل المتعرضة المصاريف.
2 - إحالة أطراف القضية ومستندات المطلب أعلاه على المحافظ على الأملاك العقارية بالناظور للعمل بهذا الحكم وقت صيرورته قابلا للتنفيذ.
2/125620

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
اعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 39 / 2016

لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
بني ملال
ضد: محمد أمجد أبو عيشة
وشركة الرياح
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2021 - 07 - 20 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش
للملك المسمى: 10 05GH
ذي الرسم العقاري عدد: 04/160969
الكائن ب: المحاميد مراكش
البالغة مساحته: 20 سنتيار + 8 سنتيار ميزانين
والذي هو عبارة عن: متجر بالطابق الأرضي.
وحدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ 96000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الاعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.
3/125582

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 42/ 2016
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
بني ملال
ضد: محمد أمجد أبو عيشة
وشركة الرياح
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2021 - 07 - 20 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش
للملك المسمى: 10 06GH
ذي الرسم العقاري عدد: 04/160970
الكائن ب: المحاميد مراكش
البالغة مساحته: 21 سنتيار + 9 ميزانين
والذي هو عبارة عن: متجر بالطابق الأرضي
وحدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ 126000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.
4/125582

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
اعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 43 / 2016

بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 2016/40
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
بني ملال
ضد: محمد أمجد أبو عيشة
وشركة أبو الرياح

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2021/07/20 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش
للملك المسمى: 10 04GH
ذي الرسم العقاري عدد: 160968/04
الكائن ب: المحاميد مراكش
البالغة مساحته: 11 سنتيار
والذي هو عبارة عن: متجر بالطابق الأرضي.
وحدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ 96000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.
2/125582

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
اعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 41 / 2016
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
بني ملال
ضد: محمد أمجد أبو عيشة
وشركة الرياح
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2021 - 07 - 20 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش
للملك المسمى: 10 05GH
ذي الرسم العقاري عدد: 04/160969
الكائن ب: المحاميد مراكش
البالغة مساحته: 20 سنتيار + 8 سنتيار ميزانين
والذي هو عبارة عن: متجر بالطابق الأرضي
وحدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ 120000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الاعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.
1/125582

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 2016/42
لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
بني ملال
ضد: محمد أمجد أبو عيشة
وشركة الرياح
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 20/07/2021 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش
للملك المسمى: 10 06GH
ذي الرسم العقاري عدد: 160970/04
الكائن ب: المحاميد مراكش
البالغة مساحته: 21 سنتيار + 9 ميزانين
والذي هو عبارة عن: متجر بالطابق الأرضي.
وحدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ 126000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.
1/125582

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 43 / 2016

لفائدة: البنك الشعبي لمراكش
بني ملال
ضد: محمد أمجد أبو عيشة
وشركة الرياح
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2021 - 07 - 20 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش
للملك المسمى: 10 04GH
ذي الرسم العقاري عدد: 04/160971
الكائن ب: المحاميد مراكش
البالغة مساحته: 17 سنتيار + 3 سنتيار ميزانين
والذي هو عبارة عن: متجر بالطابق الأرضي
وحدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ 102000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الاعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.
5/125582

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالبيضاء
المحكمة الابتدائية بالبيضاء
مصلحة التنفيذ المدني
إعلان عن بيع منقولات بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 168 - 6204 - 2021
مأمور الإجراء: تبالي محمد

علن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 15 - 07 - 2021 على الساعة 11 صباحا
بالعنوان التالي: المركب التجاري الحبسي الطابق 1/4 برج 11 البيضاء
لفائدة: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في شخص ممثلتها القانونية
في مواجهة: شركة ايمافور في شخص ممثلها القانوني توفيق الشرايبي
للمنقولات التالية: 3 مكاتب - 7 طاولات - 4 مقاعد جلدية - 2 بلاكارات حديدية - بلاكار خشبي به مطبوعات - ملفات مدرسة - 18 كرسي - خزينة زجاجية - آلة طباعة نوع Xerox - طابلة - هاتف سنترال ويفي - حاسوب نوع 2 -DELL حواسب نوع 3 -LG طاولات حاسوب - رفوف حديدية عددها 8 - 5 طاولات - 3 كراسي رفوف حديدية - فرن كهربائي صغير - آلة عصر القهوة - فاكس نوع BROTHER- طاولة - كرسي - خمسة محابق - مزهرية طين - ثلاجة صغيرة نوع LG- طاولة زجاجية - بلاكار ورفوف حديدية - بلاكار ورفوف حديدية بثلاثة مجورة مغلق - 2 طاولات - سبورة إشهار - مجموعة أوراق مختلفة وأظرفة وكتب مدرسية - لوازم مدرسية - حبر ومطبوعات - حاسوب LG مكسر - 2 طوابع خاص بالشركة - صورة صاحب الجلالة المرحوم الحسن الثاني - سلم حديدي - 3 كراسي جلدية.
وسيؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 10٪ واجب الخزينة.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم المزايد يمكنه الاتصال بمكتب الخزانة بمصلحة التنفيذ المحلي لدى المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
125604

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
جماعة الرباط
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم CR/21/30

في 12 غشت 2021، على الساعة الثانية عشرة زوالا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل:
شراء غاز البروبان بالكتلة لتشغيل مطبخ المركز الاجتماعي لتمارة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح الكائنة بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespulics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائتين وتسعة وثلاثون ألف وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم (239.800,00 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية، www.marchespublics.gov.ma
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما ايداعها، مقابل وصل، بمكتب المديرية العامة للمصالح بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة
125600

وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
دائرة خنيفرة
جماعة موحى وحمو الزياني
مصلحة الصفقات
اعلان عن الغاء
طلب العروض المفتوح رقم 01 / 2021 /م.م.ت.ب/ج.م.ح.ز

ليكن في علم العموم أنه تم إلغاء طلب العروض المفتوح رقم 01 / 2021 / م.م.ت.ب المتعلق تركيب اعمدة وكابلات للسوق الأسبوعي تزارت اعراض ودوار تاعبيث تاوراغت اركو جماعة موحى أوحمو الزياني
والذي تم نشره بجريدتي: L'opinion n◈ 19433 2021/05/26
- العلم تحت عدد 25023 بتاريخ 26 / 05 / 2021
قد تم إلغاء الصفقة وذلك لحصول عطب تقني على مستوى بوابة الصفقات العمومية الخاصة بجماعة موحى وحمو الزياني.
125612

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن) عدد: 352 / 28 / 2013

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 19 / 07 / 2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد:03 - 123759 المدعو الجبل 72، مشتملاتها:
- 3 م 2 المشتملة على بوكس بالطابق السرداب
- 13 م 2 المشتملة على موقف لسيارات بالطابق السرداب
- 200 م 2 المشتملة على شقة بالطابق الثاني
شقة رقم 21 - 03 إقامة ما شاء الله زنقة جعفر الصديق أكدال الرباط
لفائدة: البنك الشعبي لمكناس
ينوب عنه: أذ/ عادل الفيحي المحامي بهيئة مكناس
ضد: السيدة سميرة الحجاجي بنت محمد كافل شركة فاكوبلان
ينوب عنها الأستاذان/ الوديي بوشتى وادريس بوزيان محاميان بهيئة مكناس.
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 2.700.000 درهم
تقدم العروض امام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
125586

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن) عدد: 89 / 28 / 2019

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 19 / 07 / 2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد:128707 - 03 المدعو «المهدي 48»
شقة مساحتها: 21 سنتيار المشتملة على موقف لسيارات بالطابق السرداب.
- 77 سنتيار المشتملة على شقة بالطابق الثالث منها 7 سنتيار إنافة
رقم الشقة 18 بالطابق الثالث إقامة المحيط زاوية زنقة أوسلو وشارع عبد الكريم الخطابي حي المحيط الرباط.
لفائدة: شركة التأمين سند
ينوب عنه: ذة/ ياسمينة بادو المحامية بهيئة الدار البيضاء
ضد: السيدة سمية بن شقرون كافلة شركة التأمين لبريدونسيال
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 700.000 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
125590

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية المدنية
بالدار البيضاء
رقم التبليغ: 18791 / 6708 / 2019
إعلان قضائي

بناء على الدعوى المرفوعة من طرف السادة رضوان، حليمة، فاطنة لقبهم بن الساسي الكائنون بزنقة الجمل رقم 4 المدينة القديمة الدار البيضاء.
النائبة عنهم الأستاذة سعيدة مناري المحامية بهيئة الدار البيضاء، والقاطنة بها: 282 زاوية شارع المقاومة وشارع محمد السادس إقامة البيضاء 1 الطابق الرابع الرقم 412 الدر البيضاء.
وبين: السيد حميد بلحسن بن محمد الكائن ببين المعاصر حي الزرقاء رقم 56 المدينة القديمة مكناس.
بحضور السادة: موهوب حسن، الكراوي رحمة، موجود زهرة الكائنون ببلوك 31 سيدي عثمان الرقم 38 الدار البيضاء.
السيد المحافظ على الأملاك العقارية بانفا البيضاء.
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية أن حكما صدر عنها بتاريخ 06 / 03 / 2019 في الملف عدد 1835 / 1401 / 2018 تحت عدد 543 قضى بما يلي:
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا للمدعين وغيابيا بوكيل للمدعى عليه:
في الشكل: بقبول الدعوى
في الموضوع: الحكم ببطلان الأراثة عدد 1385 كناش عدد 114 المؤرخة في 10 يوليو 1987 والتشطيب عليها من الرسم العقاري عدد 25572 / س مع تسجيل الاراثة عدد 37 صحيفة 49 كناش 53 المؤرخة في 09 / 11 / 2000 بالرسم العقاري المذكور وتكليف السيد المحافظ على الأملاك العقارية البيضاء أنفا بتسجيل الحكم عند صيرورته نهائيا بالرسم العقاري المذكور وتحميل المدعى عليه الصائر وبرفض باقي الطلبات.
كما يعلن السيد رئيس مصلحة التبليغ القضائي لدى المحكمة الابتدائية المدنية أن هذا الحكم قد تم تبليغه إلى السيدة نجاة حسان القيم المنصب في حق المدعى عليه حميد بلحسن بن محمد بتاريخ 29 / 05 / 2019 .
وأن للمدعى عليه حق الطعن بالاستئناف بعد أجل 30 يوما ابتداء من تعليق ونشر هذا الإعلان طبقا لمقتضيات الفصل 441 من ق م م.
علق تحت عدد: 329
بتاريخ: 18 يونيو 2021
125558

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن) عدد: 236 / 28 / 2016

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 19 / 07 / 2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد:46926 / 13 المدعو «العلمي 31»
شقة مساحتها: 77 م 2 رقم 15 بالطابق 4 إقامة الانشراح B2 بئر الرامي الغربية بلوك س القنيطرة.
لفائدة: القرض الفلاحي للمغرب
ينوب عنه: ذة/بسمات وشريكتها المحاميتين بهيئة الدار البيضاء
ضد: السيد عزيز العزيوي بن جيلالي
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 400.000 درهم
تقدم العروض امام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
125588

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
جماعة الرباط
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم CR/27/21

ي 12 غشت 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: شراء مواد المختبر لفائدة المكتب الصحي لجماعة الرباط.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح الكائنة بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ ألف وخمسمائة درهم (1.500,00 درهم)
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ ثلاثة وتسعون ألف وأربعمائة وعشرون درهما مع احتساب الرسوم (93.420,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم بطريقة إليكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية، www.marchéspublics.gov.ma
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب المديرية العامة للمصالح بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
يجب إيداع الوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض بالمكتب الصحي الجماعي الكائن بشارع الطرفاء، سكتور 19، حي الرياض، الرباط، قبل يوم 11 غشت 2021 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
125598

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية
بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 14/213
لفائدة: السيد الباز يوسف
نائبه الأستاذ محمد كنز الدين المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيد حننية ملول

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
أنه بتاريخ 2021/07/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع الرسم العقاري عدد 32/24127
للملك المسمى «سمير 12»
مساحته 81 متر مربع الكائن بإقامة السفير زاوية زنقة داكس وزنقة السفير بن عائشة طابق 3 شقة 8 الدار البيضاء
وهو عبارة عن شقة فارغة حسب تصريح حارس العمارة.
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 688.500,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
125610

ائتماني الكتبية
التسمية القانونية للشركة:
شركة مصبرات تاساوت
«ش.م.م»
رأسمالها الاجتماعي:
5.000.000,00 درهم
المقر الاجتماعي: 213 الحي الصناعي
قلعة السراغنة
السجل التجاري رقم 143
- تفويت حصص اجتماعية

1) حسب عقد عرفي بتاريخ 13 ماي 2019 بمراكش فقد تم تفويت 42.850 حصة اجتماعية من قيمة 100,00 درهم للحصة من طرف السيد ميسا لحسن لفائدة السيد ميسا هشام تلك الحصص المرقمة داخل الشركة من 7.151 إلى 50.000.
2) تبعا للجمع العام الاستثنائي المنعقد بتاريخ 13 ماي 2019 تمت الموافقة التامة على هذا التفويت المشار إليه أعلاه.
تم الإيداع القانوني بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة بتاريخ 17 يوليوز 2019 حسب الإيداع القانوني رقم 2019/532.
125622

إعلان عن منع القنص

يمنع القنص في العقارين الكائنين بدوار أولاد بورزين جوانب جماعة وقيادة السهول عمالة سلا بمقتضى المرسوم رقم 02/11/01 الصادر في 16 جمادى الثانية 1432 الموافق لـ 21 يوليو 1923 والتي هي في اسم الزوهري محمد بن احميدة ضمن بعدد 69 صحيفة 69 كناش 65 بتاريخ 2001/10/27.
1 - الملك المسمى «حيط بلكرني»
2 - الملك المسمى «الدهس»
اللتان تبلغ مساحتهما الإجمالية 8 هكتارات
وذلك طبقا للطلب الموجه إلى السيد المحترم عامل صاحب الجلالة نصره الله على عمالة سلا بتاريخ 2021/07/05.
125602

منع القنص

يمنع القنص بالعقارات المتواجدة بدوار السعيدية جماعة بئر النصر منها ذات الرسوم العقارية عدد 25/48303، 25/60383 و 29/1220 ومطلب تحفيظ عدد 29/890 إضافة إلى الأرض المسماة «فدان أمي زهرة» والأرض المسماة الرميلة وذلك برسم موسم القنص 2022/2021 في اسم السيدان الخياطي المعتصم وعبد القادر المعتصم.
125616

منع القنص

يمنع القنص داخل العقارات ذات الرسوم العقارية عدد 36115 / 25 وعدد 38622 / 25 الكائنة بدوار أولاد سي أحمد التابع لجماعة بئر النصر قيادة سيدي بطاش، وذلك برسم موسم القنص 2021 / 2022.
في إسم السيد أحمد جلول
125618

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن) عدد: 2018/28/147

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيتع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 19-07-2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 50/14642 المدعو: محاج الرياض 21-13

شقة مساحتها 1 آر 30 سنتيار رقم 13 الطابق الخامس عمارة رقم 21 محج الرياض الرباط
لفائدة: القرض الفلاحي للمغرب
ينوب عنه : ذة / بسمات والعراقي المحاميتين بهيئة الدار البيضاء
ضد: عثمان مسراري بن الوزاني
ينوب عنه: ذة / سناء بنشيخ محامية بهيئة الرباط
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 2.000.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
125592

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن) عدد: 2016/28/250

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيتع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 19-07-2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 13/74494 المدعو: - اناس 27 -
شقة مساحتها 1 آر 19 سنتيار بالطابق 3 رقم 9 عمارة 1 إقامة أنس 1 شارع يوسف بن تاشفين والاستقلال القنيطرة.
لفائدة: القرض الفلاحي للمغرب
ينوب عنه : ذة / بسمات الفاسي فهري وشريكتها المحاميتين بهيئة الدار البيضاء
ضد: السيد هشام الزياني بن محمد
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 600.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
125596

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالبيضاء
المحكمة الابتدائية بالبيضاء
مصلحة التنفيذ المدني
إعلان عن بيع منقولات بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 168 - 6204 - 2021
مأمور الإجراء: تبالي محمد

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 15 - 07 - 2021 على الساعة 11 صباحا
بالعنوان التالي: المركب التجاري الحبسي الطابق 1/4 برج 11 البيضاء
لفائدة: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في شخص ممثلتها القانونية
في مواجهة: شركة ايمافور في شخص ممثلها القانوني توفيق الشرايبي
للمنقولات التالية: 3 مكاتب - 7 طاولات - 4 مقاعد جلدية - 2 بلاكارات حديدية - بلاكار خشبي به مطبوعات - ملفات مدرسة - 18 كرسي - خزينة زجاجية - آلة طباعة نوع Xerox - طابلة - هاتف سنترال ويفي - حاسوب نوع 2 -DELL حواسب نوع 3 -LG طاولات حاسوب - رفوف حديدية عددها 8 - 5 طاولات - 3 كراسي رفوف حديدية - فرن كهربائي صغير - آلة عصر القهوة - فاكس نوع BROTHER- طاولة - كرسي - خمسة محابق - مزهرية طين - ثلاجة صغيرة نوع LG- طاولة زجاجية - بلاكار ورفوف حديدية - بلاكار ورفوف حديدية بثلاثة مجورة مغلق - 2 طاولات - سبورة إشهار - مجموعة أوراق مختلفة وأظرفة وكتب مدرسية - لوازم مدرسية - حبر ومطبوعات - حاسوب LG مكسر - 2 طوابع خاص بالشركة - صورة صاحب الجلالة المرحوم الحسن الثاني - سلم حديدي - 3 كراسي جلدية.
وسيؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 10٪ واجب الخزينة.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم المزايد يمكنه الاتصال بمكتب الخزانة بمصلحة التنفيذ المحلي لدى المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
125604

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
جماعة الرباط
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم : 32/21/CR

في 05 غشت 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل:
صيانة ونظافة بنايات المركز الاجتماعي لتمارة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
من المقرر القيام بزيارة لعين المكان يوم 20 يوليوز 2021 ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر المركز الاجتماعي لعين عتيق - تمارة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
125396

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
جماعة الرباط
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم : 31/21/CR

في 03 غشت 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل:
حراسة ومراقبة بنايات المركز الاجتماعي لتمارة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل:
صيانة ونظافة بنايات المركز الاجتماعي لتمارة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
من المقرر القيام بزيارة لعين المكان يوم 20 يوليوز 2021 ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر المركز الاجتماعي لعين عتيق - تمارة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
125396

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالةقليم العيون
جماعة العيون
إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 75/2021

في يوم: 2021/08/02على الساعة 11:00 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالملحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل:
أشغال الصيانة و المحافظة على المنشآت التقنية للملاعب الرياضية لجماعة العيون- إقليم العيون- .
و قد حدد مبلغ الضمانة المؤقت في 000.00 100 درهم (مائة ألف درهم)
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 000.00 084 6 درهم مع احتساب الرسوم
(ستة ملايين و أربعة و ثمانون ألف درهم).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسني و يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الالكترونية لصفقات الدولة : ..www marches publics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
• إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
• إما إيداعها ، مقابل وصل ،بمكتب الصفقات بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني،
• إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الإقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014
• إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.
و لقد تقرر عقد اجتماع أو القيام بزيارة إلى الموقع يوم 07/26 /2021 على الساعة 10:00 صباحا.
أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.
125608

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالةقليم العيون
جماعة العيون
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
رقم : 83./2021

في يوم: 2021/08/02 على الساعة 11 :15 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالملحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل:
شراء مبيدات الحشرات و مضادات النواقل لفائدة مكتب حفظ الصحة لجماعة العيون -اقليم العيون-
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 14.000.00 درهم (اربعة عشر الف درهم)
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ (493.200,00) أربعمائة وثلاثة وتسعون ألفاً ومئتا درهم
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسني و يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الالكترونية لصفقات الدولة : ..www marches publics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
*إما إيداعها ، مقابل وصل ،بمكتب الصفقات بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني،
* إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الإقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أوقبل فتح الأظرفة.
أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
125606

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن الوطني
ولاية أمن القنيطرة
المصلحة الإدارية الولائية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح رقم: 04 / م إ و/ 2021

بناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارته الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المتبث في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة): عبد الرحيم بجكي الكائن (ة) بالعمارة رقم 31 الشقة رقم 25 الطابق السادس إقامة اسلان الحي المحمدي أكادير.
بـأدائـهـا مـا لـلـطـالـب عـلـيـه وقـــدره: 500.000,00 درهم بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المثبث في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه وإلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
123271

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالةقليم العيون
جماعة العيون
إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 75/2021

في يوم: 2021/08/02على الساعة 11:00 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالملحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل:
أشغال الصيانة و المحافظة على المنشآت التقنية للملاعب الرياضية لجماعة العيون- إقليم العيون- .
و قد حدد مبلغ الضمانة المؤقت في 000.00 100 درهم (مائة ألف درهم)
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 000.00 084 6 درهم مع احتساب الرسوم
(ستة ملايين و أربعة و ثمانون ألف درهم).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسني و يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الالكترونية لصفقات الدولة : ..www marches publics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
*إما إيداعها ، مقابل وصل ،بمكتب الصفقات بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني،
* إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الإقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أوقبل فتح الأظرفة.
أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
125606

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن الوطني
ولاية أمن القنيطرة
المصلحة الإدارية الولائية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح رقم: 04 / م إ و/ 2021

بناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارته الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المتبث في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة): عبد الرحيم بجكي الكائن (ة) بالعمارة رقم 31 الشقة رقم 25 الطابق السادس إقامة اسلان الحي المحمدي أكادير.
بـأدائـهـا مـا لـلـطـالـب عـلـيـه وقـــدره: 500.000,00 درهم بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المثبث في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه وإلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
123271

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالةقليم العيون
جماعة العيون
إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 75/2021

في يوم: 2021/08/02على الساعة 11:00 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالملحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل:
أشغال الصيانة و المحافظة على المنشآت التقنية للملاعب الرياضية لجماعة العيون- إقليم العيون- .
و قد حدد مبلغ الضمانة المؤقت في 000.00 100 درهم (مائة ألف درهم)
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 000.00 084 6 درهم مع احتساب الرسوم
(ستة ملايين و أربعة و ثمانون ألف درهم).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسني و يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الالكترونية لصفقات الدولة : ..www marches publics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
*إما إيداعها ، مقابل وصل ،بمكتب الصفقات بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني،
* إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الإقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أوقبل فتح الأظرفة.
أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
125606

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن الوطني
ولاية أمن القنيطرة
المصلحة الإدارية الولائية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح رقم: 04 / م إ و/ 2021

المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552.67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي
الفصل 61 ومايليه
ظهير 9 رمضان 1331 موافق 12 غشت 1913 كما تم تغييره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178-11-1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08-39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 215 و 216).
يوم 2020/08/11 الموافق 21 ذو الحجة 1441
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم أيت لحسن منتدب قضائي ممتاز الموقع أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 2020/01/30 وعقد القرض مضمون بالرهن المؤرخ في 2011/09/19 بخصوص العقار موضوع الصك العقاري عدد: 09/155591 المدعو «25A031» الكائن بالعمارة رقم 31 الشقة رقم 25 الطابق السادس إقامة إسلان الحي المحمدي أكادير. وهو عبارة عن شقة بالطابق السادس مساحتها 84 متر مربع خاضعة لنظام الملكية المشتركة.

وبناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارته الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المتبث في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة): عبد الرحيم بجكي الكائن (ة) بالعمارة رقم 31 الشقة رقم 25 الطابق السادس إقامة اسلان الحي المحمدي أكادير.
بـأدائـهـا مـا لـلـطـالـب عـلـيـه وقـــدره: 500.000,00 درهم بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المثبث في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه وإلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
123271

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالةقليم العيون
جماعة العيون
إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 75/2021

في يوم: 2021/08/02على الساعة 11:00 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالملحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل:
أشغال الصيانة و المحافظة على المنشآت التقنية للملاعب الرياضية لجماعة العيون- إقليم العيون- .
و قد حدد مبلغ الضمانة المؤقت في 000.00 100 درهم (مائة ألف درهم)
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 000.00 084 6 درهم مع احتساب الرسوم
(ستة ملايين و أربعة و ثمانون ألف درهم).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسني و يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الالكترونية لصفقات الدولة : ..www marches publics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
*إما إيداعها ، مقابل وصل ،بمكتب الصفقات بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني،
* إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الإقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أوقبل فتح الأظرفة.
أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
125606

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن الوطني
ولاية أمن القنيطرة
المصلحة الإدارية الولائية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح رقم: 04 / م إ و/ 2021

المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552.67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي
الفصل 61 ومايليه
ظهير 9 رمضان 1331 موافق 12 غشت 1913 كما تم تغييره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178-11-1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08-39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 215 و 216).
يوم 2020/08/11 الموافق 21 ذو الحجة 1441
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم أيت لحسن منتدب قضائي ممتاز الموقع أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 2020/01/30 وعقد القرض مضمون بالرهن المؤرخ في 2011/09/19 بخصوص العقار موضوع الصك العقاري عدد: 09/155591 المدعو «25A031» الكائن بالعمارة رقم 31 الشقة رقم 25 الطابق السادس إقامة إسلان الحي المحمدي أكادير. وهو عبارة عن شقة بالطابق السادس مساحتها 84 متر مربع خاضعة لنظام الملكية المشتركة.

لتبليغ الحكم عدد: 2018/8222/3802
بتاريخ 2019/02/14 تحت عدد : 627

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالرباط أنه صدر عن المحكمة التجارية بالرباط الحكم المذكور مراجعه أعلاه.
لفائدة السيد شركة البنك الشعبي للرباط القنيطرة في شخص ممثلها القانوني ينوب عنها الأستاذ عبد اللطيف وهبي المحامي بهيئة الرباط.
في مواجهة المصطفى الحاتمي آخر عنوان كان له مدشر وطاح جماعة تطفت القصر الكبير.
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وغيابيا بقيم:
في المقالين الأصلي والاضافي:
في الشكل: بقبول الدعوى.
في الموضوع: بـأداء المدعى عليه السيد المصطفى الحاتمي لفائدة المدعي البنك الشعبي للرباط القنيطرة في شخص ممثله القانوني مبلغ 108.925,97 درهم، وتحميله الصائر وتحديد مدة الإكراه البدني في حقه في الأدنى ورفض الباقي.
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
ويعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ قانوني ويحدد أجل الطعن طبقا لمقتضيات الفصل 441 من ق م م.
1/125580

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط
إعلان طبقا للفصل 441
من قانون المسطرة المدنية
ملف مسطرة القيم: 324 / 8401 / 2021
لتبليغ الحكم عدد: 3798 / 8222 / 2018
بتاريخ 14 / 02 / 2019
تحت عدد: 619

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالرباط أنه صدر عن المحكمة التجارية بالرباط الحكم المذكور مراجعه أعلاه.
لفائدة السيد شركة البنك الشعبي للرباط القنيطرة في شخص ممثلها القانوني ينوب عنها الأستاذ عبد اللطيف وهبي المحامي بهيئة الرباط.
في مواجهة السيد سليمي آخر عنوان له فوج المقر العام م م الرباط.
عنوانه: فوج المقر العام م.م الرباط.
يقضي بواسطة قيم بما يلي:
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وغيابيا بقيم:
1 - في الشكل: قبول الدعوى
2 - في الموضوع: بـأداء المدعى عليه للمدعي البنك الشعبي للرباط والقنيطرة في شخص ممثله القانوني مبلغ 93436.80 درهم، وتحميله الصائر وتحديد مدة الإكراه البدني في الأدنى ورفض الباقي .
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
ويعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ قانوني ويحدد أجل الطعن طبقا لمقتضيات الفصل 441 من ق م م.
2/125580

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط
إعلان طبقا للفصل 441
من قانون المسطرة المدنية
ملف مسطرة القيم: 328/8401/2021
لتبليغ الحكم عدد: 2205/8227/2016
بتاريخ 22/12/2016 تحت عدد : 4367

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالرباط أنه صدر عن المحكمة التجارية بالرباط الحكم المذكور مراجعه أعلاه.
لفائدة السيد شركة البنك الشعبي للرباط القنيطرة في شخص ممثلها القانوني ينوب عنها الأستاذ عبد اللطيف وهبي المحامي بهيئة الرباط.
في مواجهة محمد سليمي آخر عنوان كان له فوج المقر العام م م الرباط.
عنوانه: فوج المقر العام م.م الرباط.
يقضي بواسطة قيم بما يلي:
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وغيابيا بقيم:
1 - في الشكل: قبول الدعوى
2 - في الموضوع: بـأداء المدعى عليه للمدعي البنك الشعبي للرباط والقنيطرة في شخص ممثله القانوني مبلغ 93436.80 درهم، وتحميله الصائر وتحديد مدة الإكراه البدني في الأدنى ورفض الباقي .
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
ويعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ قانوني ويحدد أجل الطعن طبقا لمقتضيات الفصل 441 من ق م م.
2/125580

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط
إعلان طبقا للفصل 441
من قانون المسطرة المدنية
ملف مسطرة القيم: 324 / 8401 / 2021
لتبليغ الحكم عدد: 3798 / 8222 / 2018
بتاريخ 14 / 02 / 2019
تحت عدد: 619

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالرباط أنه صدر عن المحكمة التجارية بالرباط الحكم المذكور مراجعه أعلاه.
لفائدة السيد شركة البنك الشعبي للرباط القنيطرة في شخص ممثلها القانوني ينوب عنها الأستاذ عبد اللطيف وهبي المحامي بهيئة الرباط.
في مواجهة المصطفى الحاتمي آخر عنوان كان له مدشر وطاح جماعة تطفت القصر الكبير.
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وغيابيا بقيم:
في المقالين الأصلي والاضافي:
في الشكل: بقبول الدعوى.
في الموضوع: بـأداء المدعى عليه السيد المصطفى الحاتمي لفائدة المدعي البنك الشعبي للرباط القنيطرة في شخص ممثله القانوني مبلغ 108.925,97 درهم، وتحميله الصائر وتحديد مدة الإكراه البدني في حقه في الأدنى ورفض الباقي.
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
ويعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ قانوني ويحدد أجل الطعن طبقا لمقتضيات الفصل 441 من ق م م.
1

مصادقة أبوجا على قرار التمويل النهائي للمشروع المغربي يضع منافسه الجزائري على المحك

مشروع أنبوب الغاز المغربي-النيجيري قاطرة طاقية للتنمية الاقتصادية التشاركية بين الشمال والغرب الإفريقي بغلاف يفوق 25 مليار دولار

فوزية أورخيص

رسميا أعلن يوسف عثمان، المدير العام لمؤسسة البترول الوطنية النيجيرية، قبل أيام، أنه يجري في هذه الأيام التصديق على قرار التمويل النهائي على مشروع أنبوب الغز مع المغرب وهو ما يؤكّد بصفة نهائية مصداقية وجدوى هذا المشروع الاقتصادي الطاقي القاري الكبير.

إعلان أبرز من خلاله المسؤول النيجيري أن الحكومة النيجيرية استكملت خطط تجسيد هذا المشروع الكبير، مذكرا بتوقيع اتفاق بشأنه بين المغرب ونيجيريا خلال حفل ترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بوخاري.

خروج نيجيريا بإعلان رسمي يقطع الشك باليقين في استكمال المشروع ويعطيه من المصداقية ما يفند كل ادعاءات الجارة الجزائر حول هذا المشروع الذي ينافس مشروعا مماثلا، لها مع نيجيريا، والذي لم يرى النور منذ أكثر من 14 سنة حين تم الاتفاق عليه بين أبوجا والجزائر، بينما يعود المشروع المغربي إلى نحو 5 سنوات فقط.

أيضا هذا الإعلان يخرص كل الأبواق التي تشوش على جدية المشروع الغازي النيجيري -المغربي، ويعري زيف مغالطات الجارة وفشل شطحاتها بل مفوضاتها المندسة لإفشال هذا المشروع وعرقلة إنجازه.

ومن المقرر أن يمتد المشروع المغربي على 5660 كلم بكلفة 25 مليار دولار ويمر عبر عدة دول غرب إفريقية يُفترَض أنها تقتطع جزءا من الغاز لنفسها كمقابل للترانزيت..

يعتبر المحللون هذا المشروع على أنه استثمار تشاركي ضخم يترجم الاندماج الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي والطاقي على مستوى القارة الإفريقية، طالما سيدمج المشروع دول غرب إفريقيا الثلاثة عشر التي سيعبرها الأنبوب، حيث سيشكل محورا اقتصاديا وتنمويا كبيرا وهائلا على مستوى خلق البنيات التحتية والطاقية الضرورية لإطلاق التنمية والاستثمار والإقلاع الاقتصادي لكل هذه البلدان.

في ذات السياق، كشفت تقارير خاصة أن أنبوب الغاز سينطلق من نيجريا وسيمر عبر كل الدول المعنية، إما للاستفادة من الغاز، وبالتالي التوفر على الإمداد الطاقي اللازم لمشاريع التنمية والإقلاع الاقتصادي، أو لضخ الغاز الطبيعي بالنسبة للدول التي تنتجه، مثل السينغال وموريتانيا كدولتين منتجتين جديدتين، وبالتالي فهما معنيتان بصفة كبيرة بهذا الأنبوب، والذي سيشكل بوابتهما نحو التسويق الدولي خاصة السوق الأوربية التي تعتبر أكبر مستهل للطاقة ذات المصدر الغازي.

على المستوى السياسي الاقتصادي أكد بعض المحللين أن هذا المشروع سيخلق التقارب اللازم مع كل دول إفريقيا، وخاصة مع دول كانت تقليديا معادية للمغرب، إذ سيقرب كمشروع اقتصادي العلاقات الدبلوماسية لهذه البلدان حتى تنفتح على الرباط من أجل توطيد العلاقات بما يخلق الوفاق بين وجهات النظر وبين السياسات الوطنية للدول الشريكة.

فما تعتبره الجزائر اليوم حول المشروع المغربي أنه مشروع مكلف ومعقد عمليا، نظرا لأنه سيعبر 13 دولة إفريقية قبل بلوغ التراب المغربي، وتصفه بالصفقة السياسية، يعتبره المغرب مشروعا ضخما ومُشركا لعدة دول مجاورة، ومساهما في تنميتها وَيتماشى وروح مبادرة جنوب-جنوب، بل يطمح من خلاله إلى تحقيق اندماج اقتصادي مغربي مع دول الجوار الإفريقي الغربي تعزيزا للاندماج الاقتصادي الإقليمي.

وسيلعب هذا المشروع الضخم دورا مهما في منطقة شمال وغرب إفريقيا وعلى المستوى الدولي، في ظرف تحولات جيوسياسية عميقة تغيّر وجه العالم بإعادة تشكيل خارطة النفوذ بين الأمم، خصوصا وأنه في ظل التحولات التي خلقتها أزمة كرونا على مستوى المخططات المستقبلية لعالم جديد ما بعد كرونا والذي يراد به تجاوز كل عقبات وتحديات أي اغلاق اقتصادي وكذا الحفاض على بيئة الكوكب يروم رواد الاقتصادي الدولي الى التخلي على مصادر الطاقة الملوثة وخلق طاقات بديلة خضراء، او تعزيز استبدال المواد النفطية الأكثر انتاجا لثاني أوكسيد الكاربون بالغاز الطبيعي في سائر المجالات الإنتاجية وكذا النقل التجاري خاصة البحري.

والمتتبع للشأن الاقتصادي الإفريقي-المغربي فسيستنبط أن المغرب لديه الكثير مما يستطيع أن يقدمه للقارة على المستوى التنموي والاندماج القاري، وأن إفريقيا تحتاج إلى مشاريع جبارة بمنطق التكامل والاندماج الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، للتصدي لمعضلات الهجرة والفقر والتخلف التي تعاني منها القارة ضدا على مقاربات إغلاق الحدود وخلق النزاعات الهامشية والكيانات الوهمية.

اتفاقية تدعم السياحة الداخلية بخفض تذاكر القطارات منخفضة السعر

وقع المكتب الوطني للسكك الحديدية، والمكتب الوطني المغربي للسياحة، اتفاقية شراكة إطار، اليوم الإثنين، بمُقتضاها ستتوفر لمستعملي القطارات عشرات الآلاف من التذاكر منخفضة السعر، سواء على متن قطارات البراق أو القطارات العادية.

وستُمكن اتفاقية الشراكة الإطار التي وقعها كل من ربيع الخليع، المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية، وعادل الفقير، المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة، المسافرين عبر القطارات من الاستفادة من 150 ألف تذكرة بسعر يتراوح ما بين 49 و99 درهما، صالحة للسفر عبر قطارات الأطلس وقطارات البراق.

وسيستفيد المسافرون عبر قطارات المكتب الوطني للسكك الحديدية أيضا من بطاقة "يالله نتلاقاو فبلادنا"، بتخفيض يصل إلى 50 في المائة من سعر التذكرة بالنسبة للقطارات العادية، و30 في المائة بالنسبة لقطارات البراق، وتخصص للمجموعات ابتداء من فردين إلى 5 أفراد؛ وتتيح السفر بشكل غير محدد إلى غاية 15 شتنبر.

وتهدف المبادرة إلى خلق تكامل بين خبرة المكتب الوطني للسكك الحديدية، في مجال السفر عبر القطارات، وخبرة المكتب الوطني المغربي للسياحة، في ما يخص تسويق المنتج السياحي الوطني.

كما ستمكن الاتفاقية المغاربة القاطنين في الداخل والخارج من الاستفادة من تسهيلات للولوج إلى السياحة الداخلية، وهو ما سيمكن أيضا من تعزيز انتعاش القطاع السياحي.

تحسن قيمة الدرهم مقابل الأورو بنسبة 0,24 في المائة

أفاد بنك المغرب بأن سعر صرف الدرهم تحسن بنسبة 0,24 في المائة مقابل الأورو، وتراجع بنسبة 0,25 في المائة مقابل الدولار، وذلك خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 30 يونيو 2021.

وأبرز البنك المركزي، في مذكرته حول المؤشرات الأسبوعية، أنه لم يتم خلال هذه الفترة إجراء أي عملية مناقصة في سوق الصرف.

وسجل المصدر ذاته أنه في 25 يونيو الجاري، بلغت الأصول الاحتياطية الرسمية لبنك المغرب 300,9 مليار درهم، ما يمثل استقرارا من أسبوع إلى آخر، وارتفاعا بنسبة 3،6 في المائة على أساس سنوي.

وأضاف بنك المغرب أنه ضخ ما مجموعه 80 مليار درهم، منها 28,1 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام بناء على طلب عروض، و23,4 مليار درهم على شكل عمليات لإعادة الشراء، و28,2 مليار درهم في إطار برامج دعم تمويل المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

وعلى مستوى السوق البنكية، سجل المصدر نفسه أن متوسط حجم التداول اليومي بلغ 8,2 مليار درهم، بينما استقر المعدل البنكي خلال هذه الفترة في 1,5 في المائة في المتوسط، لافتا إلى أن بنك المغرب ضخ مبلغ 36,4 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام خلال طلب العروض ليوم 30 يونيو (تاريخ الاستحقاق 1 يوليوز).

وبخصوص سوق البورصة، أفادت المذكرة بأن مؤشر "مازي" تراجع بـ0,8 في المائة، ليصل أداءه منذ بداية السنة إلى 9,9 في المائة، مشيرة إلى أن هذا التطور الأسبوعي يعزى بالأساس، إلى نمو المؤشرات القطاعية "للصناعات الغدائية" بـ 1,3 في المائة، و"الاتصالات" بـ 0,9 في المائة، و"الأبناك" بـ0,7 في المائة.

وفي المقابل، سجلت المؤشرات المرتبطة بقطاعات "المباني ومواد البناء " و"المعادن" تراجعا بنسبة 0,4 في المائة و1,4 في المائة على التوالي.

وخلصت مذكرة بنك المغرب إلى أن الحجم الإجمالي للمبادلات ارتفع بـ5,6 مليار دولار، مقابل 1,1 مليار دولار أسبوعا من قبل، فيما بلغ الحجم اليومي المتوسط في السوق المركزية للأسهم 819,5 مليون درهم مقابل 194,6 مليون درهم، والمبادلات في سوق الكتل 1,5 مليار درهم.

العبادلات التجارية الدولية تحث رحمة تجار الأزمات

أزمة كوفيد ترفع أسعار الشحن البحري إلى مستويات قياسية

ارتفعت أسعار شحن الحاويات الى مستويات قياسية بعد نحو 18 شهرا من تفشي جائحة كوفيد التي عطلت سلاسل الإمداد وزادت الطلب على الشحن البحري بشكل كبير جدا.

وقال آلان مورفي رئيس شركة "سي انتليجنس" الاستشارية لوكالة فرانس برس "نفتقر بشكل أساسي الى السفن والحاويات الفارغة".

وأضاف "هناك نقص هائل في الحاويات الفارغة، فهي موجودة في المكان الخطأ وعالقة في موانئ بعيدة وغير متوافرة في آسيا" لتحميلها بالبضائع.

وتضاعف مؤشر بورصة البلطيق في لندن للشحن البحري، الذي يرصد بالتعاون مع مجموعة فرايتوس في هونغ كونغ أسعار نقل حاويات الـ40 قدما عبر 12 خطا بحريا رئيسيا، أكثر من ثلاث مرات خلال عام ليصل الى نحو سبعة آلاف دولار لنقل حاوية من الصين الى الساحل الغربي للولايات المتحدة.

اما كلفة نقل حاوية إلى أوروبا فقد وصلت الى عشرة آلاف دولار، مقارنة بـ1,600 فقط في الفترة نفسها العام الماضي.

وأشار مورفي الى أن هذا الوضع غير المسبوق ضاعف من الصعوبات التي شهدها القطاع في السنوات العشر الماضية والتي كانت "سيئة للغاية لخطوط الشحن".

ولفت الى أن الطاقة الفائضة في القطاع جعلت شركات الشحن "تخسر المال في كل مرة تنقل فيها حاوية". أما ديدييه رباتو من مجموعة لومبارد أوديبيه المصرفية فاعتبر ان جائحة كوفيد التي أدت في البداية الى جمود في الشحن العالمي، قد تسببت بـ"انخفاض غير مسبوق في الطلب" ليس مبشرا لهذا القطاع.

لكن هذا لم يأخذ في الاعتبار توجه المستهلكين الأميركيين والأوروبيين الذين توقفوا في فترات الإغلاق عن الإنفاق في المطاعم أو قضاء العطل، الى استخدام اموالهم في شراء سلع أغلبها مستورد من آسيا.

وأدت الاضطرابات في عمليات التحميل وتعطل منصات التفريغ على أرصفة الموانىء وقيود كوفيد بالإضافة الى أحداث غير متوقعة مثل انسداد قناة السويس في مارس إلى تفاقم أزمة قطاع الشحن العالمي.

لكن هذا الوضع انعكس ايجابا على الشركات المالكة للسفن التي لم تكن في حال أفضل مما هي عليه اليوم.

وأضاف "لكن هذا ايضا يشكل فرصة لهم لتجديد أساطيلهم وتسريع برامج السفن التي تعمل بالغاز الطبيعي المسال"

فقد تقدمت شركة "سي ام ايه سي جي ام" بطلب في أبريل لشراء 22 سفينة حاويات، أكثر من نصفها تعمل بالغاز الطبيعي.

ولا يعتمد سعر نقل الحاويات على معدلات الطلب فقط، بل ايضا على قدرة شركات الشحن على تلبية الطلبات.

وتوقع توريه أن يستمر الوضع على حاله مدفوعا جزئيا بالحاجة الى نقل البضائع القابلة للتلف.

وقال جان مارك لاكاف الرئيس التنفيذي لهيئة خبراء الخدمات البحرية الفرنسية "ارماتور دي فرانس" إنه لا يتوقع عودة الأمور الى طبيعتها قبل الربع الأول من عام 2022.

مؤشرات اقتصادية تحدد نموا بـ12.6 بالمائة خلال الفصل الثاني من 2021

توقعت المندوبية السامية للتخطيط أن يشهد الاقتصاد الوطني نموا يقدر بـ 12.6 بالمائة خلال الفصل الثاني من 2021، عوض 1 بالمائة في الفصل السابق.

وقالت المندوبية إن هذا النمو مدعوم بتحسن القيمة المضافة الفلاحية بـ19.3 بالمائة، وانتعاش الأنشطة غير الفلاحية بنسبة تقدر بـ 11.7 بالمائة حسب التغير السنوي.

ومن المرجح أن تشهد القيمة المضافة غير الفلاحية نموا يناهز 5.4 بالمائة خلال الفصل الثالث من 2120، فيما ستواصل الأنشطة الفلاحية تحسنها بوتيرة تناهز 19.1 بالمائة. وعلى العموم، ينتظر أن يتطور الاقتصاد الوطني بنسبة 7.2 بالمائة عوض -6.7 بالمائة خلال الفصل الثالث من 2020.

وحسب المصدر ذاته يشهد الطلب العالمي الموجه نحو المغرب زيادة قدرها 20.6 بالمائة بعد انخفاضه بـ 13.6 بالمائة خلال الفترة نفسها من سنة 2020، وقال إنه من المنتظر أن تشهد صادرات السلع والخدمات، من حيث الحجم، ارتفاعا يقدر بـ 31 بالمائة في الفصل الثاني من 2021، بدلا من 32.3- بالمائة في الفصل الثاني من 2020، مدعومة بتحسن الأسعار عند التصدير.

وحسب مندوبية التخطيط يرجح أن تشهد صادرات السيارات نموا ملموسا بفضل زيادة مبيعات السيارات السياحية وقطاع "الأسلاك"، وكذلك الصناعات الإلكترونية وقطاع الطائرات والمواد الفلاحية والغذائية والأسماك المصبرة والطرية، كما ستعرف صادرات الصناعات الكيميائية نموا ملحوظا بالموازاة مع تحسن أسعار مشتقات الفوسفاط في الأسواق الدولية، وخاصة أسعار الأسمدة.

وقالت الوثيقة إنه من المرجح أن يعرف حجم الواردات من السلع خلال الفصل الثاني من 2021 نموا بنسبة تقدر بـ 26 بالمائة بعد خمسة فصول من التراجع، ولكن دون الوصول إلى مستوياتها قبل الأزمة الصحية. "ويعزى هذا التطور إلى انتعاش الطلب الداخلي بعد انخفاضه بـ 25.7 بالمائة في الفترة نفسها من السنة الماضية، من جهة، والى ارتفاع الأسعار عند التوريد وخاصة أسعار المواد الأولية".

وتوقعت المندوبية أن تشهد الصناعات التحويلية زيادة تناهز 22.8 بالمائة في الفصل الثاني من 2021، عوض 1.6 بالمائة في الفصل السابق. ويعزى هذا التطور إلى تحسن معظم الصناعات التحويلية مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية؛ فيما توقعت أن تشهد أنشطة البناء ارتفاعا ملموسا يقدر بـ 9.6 بالمائة بفضل انتعاش أنشطة البناء والطلب على السكن.

وحسب الوثيقة من المتوقع أن تشهد القيمة المضافة لقطاع المعادن زيادة تقدر بـ 1.2 بالمائة الفصل الثاني من 2021، عوض +5.2 بالمائة خلال الفصل السابق.

وحسب المصدر ذاته سيحافظ قطاع الفلاحة على ديناميكيته خلال الفصل الثاني من 2021، ليحقق ارتفاعا يقدر بـ 19.3 بالمائة. ويعزى هذا التطور إلى تحسن الظروف المناخية الربيعية، التي ستساهم في الرفع من مردودية معظم المزروعات، وخاصة الحبوب التي يتوقع أن يتجاوز محصولها 98 مليون قنطار؛ وذلك بفضل ارتفاع مردوديتها بنسبة 13.4 قناطير في الهكتار، في المتوسط، مقارنة مع سنة 2020.

كما قالت المندوبية إن الطلب الداخلي سيعرف انتعاشة خلال الفصل الثاني من 2021، وذلك للفصل الثاني على التوالي بعد تقلصه السنة الفارطة، بحيث ستعرف نفقات الأسر الموجهة نحو الاستهلاك ارتفاعا يقدر بـ 18.9 بالمائة عوض +2.4 بالمائة في الفصل السابق. "ويعزى هذا التحول إلى تحسن نفقات استهلاك الأسر وخاصة من المواد المصنعة والغذائية وخدمات النقل والمطاعم والترفيه"، وفق الوثيقة.

كما سيحقق الاستهلاك العمومي ارتفاعا يناهز 5.3 بالمائة خلال الفترة نفسها عوض +6.2 بالمائة في الفصل السابق؛ وذلك بالموازاة مع تطور نفقات التسيير في الإدارة العمومية. في المقابل، يرجح أن يواصل الاستثمار الخام تحسنه ليحقق ارتفاعا يقدر بـ 5.5 بالمائة، عوض 4.1 بالمائة في الفصل السابق، وذلك بالموازاة مع ارتفاع الاستثمارات في المواد الصناعية وأنشطة البناء.

البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة ال26):

بعقل شارد نحو بنين.. الرجاء يكتفي بالتعادل أمام الحسنية ويقرب الوداد من اللقب !

المغرب الفاسي يواصل نتائجه الإيجابية بفوز مثير على المولودية ولقاء المتناقضات اليوم بين الدفاع الجديدي و الجيش الملكي

المحرر الرياضي

حسم التعادل السلبي صفر لمثله المواجهة، التي جمعت مساء أول أمس الثلاثاء بملعب أدرار في اكادير، بين الحسنية المحلية وفريق الرجاء الرياضي، برسم الدورة 26 من البطولة الوطنية الاحترافية « إنوي» .

وأهدر الرجاء فرصة جديدة لمواصلة المنافسة على الاحتفاظ بلقب البطولة، بعدما تعثر مجددا أمام حسنية أكادير .

وكان الرجاء دخل مواجهة مضيفه حسنية أكادير على أمل التمسك بفرصة مواصلة المنافسة على اللقب، أملا في تعثر الوداد في الجولات المقبلة والعودة لاعتلاء صدارة جدول ترتيب البطولة مجددا مع نهاية المسابقة.

لكن صاخب الأرض فرض التعادل السلبي على حامل اللقب، ليكتفي الرجاء برفع رصيده إلى النقطة 49 في المركز الثاني بجدول الترتيب ، بفارق 8 نقاط كاملة عن المتصدر الوداد، الذي تتبقى له مباراة خاضها أمس الأربعاء.

وعقب نهاية المباراة، أكد لسعد الشابي مدرب الرجاء، أن لاعبيه خاضوا مباراة الحسنية بعقل شارد، نتيجة لتركيزهم بشكل كلي على مواجهة شبيبة القبائل السبت المقبل، في العاصمة البنينية بورتو نوفو، في نهائي كأس الكاف.

وأضاف في تصريح خاص لقناة «الرياضية»: «عناصر فريقي كانت خارج التغطية بسبب تركيزهم على مباراة شبيبة القبائل في بنين، لقد كان عقلهم بالكامل مع نهائي الكونفدرالية ومع ذلك قدموا جولة أولى مقبولة سيطروا على فصولها».

وتابع: «يمكنني التأكيد على أننا كلنا عزم وإصرار على العودة للمغرب بلقب الكونفدرالية».

وكان الرجاء تلقى خسارة قاسية من الوداد في الجولة السابقة من المسابقة بهدفين لهدف، جعلت لقب الدوري يقترب بنسبة كبيرة للوداد مرة أخرى.

وارتفع رصيد حسنية أكادير إلى النقطة 34 في المركز الخامس بجدول ترتيب الدوري المغربي، ويسعى لمواصلة مشواره من أجل احتلال مركز مؤهل للبطولات الأفريقية الموسم المقبل.

وفي مباراة أخرى، فاز فريق المغرب الفاسي على ضيفه مولودية وجدة بهدفين لواحد في اللقاء الذي جمعهما على أرضية الملعب الكبير بفاس ، برسم الدورة ال 26 من البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لكرة القدم.

من مباراة الحسنية والرجاء

و افتتح فريق المغرب الفاسي حصة التسجيل بواسطة اللاعب ايوب لخضر في الدقيقة 54 ،و عزز تفوقه بهدف ثان من توقيع المدافع نبيل مرموق في الدقيقة 57، فيما قلص الفارق لصالح مولودية وجدة اللاعب نبيل انكور في الدقيقة 85 . وشهد اللقاء اضاعة مهاجم مولودية وجدة السينغالي لمين دياكيني لضربة جزاء في الدقيقة 75 . وعقب هذا الفوز ارتقى فريق المغرب الفاسي الى الرتبة السادسة بمجموع 33 نقطة الى جانب فريق نهضة بركان ، في حين ظل فريق مولودية وجدة متمركزا في الرتبة الرابعة برصيد 35 نقطة .

وتتواصل اليوم الخميس منافسات البطولة الوطنية الاحترافية في جولتها 26 ، حيث يستقبل فريق المغرب التطواني صاحب الرتبة 10 برصيد 31 نقطة ضيفا خانته النتائج الإيجابية في الدورات الأخيرة اسمه الفتح الرياضي المحتل للصف 11 ب 30 ، الفريقان معا في حاجة ماسة لحصد مزيد من النقاط لتحسين الوضع، مما يوحي بمواجهة صعبة بين الطرفين.

بالمقابل فريق الجيش الملكي ظاهرة الموسم الجاري بامتياز، بحكم تألقه في البطولة بدليل تموقعه في المركز الثالث ب 44 نقطة، وبفارق خمس خطوات عن الوصيف الرجاء، سيحط الرحال بالجديدة لملاقاة الدفاع الحسني الجديدي ورغبة لاعبيه كبيرة في انتزاع فوز يقربهم أكثر من المقدمة ، خصوصا أن الفريق العسكري يتطلع إلى إنهاء الموسم في إحدى الرتب المؤدية للمشاركة في المسابقات القارية، لكن المهمة لن تكون سهلة بحكم أن الفريق الجديدي المعني بالنزول باعتباره يحتل الصف 13 ب 26 نقطة، سيحاول كسب الرهان لإنقاذ موسمه، لأن أي خسارة مفاجئة قد تعقد مهمته في البقاء.

مباراة أخرى لا تخلو من أهمية طرفاها اتحاد طنجة ونهضة بركان المتقاربين في الترتيب، كل فريق سيسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية من أجل الارتقاء في سلم الترتيب، سيما فارس البوغاز، طالما أنه الفريق المستقبل، مما يعني أن اللقاء سيكون على صفيح ساخن بين خصمين بطموح واحد.

النتائج وبرنامج باقي المباريات:

حسنية أكادير - الرجاء الرياضي 0-0
المغرب الفاسي - مولودية وجدة 2-1
يوسفية برشيد - نهضة الزمامرة (جرت أمس)
أولمبيك آسفي - شباب المحمدية (جرت أمس)
الوداد الرياضي - نادي سريع وادي زم (جرت أمس)
-- الخميس 8 يوليوز:
المغرب التطواني - الفتح (الساعة الخامسة عصرا)
الدفاع الجديدي - الجيش (الساعة السابعة والربع مساء)
إتحاد طنجة - نهضة بركان (الساعة التاسعة والنصف ليلا).

كأس أوروبا

إيطاليا تسقي إسبانيا من كأس ضربات الترجيح وتبلغ النهائي

تابعت إيطاليا مشوارها الرائع في بطولة كأس أوروبا 2020 لكرة القدم، بإقصائها إسبانيا بضربات الترجيح 4-2 (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1) في المباراة التي أقيمت مساء أول أمس الثلاثاء على ملعب ويمبلي في لندن. تقدمت إيطاليا بواسطة نجم يوفنتوس فيديريكو كييزا من كرة لولبية رائعة (60)، وعادل زميله في نادي السيدة العجوز ألفارو موراتا لإسبانيا (80). وتلتقي إيطاليا في المباراة النهائية المقررة الأحد، الفائز من مباراة انجلترا والدنمارك والتي جرت أمس الأربعاء على الملعب ذاته. وهي المرة الرابعة التي تبلغ فيه إيطاليا المباراة النهائية بعد عام 1968 عندما أحرزت لقبها الوحيد على حساب يوغوسلافيا، قبل أن تخسر نهائي عام 2000 أمام فرنسا بالهدف الذهبي، ثم أمام إسبانيا في نهائي نسخة عام 2012. وقال مدرب إيطاليا روبرتو مانشيني بعد التأهل إن «هذه هي ضربات الترجيح (...) لقد كانت مباراة صعبة للغاية. إسبانيا فريق رائع ولعب بشكل جيد للغاية. لقد قدمنا مباراة جيدة، ولكن ليس كالمعتاد». وأضاف «كنا نعلم أننا سنعاني في مباراة مماثلة (...) هم أساتذة في الاستحواذ. لكن الأمر لم ينته بعد يجب أن نستعيد القوة التي تخلينا عنها اليوم». ورفع المنتخب الإيطالي رصيده إلى 33 مباراة من دون خسارة، في حين خرج المنتخب الإسباني حامل اللقب 3 مرات (رقم قياسي بالتساوي مع ألمانيا) والذي خاض الوقت الإضافي للمرة الثالثة توالياً في الأدوار الإقصائية من هذه البطولة من دون أن يخسر أي مباراة في الوقتين الأصلي أو الإضافي. لكن «لا روخا» دفع هذه المرة ثمن ضربات الترجيح التي ابتسمت له في الدور السابق ضد سويسرا.

كوبا أميركا:

الأرجنتين تتفوق على كولومبيا وتلحق بالبرازيل إلى النهائي

تأهلت الأرجنتين، أول أمس الثلاثاء، إلى نهائي بطولة كوبا أميركا في كرة القدم، بفوزها على كولومبيا بضربات الترجيح (3-2) بعد تعادلهما بهدف لمثله في الوقت الأصلي من المقابلة. وإثر هذا الفوز سيلتحق رفاق ميسي بالبرازيل في موقعة منتظرة يوم السبت المقبل على ملعب ماراكانا التاريخي في ريو دي جانيرو. وكان حارس أستون فيلا الإنجليزي، إيميليانو مارتينيس، نجم ضربات الترجيح بتصديه ثلاث كرات، ليساهم بذلك في بلوغ الأرجنتين للنهائي الخامس في آخر سبع نسخ.

بأغلى صفقة انتقال لاعب عربي في التاريخ:

باري سان جيرمان يقدم نجمه الجديد المغربي حكيمي

قال أشرف حكيمي عقب توقيعه لعقد مدته خمس سنوات مع فريق باريس سان جرمان الفرنسي، إن النادي الباريسي سيمكنه بعد تجربته بكل من إسبانيا، ألمانيا وإيطاليا «فرصة اكتشاف بطولة جديدة من خلال اللعب في صفوف أحد أرقى الأندية في العالم». وأضاف الدولي المغربي، الذي وقع عقده مع باريس سان جرمان إلى غاية 30 يونيو 2026 قادما إليه من نادي إنتر ميلان، بقيمة مالية بلغت 70 مليون أورو وهي الأعلى في تاريخ اللاعبين العرب، «إنني أشعر بفخر كبير اليوم». وأكد ضمن بلاغ نشره النادي «أتطلع للالتقاء بزملائي الجدد، والجماهير والشعور بالحماس الاستثنائي الذي يسود في ملعب +بارك دي بارنس+. أشاطر طاقم الفريق واللاعبين نفس الطموحات العالية وسأبذل قصارى جهدي لمنح فريقي ما ينتظره مني». وقال ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جيرمان «يسعدنا الترحيب بأشرف حكيمي في باريس اليوم»، مضيفا أن «التعاقد مع لاعب من هذا المستوى يعكس حجم طموحاتنا». وتابع رئيس النادي «نواصل بناء شيء مميز للغاية. أشرف يبلغ من العمر 22 عاما فقط، لكنه أثبت نفسه بالفعل كواحد من أفضل المدافعين في عالم كرة القدم، وهذا هو المعيار الذي وضعناه لأنفسنا في النادي. أعلم أن أشرف سيحظى بمسيرة رائعة معنا وأن النادي بأكمله يتمنى له كل التوفيق تحت ألوان قميصنا». وكان نادي باريس سان جيرمان قد أعلن عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن انضمام الظهير الأيمن المغربي إلى تشكيلة الفريق، بعد توقيعه لعقد مدته خمس سنوات حتى 30 يونيو 2026.

مدرب المنتخب الوطني لكرة السلة لبيب الحمراني:

مواجهة أوغندا الليلة صعبة لكن الفوز فيها ليس مستحيلا..

باب المنتخب مفتوح في وجه كل اللاعبين وأتمنى من الجميع مساندة الفريق الوطني

أجرى الحوار: أنس الحسيسن

يجري اليوم المنتخب الوطني لكرة السلة يومه لقاء مصيريا وفاصلا بقاعة فتح الله البوعزاوي ضد المنتخب الأوغندي برسم تصفيات الإفريقية (أفرو بسكيط 2021، التي ستقام بالعاصمة الرواندية كيغالي من 24 غشت إلى غاية 5 شتنبر)، جريدة «العلم» استضافت مدرب المنتخب الوطني لبيب الحمراني، الذي تم تعيينه في الآونة الأخيرة على رأس الإدارة التقنية للمنتخب.

س: كيف تنظرون لتعيينكم على رأس الإدارة التقنية للمنتخب؟

ج: كما هو معلوم فتعييني على رأس الإدارة التقنية للمنتخب الوطني، جاء في ظرفية صعبة، وكنت أتمنى أن تكون الظروف أحسن حتى يكون التحضير أفضل ، غير أنه كباقي الأطر التقنية، فمثل هذا التكليف يترك انطباعا خاصا لدى المدرب، وهذا ما يجعلني أحس بالفخر والاعتزاز، وأنا أقود المنتخب الوطني في هذه المناسبة القارية.

س: ما ذا عن استعدادات المنتخب الوطني؟

ج: الاستعدادات تجري في جو من المسؤولية الملقاة على الجميع لتمثيل الراية الوطنية على أحسن وجه، على الرغم من المدة القصيرة، التي أسهر فيها على تدريب العناصر الوطنية، حيث خصصنا ستة أيام للتحضير لهذه المباراة، مع يوم سابع مخصص لإجراء التحاليل المخبرية ضد كوفيد 19، ونحن نعمل وفي ظل هذه الإكراهات على إيجاد صيغة ملائمة حتى يكون اللاعبون على أتم الاستعداد لمواجهة هذه المباراة الحاسمة.

س: هل ساهمت عودة البطولة في تحسن عطاء اللاعبين؟

ج: بكل تأكيد، عودة البطولة كان لها انعكاس ايجابي على مردود العناصر الوطنية، مقارنة مع مشاركة المنتخب الوطني في محطة تونس ومصر، حيث كانت البطولة الوطنية متوقفة، إضافة إلى تأثيرات جائحة كورونا على سير النشاط الرياضي ببلادنا. الآن وبعد ما يقارب من أربعة أشهر من البطولة، أصبح اللاعبون أكثر جاهزية لخوض المباريات الدولية، وهذا عامل ايجابي يرفع من اللياقة البدنية للاعبين.

س: هل وفقتم على مكامن القوة والضعف لدى المنتخب الأوغندي؟

ج: المنتخب الأوغندي ليس بالسهل تجاوزه، ومهمتنا وإن كانت صعبة فهي ليست بالمستحيلة، وما علينا إلا أن نكون في هذا اليوم جاهزين بدنيا وتكتيكا وتقنيا، وخاصة دفاعيا لايقاف تقنيات وقوة المنتخب الأوغندي.

س: في حال تأهل المنتخب الوطني، هل لديكم برنامج خاص؟

ج: أولا أتمنى من الجميع أن يساند المنتخب الوطني، وفي حال تأهلنا للنهائيات، لدينا برنامج عمل، كما أني أقول لجميع اللاعبين من أن باب المنتخب الوطني مفتوح في وجه الجميع، وهي مناسبة أيضا أن أشكر اللاعبين القدامى، الذين لبوا دعوة المنتخب الوطني بمجرد الاتصال بهم، وأنوه أيضا بما يقوم به الطاقم المشرف على المنتخب الوطني حتى يضمن المغرب مقعده في النهائيات الإفريقية.

المغرب التطواني يستقبل الفتح بفاس

أ. ح

لم يتمكن المغرب التطواني من ايجاد ملعب يستقبل فيه فريق الفتح الرباطي يومه الخميس برسم الدورة 26 إلا بعد زوال أول أمس الثلاثاء، حيث اضطر إلى الانتظار لمعرفة الملعب، الذي سيستقبل فيه مباراته مع الفتح حيث كان على الفريق التطواني أن يختار بين ملعب بالدار البيضاء أو بفاس، قبل أن يحسم في اختيار ملعب الحسن الثاني بمدينة فاس.

وكان المغرب التطواني قد طالب من الجامعة تغيير موعد مباراته مع الفتح حتى يستطيع اللعب بملعب طنجة الكبير، الذي صادف احتضان مباراة اتحاد طنجة ونهضة بركان، لكن طلبه بقي بدون رد ايجابي...

المغرب التطواني عانى الأمرين هذا الموسم من جراء كثرة تنقلاته، التي ترهق الفريق لاسيما المادية، كما أن السفريات الماراطونية، التي يقوم بها المغرب التطواني لا تساعده على ترتيب تداريبه بالشكل الجيد...

وتبقى مباراة المغرب التطواني، الذي سيجريها يومه مع الفتح الرباطي مهمة للطرفين، لاسيما للمغرب التطواني على اعتبار أنه الفريق المضيف ،حيث من شأن تحقيقه لنتيجة ايجابية إعادة الطمأنينة إلى أنصاره عقب تلقيه هزيمتين متتاليتين ، الأولى مع الوداد البيضاوي والثانية مع فريق المؤخرة نهضة الزمامرة.